مصادر المعلومات الإلكترونية
في المكتبات
وأثرها على الاتصال العلمي

تأليف
أ.د. أمنية مصطفي صادق
وكيل كلية الآداب لشئون الدراسات العليا والبحوث
جامعة المنوفية

توزيع : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

٢٠٠٥

مصادر المعلومات الإلكترونية
في المكتبات
وأثرها على الاتصال العلمي

أمنية مصطفى صادق
مصـــادر المعلومات الإلكترونية فى المكتبات وأثرها على الإتصال العلمى / أمنية مصطفى صادق.- ط١ .
القاهرة : المؤلف ، ٢٠٠٥
١٩٧ ص ؛ ٢٥ سم
توزيع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

الطبعة الأولى ٢٠٠٥
رقم الإيداع : ١٩٧٤٩ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولى الموحد : I.S.B.N : 977-17-2720-6

يطلب من الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
٩ شارع أبوجبل ، الطوابق ، فيصل
ت / فاكس : ٧٤٤١٣٥٨



قائمـــة المحتويـــات

المقـــــدمـــــة

لم تعد المصادر الورقية تجلس على عرش مراجع الباحثين و العلماء و لكـــن أصبـــح ينافسها على هذا العرش المصادر الإلكترونية و التي بدأت مع بداية الســـبعينات فـــي إثبات و جودها و التطور السريع مع تطور الإمكانيات التكنولوجية الحديثة ، بحيـــث اصبح من الصعب فصل المصادر الإلكترونية بعيدا عن تكنولوجيا المعلومات و مــــا يطرأ عليها من متغيرات تفوق قدره الإنسان على التخيل ، و أصبح من الصعب علـــى كثير من العلماء و الباحثين من أجيال الثلاثينات و الأربعينات من القــــرن المـــاضي ملاحقة التطور الهائل الحادث في هذه الصناعة نظرا لمعدلات التغيير العالية و التي لا تترك للفرد فرصة لاستيعاب مستجدات الحياة التكنولوجية و نمو علاقة ترابـــط بيـــن الفرد و بين تلك المستجدات كما كان يحدث في السنوات الماضية .

لقد أصبح العلماء من جميع التخصصات يلهثون وراء تكنولوجيا المعلومات خاصة تلك التي تخدم البحث العلمي و أصبحت التخصصات كلها متأثرة بالتطور الحـــادث فـــي أروقة الإلكترونيات دون استثناء واحد مهما كان التخصص بعيدا أو قريبا حديثـــا أو قديما ، حتى إن النظريات الفلسفية باتت تتأثر بتكنولوجيا المعلومات وما تتركـــه مـــن آثار واضحة على حياة الإنسان المعاصر .

كانت هذه المقدمة ضرورية لتمهيد القارئ لمحتوى هذا الكتاب الذي ضم عـــدد مـــن الأبحاث كلها تدور في فلك المصادر الإلكترونية ، و التي تم و ضعها على فترة زمنية امتدت لأكثر من خمسة سنوات . قامت هذه الأبحـــاث برصـــد التطـــورات ووضـــع المؤشرات و الأساليب المستجدة ، من أجل تقديمها للقارئ العربي في صورة تسمح له بمتابعة أحدث التطورات مع بعض التجارب الميدانية أو الدراسات التطبيقية في محاولة للتعرف على الواقع العربي ومدى قدرته على استيعاب تكنولوجيـــا العصـــر و هـــي تكنولوجيا المعلومات .

و إذا كان هذا الكتاب يقدم عدد من الأبحاث الأكاديمية التي تدور في مجال تكنولوجيـــا المعلومات و قد تم نشرها من قبل في الدوريات العلمية متفرقـــة ومســـتقلة إلا أنـــها مجتمعة تمثل كتله معلوماتية لمحتوى فكرى متقدم في مجـــال مصـــادر المعلومـــات الإلكترونية .

إن قراءه هذه الأبحاث متفرقة أو مجمعة لا تقف حائل أمام فهمها ، حيث يســـتعرض الكتاب وحدات و أجزاء من منظومة تكنولوجيا المعلومات كالكتاب الإلكتروني و أهـــم

تطوراته في الأسواق العربية و العالمية حيث أصبح الكتاب الإلكتروني و مـا يعتمـد عليه من وسائل قرائية محمولة في الجيب و مستخدمة في إغراض أخرى كالاتصالات الهاتفية ، أصبحت جزء من عصرنا اليومي بل و أصبحنا كثيرا ما نتساءل كيف كنـا نعيش بدونها من سنوات قليلة ماضية . إن الكتاب الإلكتروني سوف يشغل المفكرين و القراء في الآونة القادمة حيث إن معدلات انتشاره فاقت كل التوقعات .

جاء البحث الثاني ليوضح دور الدوريات الإلكترونية و أثرها علـى جـودة خدمـات المعلومات و كيف إنها أصبحت ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها أو التقاعس عن توفيرها للقارئ من بين الفئات الأكاديمية . لم تعد الدوريات الإلكترونية قادرة علـى التنافس في سوق البحث العلمي منفردة بل تحتاج إلى قواعد من النصوص البحثية التي يتم من خلالها الحصول على الدوريات الآن و الإطلاع عليها .

و حيث أن الدوريات الإلكترونية انتشرت بسبب البريد الإلكتروني فكان لابد من أفـواد جزء عن البريد الإلكتروني بشكل عام و دعمـه للأتصـال العلمـي بيـن العلمـاء والمتخصصين بشكل خاص . فإذا كان البحث الثالث قد تعرض للـبريد الإلكـتروني فهذا نظرا لأنه لا يقل أهمية عن أي مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية إن لـم يكن أهمها في الاتصال العلمي.

فإذا ما أراد القارئ أن يستزيد من المصادر الإلكترونية ، نجد أن الكتـاب يقـدم لـه البحث الرابع و السابع و هو إضافة لا يمكن بأي حال من الأحوال إهمالها اليوم فـي مجال تكنولوجيا المعلومات و هي الشبكات المفتوحة . والشبكات المفتوحة أو شـبكة المعلومات الملقبة " بالإنترنت " هي سمة من سمات العصر التي أثرت فيـه بشـكل واسع و يصعب تشبيهها بشيء آخر على مر العصور التاريخية إذ أن كل التجـارب البشرية التي مر بها الإنسان تقف أمام تجربة شبكة الإنترنت قزمة في حجمها ضئيلـة في أداءها .

لقد اقتصر هذا الكتاب في الحديث عن الشبكات من وجه نظر محدودة و هي وجه نظر المكتبة المدرسية . و ذلك من أجل إلقاء الضوء على أهمية شبكة الإنترنت في تعليـم النشئ ودورها الحيوي في مجال التعليم المدرسي ، الذي يمتد على مراحـل عمريـة طويلة تصل إلى أكثر من اثني عشر سنة من عمر الفرد وهى مده طويلة نسبيا خاصة إذا ما كان الأمر يتعلق بالسنوات الأولى التي يجنى فيها الفرد معارفه الأولية و هـي معارف كثيرة و متنوعة . كما جاء الفصل السابع أيضا مكملا للفصل الخامس و هـو والخاص بالشبكات الإلكترونية و أثارها على العمل بالمكتبات المصرية بشكل عام .

هذا و قد ذيل الكتاب بفصل خاص عن التدريب من اجل استخدام تكنولوجيا المعلومات والمبررات المنطقية التي تؤكد أهمية التدريب وتساعد على وضع مكوناته الأساسية . و التدريب ضرورة تفرضها تكنولوجيا العصر نظرا لسرعة التطور الحادث في كل مستجداتها و بشكل مستمر ، الأمر الذي يستوجب معه تدريب متواصل على استخدام هذه التكنولوجيا دون أدنى شعور بالحرج بل يجب أن يصاحب هذا التدريب شعور بالفخر حيث انه شعور طالب العلم .

والله ولى التوفيق

د/ أمنية مصطفى صادق

القاهرة ٢٠٠٥



الفصل الأول

الكتاب الإلكتروني

نشر في : مجلة كلية الآداب – جامعة المنوفية العدد ٤٥ – أبريل ٢٠٠١ ص ١٥٥-١٧٨

قائمة محتويات الفصل الأول

مقدمـــــة

تواجة المكتبة اليوم ظاهرة النشر الإلكترونى ويترتب على ذلك ضرورة التعامل مــــع العديد من الأوعية الإلكترونية داخل المكتبة ، فالأمر لم يعد قـــاصرا علىالدوريـــات الإلكترونية بل تعداها إلى الكتاب الإلكترونى ، ذلك الوعاء الذى ظـــن الكثـــيرون أن عصره لم و لن يحين قبل أجيال نظرا لارتباط قراءة هذا الوعاء بجهاز الحاسب الــذى مازال فى حجم يصعب معه التنافس مع حجم ووزن الكتاب فـــى شـــكله الورقـــى أى الكتاب المطبوع.

إن الكتاب الإلكترونى هو الابن الشرعى الثانى للنشر الإلكترونى فالابن البكـــــر هـــو الدوريات الإلكترونية .وإذا كان الكتاب الإلكترونى قد ظهر تحت مظلة المشـــــروعات البحثية و التجارب المحدودة مصاحبا لانتشار الحاسبات الشخصية إلا أنه ازداد انتشارا وأثبت تواجدا على ساحة النشر العالمى فى ظل شبكة الإنترنت .

و مشكلة المكتبة اليوم هى التعامل مع الأوعية الغير ورقية ، وحيث إن التعامل مـــــع مجموعة المقتنيات فى المكتبة يمر بمراحل ثلاث هى : التزويد و المعالجـــة الفنيـــة و خدمات المعلومات فكل من هذه المراحل يتأثر بشكل الوعاء و خاصـــــة إذا مـــا كـــان الشكل الكترونيا أو رقميا، حيث يتم فحص الوعاء فحصا دقيقا فى المراحل المختلفـــــة من سياسة التنمية للمقتنيات و ما يلحقها من معالجة و خدمات. و يتم التدخل فى التجليد أو الترميم فى كثير من الأحيان ويكون الهدف الآخير من هذه العمليـــــات هـــو تقديـــم الوعاء للقارىء كخدمة اساسية للمكتبة. فإذا كان الوعاء الأكثر انتشارا بين المترديدين على المكتبة هو الكتاب الورقى وقد أصبح الآن يتخذ شكلا آخر وهو الشكل الإلكترونى ، ففى هذه الحالة يجدر بنا التوقف من أجل بحث الموضوع برمته.

لا يقتصر عمل أمين المكتبة فى التعامل مع أوعية المعلومات على الجانب الشكلى فقط بل يتعداه إلى الجانب الموضوعى ، حيث يقوم بالفحص الـــــلازم للمعالجـــة الفنيـــة و التحليل الموضوعى و إعداد المستخلصات أو الكشافات الموضوعية .

وعليه فالفحص لأوعية المعلومات بالمكتبة يتم من حيث الشكل و من حيث الموضـــوع ، فإذا كان الوعاء التقليدى أو الورقى ملموسا يمكن فحصه مباشرة بـــــالعين المجـــردة وتداوله باليد البشرية ، أصبح العمل الموكل لأمين المكتبة عملا مباشرا لاوسيط فيـــــه من أجل التعرف عليه و فحصه و تحليله موضوعيا و الحكم بصلاحيته للاقتناء فـــــى المكتبة . أما إذا كان الوعاء إلكترونيا فهذا يعنى أن الفحص يجب أن يتم مـــن خــــلال جهاز وسيط بالإضافة إلى برامج خاصة تسمح بذلك الفحص و تؤكد سلامة أداء هذه المهمة من كافة جوانبها. وعليه فتداول الوعاء الإلكتروني يتطلب وسيطا من الـــبرامج و الأجهزة التى تستخدم فىالفحص أو الاطلاع إذ لا يمكن قبول الوعاء دون الاطــــلاع عليه تماما كما هو حادث فىأوعية الصوتيات و المرئيات.

إن العمل على توفير أوعية إلكترونية كالكتاب يتطلب توفـــير الأجـــهزة و الـــبرامج المناسبة ويكون هذا المطلب أساسيا لترافق الوعاء الإلكترونى فى رحلة الاستفادة منـــه لكل من أمين المكتبة و المستفيد من المكتبة ، فالأجهزة و الـــبرامج لا منـــاص مـــن وجودها من أجل قراءة الوعاء و الاستفادة من محتواه و التعـــرف علـــى أجزائـــه و الاطلاع على فقراته بل و كتابة التعليقات الهامشية ووضع العلامات التذكيرية .
منذ انتشار شبكة الإنترنت فى بداية التسعينات و أمناء المكتبات يراقبون تـــأثير هـــذه الشبكة على كل ما تقدمه المكتبة من خدمات فكانت البداية مع الـــبريد الإلكـــترونى و انتقلت إلى ساحة الدوريات الإلكترونية بما فيها الدوريات المجانيـــة و الأخـــرى ذات الإشتراك التعاقدى و قد وصلت اليوم إلى الكتاب الإلكترونى .
لم يكن الكتاب الإلكترونى بمنئي عن الاهتمام فى ظل شبكة الإنترنت منذ ظـــهورها ،بل كان الكتاب الإلكترونى يشغل تفكير الخبراء من فئتى أمناء المكتبات و أخصـــائى الشبكات الإلكترونية ، حيث إن تحويل تراث الإنسانية من كتب ورقيـــة إلـــى كتـــب إلكترونية ليس بالأمر اليسير خاصة مع الحفاظ على حقوق المؤلف فى النشر . هـــذه المقدمة كان لا بد منها لتوضيح جزئية البحث الذى نحن بصدده ، حيث إننا لا نستطيع أن نهمل أثر النشر الإلكترونى على مقتنيات المكتبة و ما يترتب على ذلك من اسلوب إدارة المجموعات الإلكترونية و بالتالى أثر النشر الإلكترونى على الخدمات الأساســية المقدمة فى المكتبة .

هدف و منهجية البحث:

يتناول هذا البحث تطور الكتاب الإلكترونى و ما وصل إليه مؤخرا وأسلوب تداول هذا الوعاء فى المكتبات ، يحاول هذا البحث تقديم عرض لتطور الكتاب الإلكترونى ومـــا طرأ عليه من تغيرات جذرية فى الأونة الأخيرة و ما يتوقع له فى المســـتقبل ، مـــع محاولة لرصد التحول الإلكترونى وتأثيره على أداء المكتبة في توفير و إتاحة خدمـــات المعلومات الآلية ثم الكتب الإلكترونية .

إن أهمية هذا البحث تنبع من أنه – أى البحث – يحاول رصد مرحلـــة محـــددة مـــن مراحل تطور الكتاب الإلكترونى ، هذه المرحلة و إن كانت لا تزيد عن أثنـــى عشـــر عاما إلا أنها وعلى الرغم من قصر هذه المدة إذا ما قورنت بعمر الكتاب منذ ظـــهور الطباعة على يد جوتنبرج حوالى عام ١٦٧٨ إلا أنها مرحلة هامة بل و على قدر كبير من الاهمية من حيث حجم التأثير على نشاط كل من الناشر وأمين المكتبـــة ومـــدرس المناهج الدراسية لأخصائي معلومات المستقبل .
وبذلك يحاول البحث التعرف على وضـــع الكتـــاب الإلكـــترونى ليـــس فـــى عـــالم النشرالإلكترونـــى و لكن فى عالم المكتبات ذلـــك العالم الذى يشمـــل كلا من المكتبة

الواقعية والمكتبة الرقمية، وذلك من خلال فحص أدبيات الموضوع ومحاولـــة تحديـد دقيق لكلمة " الكتاب الإلكترونى" أو تحديد التطور الواقع لمفهوم الكلمة أو لما يصـــدق عليها فى الواقع.
و البحث يحاول أن يوضح المعنى أو المقصود بالكتاب الإلكترونى و لا يحدده إذا كان تحديد المعنى سوف يؤدى إلىعدم انطباق الأســم علىالمســمى ، أو المفـــهوم علـــى ماصدق .
يحاول البحث إلقاء الضوء على أسئلة عديدة لم تتضح إجاباتها بعد ولكن هنـــاك مـــن الملامح التى نستطيع أن نتنبأ بها فى حدود ضيقة مثل : هل يـــؤدى ظـــهور الكتـــاب الإلكترونى وانتشاره إلى تحول المكتبة إلى موزع أو مورد من الطبقة الثانية للكتب؟ أم يحول الموزعين والموردين للكتب إلى مكتبات إلكترونية ؟ هل يصبح الفرد بالضرورة (اخصائى المعلومات) كأحد المهن التى يمتهنها جبرا و قصرا لمواكبة العصر ، كمـــا أصبح على كل فرد فى المجتمع – تقريبا – أن يتعلم قيادة السيارة أو المركبـــة التـــى يستطيع اقتناءها حتى يضمن وسيلة انتقال ميسرة فـــى الوقـــت المناســـب و المكـــان المطلوب ، و أصبح ذلك من الامور الواضحة واليسيرة التى لا يتوقف عندها المجتمع ليناقشها و هى القدرة على قيادة السيارات – تلك المهنة التى كانت فى يوم من الأيـــام قاصرة على فئة معينة هى فئة السائقين ، وأصبح اليوم الاحتراف لقيـــادة الســـيارات قاصرا على نوعيات من الشاحنات أو المحفات الخاصة أو سيارات الأجرة أما الغالبية العظمى من الأفراد فهم يقودون سياراتهم بأنفسهم.
يحاول البحث أيضا أن يطرح التساؤلات المناسبة للكتاب الإلكترونى العربى ، وصفته وموقفه و إمكانياته فى الانتشار على مستوى الأفراد و على مستوى المكتبات .

الكتاب الإلكترونى[1] الاسم و المسمى

لم يلق مصطلح الكتاب الإلكترونى **E- Books** ترحيبا أو اهتماما ذا بـــال حتـــى ظهور كتاب **Riding the Bullet** فى مارس ٢٠٠٠ على الرغـــم مـــن المؤلفـــات العلمية والمتخصصة التى تناولت النص الإلكترونى بكثير من التعليقات لتأثيرها علـــى

---

[1] - ظهرت العديد من المصطلحات باللغة الأنجليزية نذكر منها

- Free books
- Pseudobooks
- Instabooks
- CD-Rom Books
- Extended books

العديد من المهن و الفئات المختلفة فى المجتمع ، و هذا الكتاب هو قصة أدبية للكـــاتب الروائى King والذى سبق أن قام بتأليف العديد من الكتب المماثلة والقصص الشبيهة من قبل.

و الأمر مع هذا الكتاب[٢] يختلف ليس من حيث موضوع القصة أو من حيث أسلوبها أو فكرتها الأساسية بل الإختلاف يكمن فى أسلوب البيع و التداول لـــهذه القصـــة حيــث وإتاحتها للجمهور فقد كان نشر هذه القصة فى صورة إلكترونية فقط أى فى صـــورة رقمية أولا و أخيرا ، أى أن الناشر لم يطرح نسخة ورقية متزامنة فى نفس الوقــت مع النسخة الإلكترونية ، بل وزاد الأمر أهمية أنه تم توزيع و بيع ما يقرب مــن ٣٥٠ ألف نسخة فى الأسبوع الأول لطرح هذا الكتاب.

هذا الحدث يعتبر حدثا تاريخيا فى مجال النشر الإلكترونى إذ أنه أول كتاب يتم توزيعه فى صورته الإلكترونية الصرفة ولا يصاحبها نسخ ورقية . و فى نفس الوقـــت يتــم الإقبال عليها بشكل واسع و غير متوقع كما أنه غير مسبوق .

هذا الحدث له مدلول و احد و هو تحول المجتمع القارئ (العالمى) من القراءة للكتب فى شكلها الورقى إلى القراءة للكتب فى شكلها الإلكترونى ، تحول جدير بالدراســـة ، حيث إن هناك العديد من الملابسات و التفاصيل التى يجب أن نلم بــها و يجــدر بنـــا الوقوف أمامها بعين الباحث من أجل تحليلها و دراستها بشكل موضوعى .

١) النسخة الإلكترونية للكتاب هى نسخة يمكن قراءتها على أجـــهزة الحاســبات الشخصية المتوفرة فى المكتبات و المنازل و أماكن العمل المختلفة كما يتوافــر معهابرامج الاطلاع أو التصفح الخاصة بالكتب[٣] .و هى برامج ذات خاصيـــة عالية للتنقل بين أجزاء الكتاب بحرية و إمكانيات بحثية عالية و مبسطة فى آن واحد.هذه البرامج قد انتشرت على شبكة الإنترنت و بشكل مجانى فى الفـــترة من ١٩٩٨ وحتى نهاية ١٩٩٩

٢) إن النسخة الإلكترونية يمكن أيضا إنزالها و تخميلها على أجهزة حاسبات قارئة فقط وهى الأجهزة المسماة E-Books readers . و التى تتصف بصغـــر الحجم ووضوح الشاشات فى آن واحد ، مع إمكانيات عالية لمصدر كـــهربائى متنقل بحيث يمكن استخدام الجهاز فى أى مكان و بعيدا عن مصدر الكـــهرباء المباشر ، فيمكن استخدام الجهاز لأكثر من ١٢ ساعة دون توقـــف ، و هـــو الأمر الذى كان يؤخذ على أجهزة الحاسبات المحمولة ، حيث كانت تحتـــوى على بطاريات لايتجاوز قدراتها ثلاث ساعات على أحسن تقدير .

---

[٢]- يطلق على هذا العمل مسمى كتاب جزافا إذ أنه لم يزد حجمه عن ٤٠ صفحة فقط و هذا أقل من الحجم الذى حددته منظمة اليونسكو و التى حددت حجم الوثيقة بأقل من خمسين صفحة ، و لكنه قصة قصيرة متكاملة بكل عناصرها .

[٣]- و هى برامج تصفح تختلف عن برامج تصفح شبكة الإنترنت .

٣) لم يعد الكتاب الإلكترونى قاصرا على اسطوانات مليزرة محددة العنوان مسبقا ومحدودة الاستخدام ، بل أصبحت المرونة و الاستزادة ممكنة فـــى الأجـــهزة الحديثة . فى محاولة للتغلب على الاتهامات التى توجه إلى الحاسب الإلـــى و أنه لايمكن بأى حال من الأحوال أن يضاهى الكتاب المطبوع أو الورقـــى إن صح التعبير ، فى أمكانية حملة إلى أى مكان يريـــده القـــارئ و الاســـتمتاع بقراءته فى أى مكان يشاء و كثير من المواقع الحياتية المختلفة ، و أثناء التنقل و الترحال فىالمواصلات العامة والخاصة . فى محاولة للتغلب على كل هـــذه الاتهامات قدمت شركات الحاسبات عددا من الأجهزة القارئة و هـــى أجـــهزة ذكية بها شاشات و عدد محدود من الأزرار، لعرض النصوص الإلكترونيـــة و خاصة تلك النصوص الطويلة والتى هى فى حجم الكتاب .

٤) إن هناك ما يقرب من ١٢٨ مكتبة على مستوى العالم [٤]، تقوم بإعارة الأجهزة القارئة بشروط إعارة مناسبة لطبيعة هذا الجهاز ، و هى الشروط التى ترجعنا إلى استعارة الآلة الكاتبة من المكتبة و استعارة الحاسب الآلي المحمـــول فـــى بداية التسعينات .

أصبح القارئ قادرا على حمل العديد من النصوص التى تصل إلى عدد ١٠ اكتـــب ، أى أن المستفيد يستطيع أن يقوم بتحميل عدد كبير من الكتب على جهاز قارئ من جـــهاز حاسب شخصى متصل بشبكة الإنترنت أومن خلال أجهزة الحاسبات المتوفرة بالمكتبة العامة و التى سبق استدعاؤها بالكامل من الشبكة ، و مرة أخرى أصبح على المكتبـــة توفير النص الإلكترونى الذى يتم شراؤة و شراء حقوق إعارته من أجل تقديم خدمـــة متكاملة للقراء .كما أصبح على المكتبة توفير أجهزة قارئة محمولة لإعارتها للقـــراء عند الحاجة و هذا ما يحدث بعد دفع تأمين مناسب نظرا لارتفاع أسعار هذه الأجـــهزة بشكل ملحوظ .

أنواع الأجهزة القارئة [٥] :

ترجع الأجهزة القارئة إلى أوائل التسعينات عندما قدمت اليابان محاولة لم يكتب لـــها النجاح أو الانتشار التجارى ، و لكنها كانت بادرة جيدة لأجيال عديـــدة مـــن نوعيـــة خاصة من أجهزة القراءة الإلكترونية . كانت التجربة تنحصر فى تقديم شركة يابانيـــة

٤- علما بأن هذا الرقم فى تزايد مستمر .أنظر المكتبات التى تقتنى و تقوم بإعارة الكتاب اللأكترونى فى كل من: الولايات المتحدة الأمريكية و الدنمارك و النرويج و كندا و استراليا علما بأن اجمالى عدد المكتبات يتعدى ٥٨ مكتبة حتى الآن و زيادة مستمرة يصعب حصرها بدقة .
http://skyways.lib.ks.us/central/ebooks/libraries.html

٥- و الأجهزة القارئة ليست بحاسبات شخصية بل هى جيل من الحاسبات القارئة التى تقدم امكانيات للإطلاع الواسع على نصوص إلكترونية .

جهازاحاسبا صغيرا يحتوى على شاشة و محمل عليه مايقرب من مائة مرجـــع مــن المراجع الموسوعية و التى تنتشر فى المنازل و تحرص كل أسرة علــــى اقتنائـــها و تستخدم بشكل واسع فى المجتمع اليابانى . هذه التجربة لم يكتب عنها إلا مــن خــلال الدوريات التجارية ولكنها لم تقييم من الأدبيات العالمية نظرا لمحدودية التجربـــة مــن حيث اللغة اليابانية و عدم الوضوح الكامل لشاشة العرض و التى يتم من خلالها قراءة النص ، هذا بالإضافة إلى مشاكل قصر مدة الطاقة المتوفرة من بطارية تحتـــاج إلـــى شحن كل عدة ساعات قليلة ، لا تسمح بتحقيق الغرض و هو قراءة كتاب و هو النشاط الذى يستوجب ساعات طويلة من أجل إتمامه ، تعددت العيوب فى هذه التجربة نذكــر منها العيوب الأساسية و التى أثرت فى تطوير هذا الجهازبشكل جيد :

١- إن الكتب مجموعة من المراجع و القواميس و الموسوعات المحددة مسبقا و التى لا تتدخل إرادة القارىء فى اختيارها .
٢- إن مجموعة المراجع مختارة مسبقا أى مجمعة و ثابتة لا يمكن للقـــارىء التدخل فى الأختيار أو التغيير .
٣- إن شاشة القراءة لم تكن على الدرجة العالية من الوضـــوح فـــى الرؤيـــة البصرية للقراءة .
٤- إن البطارية الكهربائية تحتاج إلى شحن كل ساعاتين وهى معدلات عاليـــة نسبيا فى ذلك الوقت و لكنها لا تحقق الغرض الذى صمم من أجلـــه هـــذا الجهاز و هو قراءة النصوص الطويلة .

لقد كانت نقطة البداية فقط لخلق اتجاه جديد للتفكير فى أهمية النص المعد مســـبقا، إن هذا الجهاز قد أعطى الدفعة المناسبة لتطوير الاسطوانات المرنة إلى اسطوانات مليزرة قارئة، تلك الاسطوانات التى عملت على توفير النص الإلكترونى . وتلت ذلك خطوات من العمل الجاد على تطويرجيل جديد من الحاسبات المحمولة و التى تتصف بصغـــر الحجم و قلة الوزن مما يمكن الإستعانة بها فى ظروف خاصة من التنقل و الترحـــل و لكن بقى مفهوم النص الإلكترونى غامضا من حيـــث إمكانيـــة الانتشـــار نظـــرا لأن تكنولوجيا الشاشات العارضة لم تكن قد استطاعت تحقيق قدر من الوضوح الذى يجعل القراءة لساعات طويلة عملية ممتعة و تنافس القراءة من الورق .

فى الوقت الذى كانت أجهزة الحاسبات تتجه فيه إلى التصغير كانت الشبكات تتجهـــــه إلى مزيد من الاتساع فى الاتصال ، و استحداث وجـــود وســـيلة لحفـــظ النصـــوص الإلكترونية أكبر من الإسطوانات المرنة كضرورة و احتياج واضح لمستخدم الحاسبات الشخصية .

فى الوقت نفسه و هو بداية عام ١٩٩٤نجد أن مشـــروعات كثـيرة [٦] علـــى شـــبكة الإنترنت [٧] قد بدأت فى الإعلان عن نفسها و أهدافها و التى تتلخص فى تحويل الكتـــب الورقية إلى أشكال إلكترونية وخاصة مايهم التراث البشرى بوجه عام ومن أهم هـــذه المشروعات على الاطلاق مشروع جوتنبرج [٨] عام ١٩٧١ و الذى كان يـــهدف إلـــى تحويل عشرة آلاف كتاب من كتب تراث الانسانية إلى الشكل الإلكترونى قبـــل عـــام ٢٠٠١من أجل انشاء ما يمكن ان يطلق عليه المكتبة الإلكترونية ، واستطاع مشـــروع جوتنبجر بجهود تطوعية أن يستمر و يحقق ما كان يرنو إليه من خلق مكتبة إلكترونية عامة متاحة على شبكة الإنترنت ، على الرغم من الصعوبات التشريعية التي واجهته حيث إن القانون الأمريكى الذى كان يحفظ حق المؤلف لمدة ١٥ عاما فقط عند بـــدء المشروع تتطور و أصبح الآن يحمى حقوق المؤلف للاستخدام العلنى لمدة ٥٠ عاما و بذلك فإن الكتب المتوفرة فى هذا المشروع إنما يرجع تاريخ تأليفها إلى ما قبـــل عـــام ١٩٢٣ الأمر الذى يحد من حجم الانطلاق فى هذا المشروع و مع ذلك فإننا نجـــد أن التغطية العالمية لتحويل نصوص كتب التراث على المستوى العالمى و بكافة اللغـــات تعطى هذا المشروع بعدا تعويضيا .

لم يكن مشروع جوتنبرج هو المشروع الوحيد فى هذا المجال بل بدأ التسابق من كثير من الهيئات مع الإنتقادات الشديدة من عامة الجمهور، لإمكانية قراءة كتاب كامل مـــن على أجهزة الحسبات آنذاك أى فىعام ١٩٩٤ و لم تكن قد ظهرت إمكانيـــات النوافـــذ علىالحاسبات أو إمكانيات الشاشات **GUI** و التى تظهر الكتابة و الصـــورة الثابتـــة والمتصفة بدقة متناهية .

إن كل هذه المشروعات لم تكن تنتظر التطور الحادث لتكنولوجيا الأجهزة بل كـــانت على يقين أن التطور حادث لا محالة وهوحادث لصالح الكتاب الإلكترونى و كل مـــا يقف عثرة امامه هو تحويله من الشكل الورقى إلىالشكل الإلكترونى ، وقد اتخذت سبل متعددة منها ماهو الإدخال الكامل للنص و منها ماهو من خلال الماسح الضوئى ، فـــى نفس الوقت كان أخصائى المكتبات يضعون قواعد الفهرسة الإلكترونية أمام أعينـــهم و يحرصون على أن يواكبوا التطور الحادث من خلال تقنينات و قواعد متلاحقة من اجل إتاحة سبل معترف بها فى الاستشهادات المرجعية .

---

[6] - See Morris , Evan The Book lovers guide to Internet P 196-256

[٧] - أنظر أيضا المواقع المرجعية

[8] -See: www.Gutenberg.net

التحول الإلكترونى فى المكتبة

إن قضية التحول أو التحويل من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكترونى فى المكتبـة ، هو قضية ليست بالجديدة على المكتبات بل هى قضية قديمه قدم دخول الحاسب الآلـي فى المكتبة ، هى قضية على قدر من الأهمية نظرا لأنها تمثل الخطوة الأولى لتحـول المكتبة من الشكل التقليدى إلى الشكل الإلكتروني و هذا إجراء يعتبر طفرة فى تـاريخ البشرية . وترجع قضية التحول الإلكترونى إلى بداية السبعينات من هذا القرن ، حين بدأت المكتبات فى تحسيب الفهارس البطاقية ووجـدت أن مجـرد إدخـال البيانـات الببليوجرافيه للفهارس مسألة تحتاج إلى مجهود بشرى ، ووقت . و كلاهما يعنى انفاق المزيد من ميزانية المكتبة لمجرد رفع مستوى الأداء لخدمة متوفرة بـالفعل .آثـرت العديد من المكتبات إلى وضع خطة تتناسب و حجم الميزانية التى تتوفـر كـل عـام للتواؤم من هذا العمل وهو تحويل الفهارس البطاقية إلى فهارس إلكترونية . لقد كـان هناك العديد من النظريات التى تم تطبيقها فى مضمار التحول الإلكـترونى للفـهارس فأما الأولى فهى تلك التى آثرت إدخال الفهرس بالكامل حتى تكتمل الفـائدة لمجتمـع المستفيدين و هذه المجموعة هى المكتبات ذات المجموعات المحدودة فى كم المقتنيـات ، و أما البعض الآخر فقد آثر إدخال البيانات الحديثة فقط و العمل على وضع خطـة تتناسب وامكانيات المكتبة فى عملية إدخال البيانات وذلك بإدخال البيانات الراجعة كلما اتيحت الفرصة و توفرت الميزانية لذلك ، و أما المجموعة الثالثة فقد أهملـت إدخـال بيانات الفهرسة للأوعية التى سبقت تاريخا محددا قامت إدارة المكتبة بتعيينه من واقـع مراقبة الاستخدام الفعلى للمقتنيات و آثرت إدخال بيانات الفهرس للأوعية المعـاصرة فقط واسقاط فكرة الوصول فى يوم من الأيام إلى إدخال الفهرس بالكامل من الحسبان . والاكتفاء بفهرس إلى للمقتنيات المعاصرة و المستخدمة بالفعل بمعـدلات أكـبر مـن غيرها والإحتفاظ بالفهرس البطاقى للاستخدام عند الضرورة من الباحثين جنبـا إلـى جنب مع الفهرس الإلى . إن الاتجاه الثالث و الذى أدى إلى إهمـال عمليـة التحـول الكامل لبطاقات الفهارس الإلكترونية علىالرغم من دخول الساحة العديد من النظـم و الوسائل الأخرى غير إدخال البيانات عن طريق لوحة المفاتيح فقـد أتيحـت فرصـة التصوير عبر الماسح الضوئى و عبر الفهرسة الناقلة عبر الشبكات و غيرهـا مـن الوسائل التى أثبتت تكلفتها العالية و التى لا تستطيع المكتبات تحملها كلها فـى عـام واحد أو فترة زمنية قصيرة .

لقد فجرت مشكلة تحويل البيانات الإلكترونية لفهارس المكتبات مشكلة ملاحقة التطـور الحادث فى العلوم ، بشكل عام فإننا نجد على سبيل المثال لا الحصر أن هنـاك مـا يقرب من ٢٧ مليون عنوان بمكتبة الكونجرس لم تتم فهرستها على الأطلاق وأن هـذه الأوعية مسجلة فى سجلات ببيانات ببليوجرافيه محدودة لا ترقى إلى مستوى الفهرسة

و تختلف الآراء حول أهمية فهرسة الأوعية القديمة ، فهناك الرأى القـــائل بأهميــة استكمال أداة الاسترجاع الأساسية و هى الفهرسة بشقيها الشكلى و الموضوعى ، كمــا أن هناك رأيا آخر يؤكد أن التكلفة المادية لمثل هذه الأعمال ليست ذات جدوى خاصــة مع محدودية ميزانية المكتبات وحرص إدارة المكتبات دائما و أبدا على اقتناء الجديد ، و لكن الرأى الثانى قد وجد حجة جديدة يدعم بها رأيـــه و هـــى أن المـــادة العلميـــة الموجودة فى الأوعية القديمة و خاصة المتعلقة بالعلوم التطبيقية تتناقص قيمتها بشــكل يفقدها قيمتها العلمية فإن الكتب التى ترجع إلى بداية الخمسينات أصبحت لا يعتد بـــها خاصة فى مجالات الطب و تكنولوجيا الهندسة الوراثية و الحاسبات .

الأمر الذى يؤكد عدم جدوى تحويل الفهارس البيليوجرافيه إلى فهارس إلكترونية سواء عن طريق الإدخال اليدوى أو استخدام طرق اخرى كالماسحات الضوئية أو الفهرســة المنقولة. ومرة أخرى تظهر نفس المشكلة و لكن فى ثوب جديد و صورة أكثر اتســاعا و هو التحول من النسخ الورقية إلىالنسخ الإلكترونية و لكن هذه المرة فيمـــا يتعلــق بالوعاء نفسه أى أوعية المعلومات .

إن تجربة الفهارس مازالت عالقة فى الأذهان بل مازالت مكتبات الجامعات الأمريكيــة والأوروبية و الأسترالية تعانى من وجود كم هائل من الفهارس البطاقيـــة و التـــى لا تستطيع إدارة المكتبات تحمل تكلفتها المادية .

و جاءت تجربة تحويل الكتب الإلكترونية لتحى فى الأذهان تجربة الإخفاق فى تحويــل الفهارس البطاقية بالكامل ، جاءت التجربة هذه المرة لتحويـــــل الكتـــب الإلكترونيـــة لتضيف إلى أمين المكتبة تحدى جديد حتى أصبح أمين المكتبة ينظر إلــــى التطويــر التكنولوجى على أنه عبء أكثر مما هو وسيلة و أداة فى يد اخصائى المعلومات .

تجاهلت أدبيات التخصص و بشكل واضح مشكلة التحويل الإلكترونى للكتاب و ركزت اهتماماتها على المكتبة الإلكترونية وما يصاحبها من اضافات جديدة فى اشكال الأوعية الإلكترونية من اسطوانات مليزرة و صور ثابتة ومتحركة و على رأس القائمة جــاءت شبكة الإنترنت المرجع الذى جعل التفكير فى عملية التحويل قضية غـــير مطروحــة علىالرغم من أهميتها .

وأهمية القضية تكمن فى أن التحول الإلكترونى ضرورة هامة نظـــرا لأنـــه تحويــل للتراث البشرى من وسيلة تقليدية إلى وسيلة حديثة قد تكون فىالمستقبل القريب هـــى الوسيلة الوحيدة للاطلاع على تراث البشرية كلها.

وإذا كان النشر الالكترونى الصرف أو المطلق للكتب أى النشر الإلكترونى دون النسخ الورقية للعمل الواحد قد بدأ فى مارس ٢٠٠٠ فإن هذا يؤكـد الحاجـة الماســة إلــى الاستمرار فى مشروعات التراث الانسانى لتحويل الكتب من الشكل الورقى إلى الشكل الإلكترونى . إن هذا التحول هو الذى سوف يحفظ للبشرية علمها و هو الذى ســـوف يحفظ للبشرية تراثها و يحفظ للمكتبات مكانتها و أهميتها فى المجتمع البشرى .

فإن الإقتصار على الاهتمام بالكتب أو الأوعية المطبوعة سرعان ما سوف يؤدى بدور المكتبة إلى دور هو أقرب إلى دور المخـــازن أو دور المحفوظـــات و بالتـــالي تقـــل معدلات التردد من الشباب و الأطفال و الأجيال القادمة.لقـــد بـــدأ بـــالفعل التنـــاقص الملحوظ من تردد الشباب على المكتبة الجامعية فى الولايات المتحدة الأمريكية بســـبب توافر خدمات الإنترنت من المنازل و تقديم خدمات المكتبة عبر الشبـــكات المفتوحة بالإضافة إلى الأوعية الإلكترونية كالدوريات إلكترونيـــة و الموســـوعات و الأدلة و القواميس اللغوية و غيرها من أنواع المراجع المختلفة .

• الكتاب[9] نص و جهاز و برنامج

إذا فاليوم لم يعد الكتاب مطبوع على ورق يتم قرائتة بالعين المجردة بـل أصبـح نـص إلكـتروني فـى حاجة لكل من (جهاز) و (برنـامج) مـن امكانيـة الاطـلاع عليـه و قرائتـة . وهـذا المكـون أو المثلـث يفرض نفسة على التعريف الخاص بالكتاب الإلكترونى كما يفرض نفسة فى كثير مـن قواعـد الفهرسـة خاصة إذا ما كان هناك تعدد واضح فى الشركات المنتجـة للأجهـزة القارئـة ، و إن كـان الملحـوظ أنـه حتى الان فإن المعايير الموحدة للملفات الإلكترونية تراعى إلى حد بعيد و لكنها ليست شاملة أو جامعـة مانعة بل إن هناك فروق فى كثير من الأحيان[10].

وعليه فإننا إذا ما أردنا أن نعرف الكتاب الإلكترونى فـــالتعريف يجـــب أن يشـــير أو يتضمن الإشارة إلى العناصر الثلاثية و تراعى أيضا فى الفهرسة الوصفيه .

بقى لنا أن نتعرف على الأجهزة الخاصة بقراءة النصوص و هى الأجـــهزة[11] التـــى تختلف عن الأجهزة الشخصية و لكنها أيضا تتنافس مع الأجهزة الشخصية المحمولة ، حيث يقدم للقارئ وسيلة إلكترونية لتصفح كتاب أو أكثر و القراءة مع توفير العديد من الإمكانيات مثل وضع العلامات و كتابة التعليقات و القدرة الفائقة على البحـــث علـــى كلمة أو اكثر وتحديد مكانها و تكراراتها ، مما يساعد القارىء على أن يدرك وبشـــكل سريع و بمفردة أن القراءة الإلكترونية بها من الأمكانيات ما لا تتوافر فى القراءة مـــن الكتاب المطبوع .

هذا مع الأخذ فى الإعتبار أن الشركات الإلكترونية لا تتوانا فى تصنيع أجهزة محســنة و تتطالعنا الإعلانات بطور جديد و اضافة فعالة فى كل شهر ، و يرتكز التحسين لهذه الأجهزة فى ثلاث محاور

الأولى و هى الشاشة ووضوح الرؤية و الثانية فى حجـــم المصـــدر الكـــهربائى أى البطارية و قدرتها على الصمود أمام التشغيل المستمر لساعات طويلة تصل إلى أكـــثر من ١٢ ساعة الآن و تجرى التجارب لإستطالة المدة المقررة لعمل البطاريـــة ، أمـــا

---

[9] -**E-Books: More than a cool marketing opportunity**: are You tired of carrying an armful of books from the library at each visit ? Are you tired of being woken up at night because your partner is reading in bed? Try the Rocket eBook

١٠- نذكر منها على سبيل المثال ملفات Acrobat Reader

١١- تعددت هذه الأجهزة فى الأونة الأخيرة ،

العنصر الثالث للتطوير فيأتى فى جانب البرنامج المتصفح للنصوص واضافة امكانيات أخرى كمقارنة النص و ما إلى ذلك من امكانيات استعراض النص و التفـــاعل معـــة كالنص المطبوع على الورق .

- **مشروعات نشر الكتاب الإلكترونى**

تعددت المشروعات الخاصة بنشر الكتاب الإلكترونى على شبكة الإنترنت ، من حيـث نشأتها و أهدافها و ما تلاها من استخدام موسع أثر فى تطورها و توسع نطاق تغطيتها توسعا جديرا بالرصد و التحليل . فلقد كان للمشروعات التطوعية والخاصـــة بنشـــر الكتاب الإلكترونى أثر كبير فى العمل على تطوير أجهزة قراءة النص الإلكـــترونى و بالتالى انتشار الكتاب الإلكترونى من قبل الناشرين التجاريين .لقد كانت للمشـــروعات التطوعية أثر فعال على الناشرين ليدركوا أن الكتاب الإلكترونى آت لا محالة و خاصة مع ظهور أجهزة القراءة بامكانيات استعابية واسعة فقد أجبرت الناشرين على اصـدار النسخ الإلكترونية ، والعمل على تسويقها من خلال المكتبات التى تحقق فائدة مباشـــرة عند اقتناء الكتاب الإلكترونى حيث أن تكرار النسخ الإلكترونية غير مطلـــوب و فـــى نفس الوقت تستطيع المكتبة اعارة النسخة الإلكترونية لأكثر من قارىء فى آن واحد.

لم تكتفى المشروعات التطوعية بدفع عجلة التكنولوجيا للكتاب الإلكترونى بل تعـــدت ذلك إلى دفع عجلة التطوير فى خدمات المعلومات على شبكة الإنترنت و أصبحت هذه المشروعات بمثابة مكتبات إلكترونية قائمة بذاتها ، يتردد عليها الباحثين و القـــارئيين فى كل انحاء العالم بسهولة منقطعة النظير ، و ما يلبثوا أن يتحولوا إلى متطوعيـــن و مشاركين فى زيادة رصيد هذه المشروعات من الكتب الإلكترونية من خلال التطـــوع فى إدخال العديد من نصوص كتب التراث و التى سقطت عنـــها حقـــوق المؤلـــف و أصبحت من التراث الإنسانى. أصبحت هذه المشروعات تهدد معدلات الـــتردد علـــى المكتبات و خاصة معدلات الاستعارة للكتب الأدبية من التراث الإنجليزى فى كل مـــن المكتبات العامة و المكتبات الجامعية المتخصصة .

أما فيما يتعلق بالناشرين العرب فمازال النشر الإلكترونى قاصر على التطوع للدعـــوة الاسلامية و اقتصر الناشرين على استخدام شبكة الإنترنت فى الدعايـــة و التســـويق للكتب المطبوعة من خلال عرض الأغلفة و التعليقات و الاشارات و المســـتخلصات دون النص الكامل .علما بأن الكتاب العربى فى مفهومة الإلكـــترونى مقتصـــر علـــى الوسيط المادى مثل الاسطوانة المدمجة كما سبق أن ذكرنا ذلك فى بداية حديثنا و كمـــا سوف نوضح فى جزئية الكتاب العربى الإلكترونى و التى تلى فى سياق هذا البحث

- **المكتبة و الكتاب الإلكترونى**

ما موقف الكتاب الإلكترونى فى المكتبة هل يقابل الكتاب الإلكترونى المشـــاكل فـــى المكتبة،و اذا كان كذلك فما طبيعة المشاكل التى يقابلها و هل هى مشاكل تدأول فقط أم هناك مشاكل أخرى تحتاج إلى دراسة مفصلة . الحقيقـــة هـــى أن مشـــاكل الكتـــاب الإلكترونى هى مشاكل اعتاد أمين المكتبة عبر مراحل التطـــور التكنولوجـــى علـــى وجودها ، فهو كأى وعاء من أوعية المكتبات الحديثة التى تحتاج إلى تكنولوجية مبتدئة فيحتاج أمين المكتبة على التدريب عليها و التعرف علـــى اســـتخداماتها المختلفـــة و محظورات الاستخدام نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- تقنين الفهرسة الببليوجرافي .
٢- سياسة الأختيار و الأنتقاء .
٣- تدأول هذه الأوعية بين القراء و اسلوب استعارتها .
٤- اساليب استعارة الأجهزة القارئة .
٥- أساليب الإتاحة على شبكة الإنترنت و الإنترنت .
٦- أسلوب التزويد والمعاملات المالية .
٧- الاختيار و ما يتبعة من إجراءات فحص و استلام.
٨- إدارة قواعد البيانات الخاصة بمقتنيات المكتبة .
٩- التفضيل و التكرار بين النسخ الإلكترونية و النسخ الورقية .

إن كل هذه النقاط تعتبر مسائل تحتاج إلى دراسة و تمحيص من أجل وضـــع قواعـــد تيسر على أمين المكتبة العمل اليومى و تحمى مصلحة القارئ دون تعنت . فالكتـــاب الإلكتروني و إن كان يخطو خطواته الأولى إلا أنه من المتوقع أن تكون هذه الخطوات سريعة بحيث يصبح الكتاب الإلكترونى هو الوعاء الأكثر شيوعا فى التـــداول وليـــس الوعاء الورقى كما كان فى الماضى القريب .

لقد حرص العديد من الكتاب على حصر مميزات الكتاب الإلكترونى وهى ســـرعة و سهولة تداوله داخل المكتبة و خارجها ، امكانية تعديل حجم الخط بما يتناسب و حاجـــة المستفيد، انخفاض السعر بالمقارنة بالكتاب المطبوع ، صديق البيئة لعـــدم اســـتخدامة الورق المصنوع من الشجر ، توفير مساحات التخزين على ارفـــف المكتبـــة ، عـــدم التعرض للضياع أو التمزق .

و لكن نفس هذه الكتابات لم تتوانى فى حصر مســـاوىء هـــذا الشـــكل مـــن أوعيـــة المعلومات وهى ثمن الاطلاع أو الاتاحة ، قلة العناوين المتوفرة فى الســـوق ، عـــدم التوافق بين أجهزة القراءة حتى الآن و هذا يذكرنا بقضية أجهزة كل من شركة آ بى أم و شركة ماكنتوش للأجهزة الشخصية ، إن اغلب إجراءات الشراء تحتاج إلى بطاقـــات الائتمان ، و من امثل الصعوبات التى تقابل النسخ الإلكترونية هى صعوبـــة حفـــظ و صيانة النسخ الإلكترونية ، الحاجة إلى إجراءات جديدة لم تعرف بعد .من هذا يتبين لنا

أن الأمر جدير بالدراسة نظرا لأن الصعوبات محصورة وأن المميزات أكثر بكثير من المساوئ .

- **الكتاب العربى الإلكترونى**

يعتقد حتى الآن أن الكتاب العربى الإلكترونى ما زال يقبـــع فـــى طـــور الأســـطوانة المليزرة و لم يتعداها . و الحقيقة غير ذلك فعلى الرغم من انتشار الكتـــب الدينيـــة و كتب التراث[١٢] وكتب الأطفال على شكل اسطوانات مليزرة أو مدمجة ، إلا أن الكتـــاب العربى قد ظهر على شبكة الإنترنت منذ عام ١٩٩٦و لكن بدون تكشيف يسمح بأعلام الباحثين بالطرق المتداوله من المحثات البحثية المعروفة مما قلل من شأن مجموعـــــة الكتب الإلكترونية العربية[١٣] المتوفرة على شبكة الإنترنت .

فنجد القرآن الكريم بالكامل و فى كثير من المواقع و التى تحمل مسميات عديـدة ولا يقتصر ذلك على النص القرآنى بل يتعداها إلى التفاسير و الأحاديث النبوية الشـريفة و خاصة الأحاديث القدسية .فنجد أن للقرآن الكريم العديد من المواقع وباكثر من لغة مثل الإنجليزية و الفرنسية و الاردية و الفارسية هذا بالاضافة إلـــى القـــراءات الصوتيـــة المختلفة لمشايخ القراء و الغالبية العظمى من القراء هم من المشايح المصريين . نجـد أيضا أن كتب التراث و الفقة هى قاسم مشترك أعظم مثل : صحيح البخارى و صحيح مسلم و سنن أبوداوود و موطأ مالك[١٤] كما اضيف العديد من قواميـــس المصطلحـــات الدينية المستخدمة فى التعريب والنقحرة من أجل تبسيط المفاهيم على القارىء .

و جدير بالذكر أن الكتب العربية هى كتب دينية من التراث فى المقـــام الأول يليـــها كتب دينية حديثة تدور فى فلك الدين والتفاسير من الكتب المعاصرة [١٥]. و نذكر العديد من المواقع التى آلت على نفسها توفير كتب التراث الدينى على شبكة الإنترنت مثـــل موقع (المحدث)[١٦] و الذى يعتبر من اقوى المواقع العربية من حيث حجم المادة العلمية المعروضة وامكانيات البحث المتوفرة بالإضافة إلى التنسيق المنطقى للمعروض مـــن المادة العلمية .

و فى عدة محأولات لإيجاد كتب إلكترونية بعيدا عن الإتجاة الدينى أو كتب الأطفـــال على شبكة الإنترنت ، لم نجد أى من المواقع أو المشـــروعات المنـــاظرة لمشـــروع جوتنبرج أو غيره من المشروعات التطوعية لتحويل الكتـــب العربيـــة الحديثـــة أو

---

١٢ - أنظر أيضا أمنية صادق قضايا حول الإسطوانات المليزرة .١٩٩٤

13 - See : WWW.ArabTop.net/islam.htm

14 - See also : www.usc.edu/dept/MSA/reference/refence.html

15 -See : WWW.Qaradawi.net وهو موقع خاص بكتابات الشخ القرضاوى و هناك العديد من مواقع لمشايخ الدعوة الاسلامية

16 -www.almuhadeth.com

المعاصرة من الأدب إلى كتب إلكترونية تخدم البشرية و تساهم فى تفعيل دور العـرب فى العولمة الحادثة ،و تعاون على نشر اللغة العربية و تدعم المهاجرين العرب فـــى البقاع البعيدة كاستراليا و امريكا ، بحيث تفتح أمام الشباب العمل التطوعى من تحويـل التراث إلى الشكل الإلكترونى و المساهمة الفعالة فى الدخول لعصر المعلومات .
إن مثل هذه المشروعات لا تحتاج إلى تمويل مادى و انما كل ما تحتاجة هو قدر كافى من التنظيم و الرغبة الصادقة فىالعمل التطوعى ، تنظيم الفكر و العمل وذلـــك مــن خلال تحديد الهدف للمشروع و تنظيم العمل وتوزيعة بين أفراد من المتطوعين كـــل حسب إمكانياته .

- **الخلاصــة**

لا شك أن الكتاب الإلكترونى جزء من أجزاء منظومة النشر الإلكترونى فـــى عــالم المعرفة الإلكترونية ، و هذا يعنى بالضرورة تأثر نظام المكتبة بهذا الوعـــاء ، هــذا الوعاء سوف يكون له أعظم الأثر على تداول التراث الفكرى للأنسانية ليس فقط مــن خلال فلسفة النسخة اللاإلكترونية التى يمكن الاستفادة منها بالإتاحة لعدد غير محدود و غير مكلف كما هو الحال فى النسخ المطبوعة ، إن فلسفة الإتاحة للكتاب الإلكـــترونى ســاخذ منعطفا جديدا ليس فقط للأسوياء من القراء و لكن لفئات كثيرة من البشـــر ذوى الاحتياجات الخاصة مثل ضعاف و مكفوفى البصر و المسنين و غيرهم ممن انتظـروا كثيرا ليقدم الحاسب الإلى إمكانياته متكاملة لهم فى عالم القراءة باحجام طباعة متمـيزة و امكانيات الاطلاع المقروءة .
إن نظام المكتبة فى إجراءات التزويد للكتاب الإلكترونى تتحول إلى مفاهيم جديدة مــن خلال لمسات على لوحة المفاتيح فالاتاحة تصبح وحيدة النسخة و قيود الإعارة الزمنية تستمر مع مرونة تسمح للقارئ بشىء من الانفراج الزمنى لفترة الاستعارة الخارجيـــة من المكتبة ، لقد وفر الكتاب الإلكترونى آلاف الكتب فى التراث الإنساني و بلغـــات عديدة اقتصرت حتى الأن على الأدب و الدين من أجل الحفاظ على حقوق المؤلـــف و لكنها سرعان ما سوف تتداول فى كافة التخصصـــات لتشـــمل الكتـــب المعـــاصرة و الصادرة حديثا.

المراجع العربية

زين عبدالهادى
النشر الالكترونى؛ التجارب العالمية مع التركيز على عمليات اعـــداد النـــص الالكترونى .- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات و المعلومات.- مـــج ٦، ع١٢ يوليو ١٩٩٩) ص ص ٣٩ -٥٧ .

مساعد بن صالح الطيار
الكتب الإلكترونية العربية ؛ دراسة اســتطلاعية .- دراســات عربيــة فــى المكتبات و علم المعلومات .- مج٤، ع١ (يناير ١٩٩٩) .- ص ٣٤ -٤٨

محمد حسام محمود لطفى
الملكية الفكرية و برامج الحاسبات ؛ حق المؤلف و براءات الإختراع مــن وجــهات النظر الفنية و القانونية تأليف برنارد أ. مالر ترجمة محمد حســام محمــود لطفــى . القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية ١٩٩٨م ٢٢٣ص
عبد السعيد الشرقاوى

حقوق الملكية الفكرية ؛ أس الحضارة و العمران و تكريم للحق و الخلق ؛ اطلالة على النظام العالمى الجديد الأتفاقية العامة للتعريفات الجمركية و التجارة (الجــات) ط١ ؛ الرباط ؛ [د. ن]١٩٩٥ ، ٥١٩ ص

References;

Crawford, Walt
Nine models , one name : Untangling the E-books than locked reading devices . American Libraries Sept 2000 Pp.56-60

Kendall, M.
look for a Good read Online . Library Association Record 100(1) January 1998, pp 30-33

Korwitz , Urlich
Electronic Journals and Document Delivery : chances and risks Pp39-54
Published in (Adonis p.83,
lexis,p73

Kovacs, Diane K.
Electronic publishing in libraries: Introduction . Library Hi-Tech Vol.17, No.1,1999
Helal , A.H.(ed)
Information Superhiway : the role of librarians Information Scientists and intermediaries edited by Ahmed H. Helal , Joachin W.Weiss
(Pubications of Essen University Library , vol. 18, pp.207-225,1995)

Opportunies 2000 : understanding and serving users in an Electronic library (15th international Essen Symposium 12Oct-15 October 1992 , Essen 1993

Libraries and electronic publishing promises and challenges for the 90's publication of Essen University library (14th International Essen Symposium)Essen 1995

Lancaster , F.W .
Networked electronic publishing of the results of Scholarly Research (Pubications of Essen University Library , vol. 18,pp.207-225,1995)

Morris, Evan
The Book lover 's Guide to the Internet; where and how to find on line. Fawcett Columbine . New york1996 , 289p

Palmer, Tom
The book lover's guide to the Internet Bradford Libraries , 1999.

Dworaczek, Marian and Victor G. Wiebe.
E-journal Bibliography. E-text. URL:<http://library.usask.ca/dbs/ej.html>.

المواقع المرجعية

فيما يلى قائمة بالمواقع التى تنشرالكتاب الإلكـترونى ، و تقــدم بعــض المقـــالات و الأبحاث المرتبطة بهذا الموضـوع ، و فضلنا فصلها بالكامل عن القائمــــة المرجعيـــة المطبوعة لتجميعها فى مجموعات مصنفة تتناسب و التجانس الحادث بينها .

1-Patchogue-Medford Public Library
http://www.pml.Suffolk.lib.ny.us/htdocs

2- Shenendehowa Public Library
http:// www.shenpublib.org/ebooks/

3- Rocket E-book readers
http://barnesandnoble.com/ebook/

4- Other E-Book readers
www.ebooknet.com
www.everybook.net

www.softbook.com

5- A range of E-book publishers
www.amazon.com
www.bn.com
www.diskuspublishing.com
www.ebooknet.com
www.fatbrainc.com
www.memoware.com
www.netbooks.com
www.onlineoriginals.com
www.simonsays.com

6-E- Books news
www.ebooknet.com
described as " clubhouse for the e-book aware

7-Rocket ebook:
www.socketebook.com

8-Software Press:
www.softbook.org/faq.htm

9- Internet Public library:
www.ipl.org/reading/books

10-Net Library
www.netlibrary.com
11- Lightening source:
www.lightningsource.com

12- E-Book for Braille (ISI project)
http://www.nist.gov/itl/div895/isis/projects/brailleproject.html

13- e-Document services
www.Mightyword.com
www.Earthweb.com
www.Netlibrary.com
www.Ibooks.com
www.BiblioAlerts.com

14- Arabic book
http://www.arabic-bookstore.com

ملحق رقم (١)
بعض المصطلحات المستخدمة فى هذا البحث
مع بعض التعريفات
by Joan M. Reitz.
http://www.wcsu.edu/library/odlis.html#E

e-book
A book composed or typed on a computer, or converted from print to digital (machine-readable) format by scanning or
some other process, for display on a computer screen. Although the first hypertext novel was published in 1987
(Afternoon, A Story by Michael Joyce), e-books did not begin to capture public attention until March, 2000 when
Stephen King published the novella Riding the Bullet online. Within 24 hours, the text had been downloaded by
400,000 computer users.

e-journal
A contraction of electronic journal. A Web site graphically modeled on an existing print journal, or which provides

access to an online journal which never had a print counterpart. Click here to connect to the Ejournal SiteGuide
maintained by the University of British Columbia Library.

e-zine
A contraction of electronic magazine. A Web site graphically modeled on an existing print magazine or newsletter, or
which provides access to an online magazine or newsletter with no print counterpart. In a broader sense, any magazine
or newsletter published online. Click here to search or browse E-ZINE-LIST, a worldwide list of e-zines. Synonymous
with Web-zine.

Selected Bibliography
From the following site :

http://www.rrlc.org/ebook/pros.htm

Armstrong, C.J. and R.E. Lonsdale.
"Scholarly Monographs: Why Would I Want to Publish Electronically?" The Electronic Library 18, 1 (2000): 21-28.

Baker, Gayle and Flora Shrode.
"A Heuristic Approach to Selecting Delivery Mechanisms for Electronic Resources in Academic Libraries." Journal of Library Administration 26, 3/4 (1999): 153-167.

Arnold, Kathryn.
"Acquisitions Policy in an Electronic World." In Electronic Documents and Information: From Preservation to Access: 18th International Essen Symposium, 23 October-26 October 1995, pp. 68-77.

Cox, Richard J.
"Taking Sides on the Future of the Book." American Libraries 28, 2 (February 1997):52-55.

Day, Colin.
"Pricing Electronic Products." In Filling the Pipeline and Paying the Piper: Proceedings of the Fourth Symposium, November 5-7, 1994 The Washington Vista Hotel, Washington, DC, pp. 51-56. Edited by

Ann Okerson.
Washington, DC: Association of Research Libraries, Office of Scientific and Academic Publishing,
1995.

De Kemp, Arnoud.
"Electronic Publishing and Publishing." The Electronic Library 14, 4 (August 1996): 291-292.

Fast, Barry.
"Books in the Digital World." Library Collections, Acquisitions & Technical Services 23, 2
(Summer 1999): 163-167.

Fisher, Janet.
"Traditional Publishers and Electronic Journals." In Scholarly Publishing: The Electronic Frontier, pp. 231-241. Edited by Robin P. Peek and Gregory P. Newby. Cambridge, MA: MIT Press,
1996.

Fisher, Janet H.
"Electronic Journal Update : CJTCS." The Serials Librarian 28, 1/2 (1996): 135-138.

Graham, Peter S.
"Electronic Information and Research Library Technical Services." College & Research Libraries 51, 3 (May 1990): 241-250.

Graham, Peter S.

"Intellectual Preservation in the Electronic Environment." In After the Electronic
Revolution, Will You Be the First to Go?: Proceedings of the 1992 Association for Library Collections & Technical Services President's Program, 29 June 1992, A L A Annual Conference, San
Francisco, CA, pp. 18-38. Edited by Arnold Hirshon. Chicago: American Library Association, 1993.

Graham, Tom.
"Electronic Journals: Pricing Models." Newsletter on Serials Pricing Issues, no. 162
(May 6, 1996): 161.1. [Electronic journal, URL:
<http://sunsite.unc.edu/reference/prices/prices/html> [URL
inactive, January 15, 2000].

الفصل الثـــاني

الدوريات الإلكترونية و أثرها على جودة خدمات المعلومات فى المكتبة

نشر فى ديسمبر ١٩٩٩

قائمة محتويات الفصل الثاني

- تمهيد
- موضوع و منهجية البحث
- أدبيات الدوريات الإلكترونية
- أنواع الدوريات الإلكترونية
- اقتصاديات الدورية الإلكترونية
- القيمة العلمية للدوريات الإلكترونية
- تنمية اقتناء الدوريات الإلكترونية
- إدارة مجموعات الدوريات الإلكترونية
- خدمات المعلومات عن بعد
- دور المكتبة في نشر الدورية الإلكترونية
- المراجع
- قائمة ببليوجرافية مختارة

تمهيد

لقد كان للدوريات الورقية مشاكل عديدة في المكتبة ، فإدارة مجموعة المقتنيات من الدوريات تعتبر من المهام الصعبة . و تأتى الصعوبة بدءا من الاختيار مارا بإجراءات التزويد و حتى مراحل الضبط و التجليد و الترفيف من أجل الإطلاع والاستعارة. و نحن اليوم نتطلع لحل العديد من المشاكل التي تواجه إدارة المكتبة من خلال تكنولوجيا العصر ، فتوفير الوعاء الإلكترونى هو مطلب جديد من مطالب العصر وحتمية تفرضها علينا سلطان شبكة الإنترنت و عليه فدراسة الأوعية الإلكترونية و ما يكتنفها من مشاكل ضرورة يجب أن يتصدى لها البحث العلمى من أجل المكتبة المعاصرة أو المكتبة المستقبلية .

تطورت الدوريات الإلكترونية تطورا مذهلا - في الأونة الأخيرة - من حيث الحجم والنوع، بحيث يمكن اعتبارها أكثر أوعية المعلومات تنوعا ، و تطورا في أقل فترة زمنية . وتطور الدوريات قد أثار العديد من المشاكل التي بدورها أثارت أقلام الكتاب و المفكرين والمحللين للكتابة عن الدوريات الإلكترونية كل فيما يخصه و يهتم به ، فنجد الكتابات وقد عالجت الدوريات الإلكترونية من حيث النشر و من حيث التمويل و من حيث التحكيم ومن حيث التوزيع أيضا و ما ارتبط به من تأمين إلكتروني للأجهزة و الأنظمة .لم تقتصر الكتابات على الشكل الإلكتروني و ما ترتب عليه من تغييرات شكلية بل تعدتها إلى المضمون من الأسلوب و حجم المقالة و الموضوعات المتناولة و نحن هنا - في مجال المكتبات و خدمات المعلومات - يجب أن نتناول بالبحث كل ما يتعلق بالدوريات الإلكترونية من أجل تقديم خدمة معلومات تتميز بالجودة .

إن اتساع رقعة أدبيات الدوريات الإلكترونية جعلت من الأمر أكثر صعوبة نظرا لاتساع الرقعة الموضعية ، أو بتعبير آخر ، تعدد محاور و منهجية المعالجة . و مع تضخم الكتابات البحثية حول الدوريات الإلكترونية يصبح من الضرورى تحديد طبيعة الدورية الإلكترونية في المكتبة و دورها في مستوى خدمات المعلومات المقدمة للمستفيد النهائى [1].

---

[1] - تم استخدام مصطلح (المستفيد النهائى) في هذا البحث مرادفا للقارئ الذى يتردد على المكتبة و للتفرقة بينه و بين (المستفيد) فقط و هى المكتبة ا, إدارة المكتبة حيث تتم الإشارة إلى المكتبة كمستفيد للدورية من المورد أو الوكيل و يصعب استخدام كلمة قارئ حيث أن القارئ يكون مستفيدا من منزله في بعض الأحيان .

لقد كان لهذا التطور الهائل و الانتشار في عالم الشبكات أثر في ظهور الدوريات الإلكترونية و التي ما لبثت أن أثبتت وجودها على الساحة العلمية . فتطور أساليب تداول أوعية المعلومات ، في الآونة الأخيرة ، بما يتلاءم و احتياجات التداول قد ميز الدورية الإلكترونية كما قد أدى إلى اعتراف سريع في المحافل الدولية بأهمية الشكل الإلكترونى للدورية على الرغم من كل الصعوبات التي صادفتها في عملية النشر و التوزيع في السنوات الأولى لظهور الدورية الإلكترونية .

فلقد كانت الكتابة عن التجارب الأولى للدوريات الإلكترونية تعتبر من الإضافات البحثية الهامة من أجل تعميم الفائدة و المشاركة في نتائج التجربة و نشرها إذا كانت ذا عائد إيجابى أما في المراحل التالية فقد اصبح الموقف يختلف تماما ، حيث تطور البحث عن وسائل و حلول لطبيعة الاشتراكات في الدوريات الإلكترونية وهو هدف المكتبة من أجل تقديم خدمة تتسم بالجودة إلى البحث عن دور المكتبة في نشر الدوريات الإلكترونية و هل هذا الدور سوف يصبح في يوم من الأيام ضرورة و وظيفة أساسية للمكتبة ؟

موضوع و منهج البحث

يستعرض البحث أهم أدبيات الدوريات الإلكترونية ، من أجل الوقوف على أهم ما ورد بها من معلومات وتحليل محتوياتها من حيث التأليف والنشر و التوزيع و الحفظ و أثر ذلك على خدمات المعلومات في المكتبة، يخلص البحث إلى تحديد دور الدوريات الإلكترونية وأثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة " و يشمل ذلك التعرض للعديد من الدوريات الإلكترونية من أجل التعرف على الإجراءات التى تتعلق بتوفير الدوريات الإلكترونية فى المكتبة ، ليخلص البحث إلى تحديد نوعيات الدوريات الإلكترونية و طبيعتها و أهمية كل نوع مع استعراض إمكانية المكتبة فى التعامل مع هذه الأنواع من أجل الوصول إلى جودة خدمات المعلومات. يعتمد منهج البحث على المقارنة بين أسلوب النشر الورقى والنشر الإلكترونى وأسلوب التزويد لكل منهما وطريقة تقديم خدمات المعلومات لكل نوعية من أجل الوصول إلى مميزات كل أسلوب .ثم يعرض البحث قائمة ببليوجرافية لأهم ما كتب فى مجال الدوريات الإلكترونية من أجل فتح مجال البحث العلمى المتعلق بالدوريات الإلكترونية .
كما يقوم البحث باستعراض موقف الدوريات من أوعية المعلومات فى العصر الحديث وأثرها على مقتنيات المكتبة من حيث تنمية المقتنيات و إيجاد بعض الحلول الخاصة بضغط الميزانيات ثم إمكانيات قيام المكتبة بالنشر الإلكترونى و يتبع ذلك من إجراءات إدارية وفنية. ثم يعمد البحث إلى تقديم الخلاصة فى شكل نقاط محددة .

أدبيات الدوريات الإلكترونية

إننا نستطيع ، و بسهولة و يسر أن نلاحظ الفروق الكبيرة الحادثة في تطـور أدبيـات الدوريات الإلكترونية . ففى الوقت الذى كانت شبكة الإنترنت تختبر عددا من البرامج العارضة[2] للبيانات فيها كانت الدوريات الإلكترونية تزداد زيادة مطردة صاحبة هـذه الزيادة – و للأسف – التفكير الحصرى و الذى كان ما زال مسيطرا على المـهتمين بشؤون المكتبات و إعداد الببليوجرافيات ، هذا التفكير الذى بدأ ينكمش و يطور مـن نفسه من أجل أن يفسح طريقا في عالم الشبكات للانتقاء ، فجذور فكر الانتقـاء فـي الببليوجرافيات ليس بالشيء الجديد و لكن الأفضلية كانت في مجـال الببليوجرافيـات للاتجاه الحصري . لقد كان أثر شبكة الإنترنت على الفكر التنظيمـى فـي خدمـات المعلومات أثرا واسعا ، فبعد أن أصبحت المكتبة بلا جدران أصبحـت الببليوجرافيـة (منتقاة) على الدوام حيث يصعب و إلى درجة الاستحالة معها التفكير الحصـرى . و من خلال الممارسة و الاستخدام فالجيد يفرض نفسه و بشكل واضح في عالم المعرفـة و ليس كما هو الحال في عالم الاقتصاد ، حيث يفرض الردىء نفسه .

ترجع أدبيات الدوريات الإلكترونية إلى بداية الثمانينات و كـانت الكتابـات تعكـس تجارب استخدام الشبكات في التحكيم للأبحاث قبل نشرها بالطريقة التقليديـة و هـو النشر الورقى ، و تمعن في بعض التخصصات عن تـوارد الخواطـر و الأفكـار و ازدواجية التجارب نظرا لوجود وسيلة اتصال مستحدثة و هو البريد الإلكـترونى . و جاءت نهاية الثمانينات بمفاهيم جديدة و هو نشر رسائل البريد الإلكـترونى و التـي حملت في طياتها أفكارا و حوارات تعتبر في حد ذاتها جيدة و ترقى بالمستوى العلمـي إلى المستوى الذى تستحق معه النشر . و لم تبدأ التسعينات إلا و قد رسـخت أهميـة الدوريات الإلكترونية كشكل جديد للنشر و بقى اعتراف السوق التجارية بجدوى النشر اللاألكترونية من أجل الانتشار . و مع بداية التسعينات ، لم يكن النظر إلى الدوريـات الإلكترونية إلا أنها وسيلة من وسائل النشر الجديد الذى تفرضه التكنولوجيا الحديثـة . ازدهر النشر الإلكترونى في أول الأمر من خلال الاسطوانات المليزرة ، والتى غيرت كثيرا من مفاهيم النشر من حيث إمكانيات البحث والتكشيف للنصوص ، و إمكانيـات التحديث ، و أسلوب حفظ الاسطوانات فى المكتبة من أجل خدمة متمـيزة وأسـلوب تداولها بين المستفيدين فى المكتبة . كان الحل الأمثل لتداول مثل هذه الأوعيـة فـى المكتبة ، هو وضع مثل هذه الاسطوانات على (أبراج [3]) من سواقات الاسـطوانات على حاسب مركزى ، بحيث يتاح للمستفيد من المكتبة الوصول لتلك الدوريـات مـن

---

[2]- Gopher , Veronica and later on Mosaic , Netscape

[3]- Tower (Multiple C-D Drive)

أجهزة الحاسبات الطرفية ، دون تداول مادى يسبب كثير من المشاكل الخاصة بالتداول اليومى للوعاء.

لقد كان دليل (آن أوكرسون) منذ عام ١٩٩١ هو المفتاح الحقيقى لعالم الدوريات الإلكترونية كما كان أيضا مؤشرا لحجم الدوريات الإلكترونية بكل أنواعها ، حيث كان إحد أهداف هذا الدليل اختيار أفضل الأبحاث المنشورة من أجل إعادة نشرها مرة أخرى فى الصفحات الأولى للدليل فى محاولة لتقديم تحليل أكاديمى و صورة حديثة لموقف الدوريات الإلكترونية .حرصت (آن) على تحديد سياسة النشر لهذا الدليل بحيث يظهر منشورا في كل من الشكل الورقى و الشكل الإلكترونى فيما بعد .

على الرغم من وجود الكثير من المقالات عن النشر الإلكترونى و نشر الدوريات الإلكترونية بشكل خاص الا ان وجود كتب أحادية الموضوع كانت من الندرة التى يصعب معها إيجاد مؤلف كامل و متخصص عن الدوريات الإلكترونية قبل عام ١٩٩٥.

ذكرت (آن اوكرسون) أن ليست كل أفرع النشر الإلكترونى قد حالفها الحظ فى القرن العشرين . فعلى الرغم من النجاح الذى قد حالف القصص الروائية فإن الدوريات و الكتب العلمية بوجه عام لم يكن لها نفس درجة النجاح من حيث الانتشار و المبيعات .و ذلك لارتفاع نفقات النشر و انكماش الميزانيات الأكاديمية فى نفس الوقت . إن قانون السوق لم يكن في ذلك الوقت لا يعمل على ازدهار هذا النوع من النشر و هو النشر الأكاديمى .

تفاوتت أدبيات الدوريات الإلكترونية من حيث الشكل و المحتوى ، و يرجع ذلك فى اعتقاد الباحثة إلى طبيعة الموضوع ، فالموضوع جديد من حيث التخصص و جديد من حيث الشكل ، فنجد المقالة التى تحتوى على تفاصيل الاختيار و الاقتناء و تفاصيل المشاكل التكنولوجية مثل التى عرضها (لورانس كيتنج)[٤] و آخرون كما نجد كتاب (آن أوكرسون) و قد تم عرضه بطريقة جديدة تماما من خلال عرض آراء المشتركين فى مجموعة "اهتمام مشترك" فى الدوريات الإلكترونية ، بعد إعادة التحرير و صياغة المقدمة وإضافة بعض المراجع و المواقع الإلكترونية المرتبطة بالموضوع .

إن (لورانس كيتنج) يبدأ مقاله بالمدح فى أهمية الدوريات الإلكترونية من حيث السرعة فى تقديم المعلومات الى المستفيد النهائى بأسعار زهيدة حقا و لكنه ما يلبث أن يعدد المشاكل التى تواجه تقديم مثل هذه الخدمة بدأ من رفع مستوى أداء أجهزة الحاسبات أو تجديدها وهو الإعداد المسبق لأجهزة الحاسبات المرتبطة بشبكة المكتبة من أجل إمكانية تقديم مثل هذه الخدمة ، و هو توفير الدوريات الإلكترونية فى مكتبة جامعية مثل مكتبة جامعة (هيوستن).

---

[4]- Lawrence R.Deating II is the Head of Serials Departement at Huston University , Texas.His article titled " Electronic Journal Subscriptions.

و قبل أن نستطرد في سرد مشاكل الدوريات الإلكترونية في بداية التسعينات يجدر بنـا الانتقال إلى محاولة تحديد تلك الدوريات أو تصنيفها في مجموعات عريضة نسبيا مـن أجل الوقوف على دورها و أهميتها في مستوى خدمـات المعلومـات المقدمـة فـي المكتبـة .

إن دور الدوريات الإلكترونية يمكن تشبيهه بدور الصحف الذى قد تراجع من حيـث الأهمية فى سرعة نشر الأخبار بأنواعها السياسية و الاجتماعية المعاصرة أمام الإذاعة والتلفزيون إلا أننا نجد مزيدا من الصحف و المجلات قد وجدت طريقها إلـى سـوق النشر ينحصر أهمية دورها فى نشر برامج الإذاعة و التلفزيون وتوثيق بعض الأخبار التى سبق إذاعتها فى اليوم السابق [5] مع إضافة التحليلات و الصور و أحاديث المقدمـة من أطراف الموضوع .

أنواع الدوريات الإلكترونية:

لقد اختلف عالم النشر عن ذى قبل فلم يعد دليل الهاتف المطبوع يستطيع الصمود أمـام هذا الكم من التغيير و التحديث في المعلومات ، فتحديث بيانات الـهواتف و عنـاوين الأفراد بالسرعة الحادثة أصبح في حاجة ملحة لإمكانيات ألحوا سب كمـا أن حجـم الدليل المتزايد أصبح مشكلة من حيث التكلفة في الطباعة ، هـذا بالإضافـة إلـى أن البحث في الدليل المطبوع يكون محدود الإمكانيات فهو يتم من خلال الاسم فقط ، وهو مالم يعد يفى بالغرض منه ، فهناك العديد من العناصر التى يمكن الاعتماد عليها فـي البحث ، فلم تعد النسخة المطبوعة قادرة على تقديم مساعدة إيجابية ، للمستفيد ، فـي عملية البحث و الاسترجاع عن المعلومات المطلوبة .

لقد أصبح عالم الدوريات مزدوج النشر ؛ النشر الورقى و النشر الإلكترونى و هـذه و إن كان يمكن احتسابها بالنوعية الأولى يمكن أيضا احتسابها مرحلة أوليـة لازدهـار الدوريات الإلكترونية .

يحدد (الين دورانسى) [6] أجيال الدوريات الإلكترونيـة مـن حيـث طبيعـة الملـف الإلكترونى وموقع الدورية من المستفيد (ASCII or HTML)

و عليه فإن الدوريات الإلكترونية يمكن تقسيمها لعدة أنواع ، بحيث لا ينطبق أسـلوب التعامل مع كل نوعية من الأنواع مثل الأخرى .

- فنجد أن الدوريات إما دوريات مجانية أو دوريات باشتراك مادى محدد .
- دوريات محكمة أو دوريات غير محكمة.

---

[5]- Okerson, Ann Shumelda Scholarly Journals at the Crossroads.p.1 [Introduction]

[6]- Duranceau , Ellen (et. al) Electronic Journals in the MIT Libraires : Report of The 1995 E-Journal Subgroup.

– دوريات تصدر فى شكل إلكترونى فقط ، و أخرى تصدر فى شكلها الالكترونى بالإضافة إلى الشكل الورقى و هو الأساس.
– دوريات تصدر فى شكلها الإلكترونى من خلال شبكة الإنترنت بالإضافة إلى الإصدارات الخاصة بالأسطوانات المليزره .

- مقالات و أبحاث متفرقة و هو ما يمكن تسميته بالنشر الإلكترونى الخاص ، و هو المقالات و الأبحاث التى يقوم الأفراد بنشرها بصفة خاصة و يمكن الوصول إليها من خلال المحثات[٧] البحثية حيث يتم نشرها بشكل دورى غير منتظم على مواقع شبكة الإنترنت الخاصة بالمؤلف . و هى إما أن تكون فى صورتها الإلكترونية فقط أو تكون متاحة فى الشكل الإلكترونى و الشكل الورقى فى نفس الوقت .

و عليه فتصنيف الدوريات الإلكترونية يمكن أن يكون :

التقسيمة الأولي : و هى خاصة بشكل الإصدار

أ) دوريات تصدر في شكل إلكترونى فقط.
ب) دوريات تصدر في شكل ورقى و إلكترونى (سواء على شبكة الإنترنت او على اسطوانات مليزرة) .

التقسمية الثانية : و هى خاصة بهدف الدورية

١) دوريات أكاديمية .
٢) دوريات تجارية .
٣) دوريات إعلامية (مستخلصات).
٤) دوريات تسويقية عن منتجات أو خدمات .

هذا و جدير بالذكر أن النشر الخاص ،وفى كثير من الأحيان يكون متاحا مجانا عبر شبكة الإنترنت و يكون بمقابل مادى فى شكله الورقى. و يرجع ذلك لعديد من الأسباب وتحتل التكلفة السبب الأول و الأهم ، منها.

– نشر تجارى عبر المؤسسات التجارية المختلفة كل بأهدافها.
– نشر أكاديمى برسم مقدر لتقديم نفقات هذه الخدمة.
– نشر مشترك بين مؤسسة تجارية و أخرى أكاديمية (نشر أكاديمى لتحقيق ربحية محددة).

و جدير بالذكر أن تعريف الدورية الإلكترونية قد أصبح يضم كلا من النشرات[٨] ، و أبحاث المؤتمرات السنوية حيث أنها تتصف بالدورية في الصدور .

---

[7]- Search Engines

[8]- News Letter , Bulletin ..etc.

اقتصاديات الدوريات الإلكترونية

مما هو مؤكد أننا لم نعد نستطيع أن نبعد العنصر التجارى من جميع أنواع الدوريات الإلكترونية سواء كانت أكاديمية محكمة او خاصة او نشرات إعلامية أو مستخلصات لأبحاث في طريقها للنشر . فالعنصر التجارى يمثل (نسبة ما) في كل نوعية مهما كانت هذه النسبة من الضآلة التي قد لا تلاحظ في بعض الأحيان .

فعلى الرغم من توفير مواقع مجانية بدون رسوم للاستخدامات الشخصية و على الرغم من توافر الرغبة عند العديد من الباحثين في نشر أبحاثهم ومؤلفاتهم وفي بعض الأحيان مؤلفات الزملاء من نفس التخصص او على الأقل الإشارة إلى مؤلفات الزملاء و ربط مواقعهم بمواقع زملاء التخصص في شتى أركان المعمورة ، إلا أن هذه المواقع يكون فيها قدر من الدعاية الإلكترونية التي تروج لشركة أو خدمة ما ، ثم من خلالها يتم تغطية نفقات الموقع الذى يتم النشر فيه مجانا .

اتسع انتشار الدوريات الإلكترونية مع اتساع استخدام شبكة الإنترنت أو الشبكات المفتوحة، و يرجع ذلك إلى قدرة الإمكانيات الإلكترونية فى التغلب على صعوبات إصدار الدوريات و خاصة صعوبات النشر و تداول الدورية فى مراحل إعدادها الاولى بين المؤلف وهيئة التحرير، ثم بين هيئة التحكيم و مراحل الطباعة . فما عادت الدائرة الخاصة بالنشر أو بالطباعة و تصويباتها تحتاج إلى هذا القدر من الوقت ، كما لم تعد تحتاج لهذا القدر من الإجراءات الإدارية و المراسلات البريدية التقليدية .كما لم تعد تكلفة الطباعة و التسويق ترتكز على أسعار الورق و حجم المبيعات كما كانت فى عصر ما قبل الشبكات حين كانت النسخ تقتصر على الشكل الورقي منها.

لقد زادت أعداد الدوريات الصادرة فى الشكل الإلكتروني على مستوى العالم حتى تعدى ١٩٠٠ دورية حتى الآن:

عام النشر	١٩٩١	١٩٩٣	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٨
عدد الدوريات الإلكترونية	١١٠	٢٤٠	٧٠٠	١٧٠٠	١٩٠٠

من الجدول السابق[9] يتضح لنا الزيادة السريعة فى أعداد الدوريات المحكمة و تضخم الدوريات الإلكترونية و زيادة أعدادها خمسة عشر مرة فى مدة زمنية لا تزيد عن خمس سنوات .

لقد أصبح هناك الأدلة المطبوعة" التى ترصد هذا الإنتاج الفكري بمنتهى الدقة الممكنة على الرغم من صعوبة هذا الرصد . حيث يعتمد رصيد الدوريات الإلكترونية على عدة طرق وأساليب بحثية تختلف تماما على ما اعتاد الببليوجرافيون من مناهج بحثية

[9]- Directory of Electronic Periodicals.

تقليدية . فالدوريات الإلكترونية تعتمد في أساسها على إمكانيات الحاسبات الكبيرة نسبيا و على ما يسمى ببرامج الروبوت[10] تلك الحاسبات التى تقوم من خلال بعض البرامج المعدة مسبقا بالمداومة على البحث بصفة منتظمة و مستمرة على الحاسبات المركزية فى الشبكات المفتوحة عما يصدر بالفعل من دوريات إلكترونية جديدة .

القيمة العلمية للمقالات الإلكترونية :

لقد ناقش (ستيفن هنراد)[11] القيمة العلمية للمقالات المنشورة فى دوريات إلكترونية من أكثر من زاوية و استخلص من ذلك أن الدوريات الإلكترونية يمكن تطبيق نظرية القيمة المضافة[12] إليها و هى الفكرة التى نشأت مع شبكات المعلومات ذات القيمة المضافة[13] .و جدير بالذكر أن فكرة القيمة المضافة هنا هى فكرة لصيقة بالاستشهادات المرجعية و ما تضيفه من قيمة علمية على الأبحاث الأكاديمية مع تميز النصوص الإلكترونية بإمكانية الوصول إلى المراجع المستشهد بها فإن نسبة الاستشهاد تصل في مقالات المكتبات إلى متوسط أربع[14] مقالات لكل بحث أساسى .

- قيمة التحكيم الجيد و ما يتبعه من مناقشات مثمرة بين الأطراف التالية :
  ١- المحكمين بعضهم البعض و ذلك من خلال (الشبكات المغلقة)[15] .
  ٢- المحكمين و الكاتب .
  ٣- القراء و الكاتب .
- إضافة السيرة الذاتية للكاتب من خلال إمكانية الربط[16] بموقعه الخاص على الشبكة
- إضافة نصوص الأعمال السابقة و اللاحقة إن وجدت من خلال إمكانية الربط أيا كان مكان نشرها .

---

[10] - Robot Programes

[11]- Stevan Henrad , is a Professor of Pshychology in 1990 he introduced the first peer - reviewed scientific Journal on the Internet . (Pshycoloogy) for more detaisl see; Ann Okerson , scholarly Journals at the Crossroads.p.3 and also p. 227

[12]- Value Added Information

[13]- Value Added Network (VAN)

[14] - قامت الباحثة بعمل إحصائية لثماني عشرة مقالة في تخصص المكتبات موزعة على السنوات التالية ٩٥، ٩٦، ٩٧، و احتساب متوسط الاستشهادات المرجعية المرتبطة بكامل النص بالبحث الرئيسي و كانت المتوسطات : ٢، ٣، ٥

[15]- Intranet

[16]- Links

– إضافة نصوص المراجع الإلكترونية من خلال الربط إن وجـــدت ومـــن المتوقـــع زيادتها مع زيادة استخدام الدوريات الإلكترونية .
– توفير مواقع متوازية أو مقالات فى نفس الموضوع من خلال برامج الربط المتوفرة الآن على شبكة الإنترنت ، و هى الربط بين المقالة و مواقع مماثلة .
كل هذا يعتبر قيمة مضافة للمقالة المكتوبة بصرف النظر عما تمت كتابته بـــالفعل .و يمكن مناقشة هذا الرأى بان حجم المتوفر من الكتابات أمام القارئ هو تشتت واضـــح إن لم يكن هناك وسيلة معترف بها و مقنعة لتنقية ما هو مرتبط بالمقالة الرئيسية .

تنمية اقتناء الدوريات فى المكتبة

إن نظريات تنمية المقتنيات في المكتبات تؤكد لنا أن مجموعة الدوريات التقليدية تستمد قوتها الحقيقية من اكتمال أعدادها ، ووجود دوريات فى مجال التخصص تمثل مجموع الأساس فى موضوع معين ، Core collection يدعم مثل هذه المجموعة المكتملة كشـــاف دقيق يساعد فى الوصول إلى المقالات فى تلك المجموعة أو عدد من الكشافات المكمل لبعضه ، ولكن مثل هذه السياسة فى الاقتناء لم تعد ذات عائد مجدي مع وجود خدمة " توصيل الوثائق " وانضباطها بالإضافة إلى سرعة إنجازاتها .لقد أصبح من المنطقي و الأكثر تناسبا مع تقلص ميزانيات الدوريات أمام تضخم تكلفتها السنوية هـــو الانتقـــاء للدوريات مع توفير الكشافات المتعددة سواء المطبوعة أو الإلكترونية و توفير ميزانيـــة مناسبة لدفع رسوم طلب الوثائق والمقالات والأبحاث عن طريق التبادل بين المكتبات من خلال تصوير المقالات المطلوبة. بحيث لا تحتفظ المكتبة إلا بمجموعـــة صغـــيرة جدا و محدودة من الدوريات حتى تستطيع إدارة المكتبة مـــن اســـتكمال أعدادهـــا و الاستمرار فى دفع اشتراكاتها. و توفير أماكن ترفيفها وتخزينـــها .أمـــا فـــي وجـــود الدوريات الإلكترونية فلقد أصبح تنمية المقتنيات الخاصة بالدورية تتـــم علـــى ثلاثـــة محاور ؛

المحور الأول : و هو ما يتم الاشتراك فيه من دوريات من خلال المكتبة سواء عـــن طريق الناشر مباشرة، أو عن طريق المورد و يصبح بذلك توفير (كلمة المـــرور) و تحديثها بصفة منتظمة هى الخدمة التي تقدم للمستفيد النهائى . و يصبح دور المكتبـــة منصبا في توفير الاشتراك و الاختيار مرة واحدة .

المحور الثاني : الدوريات المتوفرة على شبكة الإنترنت بالمجان و التي يستلزم علـــى أمين المكتبة تقويمها و الانتقاء منها ما يناسب تخصص المكتبة و احتياج قرائـــها ، و يكون على أخصائى المعلومات عمل قائمة إلكترونية بها . علما بأن الغالبية العظمـــى من هذه الدوريات تقوم بإرسال رسالة إلكترونية مجانا عند تحديث تلك المواقع و بناءا على رغبة المستفيد النهائى . وهذه الخدمات تحتسب للدوريات الإلكترونيـــة فوجـــود برنامج متابعة خاص بتحديث المواقع يعطى المستفيد النهائى خدمة الإحاطة الجاريـــة

بالإضافة إلى خدمة توفير الدوريات ، كما أنه يعوض نقيصة عدم انتظام الدوريات الإلكترونية في صدورها .

المحور الثالث : و هو خاص بالمتفرقات من المقالات و الأبحاث و المواقع المتخصصة التي يتم نشرها بمعرفة مؤلفيها بالإضافة إلى المواقع ذات الاهتمام المتخصص و التي تحرص على تقديم خدمات معلومات في موضوع محدد . و بذلك يصبح على المكتبة دور في تصنيف تلك المواقع و بيان محتوياتها و عليه فنقترح التقسيمات العريضة التالية :

١) مواقع تجارية
٢) قواميس و موسوعات
٣) مواقع خاصة
٤) أدلة
٥) مواقع غير مباشرة (فرعية)
٦) مواقع أكاديمية

يبقى لنا التعرف على دور المكتبة في إدارة مجموعات الدوريات الإلكترونية .

إدارة مجموعات الدوريات الإلكترونية فى المكتبة :

إن إجراء مقارنة بين اقتناء و إدارة مجموعات الدوريات الإلكترونية فى المكتبة و إجراء اقتناء و إدارة مجموعات الدوريات الورقية قد أثار اهتمام العديد من المؤلفين ، و هناك إجماع على أن الإجراءات تزداد من حيث عدد مراحل التعامل مع الدوريات الإلكترونية ولكنها لا تحتاج للفترة الزمنية المطولة التى تحتاجها الدوريات فى شكلها الورقى .

لقد قام (لورانس كيتينج) بعرض استمارة خاصة باختيار الدوريات الإلكترونية و تحتوى على ثلاثة أقسام هى : قسم للمستفيد ، قسم للحاسب الإلكترونى و الاعتماد المالى والثالث خاص بقسم الدوريات . و ما يهمنا فى هذا المضمار هو الجزء الخاص بالمكتبة أو المستفيد الأول و ليس المستفيد النهائى و هو القارئ. هذا الجزء الذى يحتوى على بيانات تصل فى عددها إلى أكثر من ٢٣ بيانا يشمل عنوان الدورية ورقمها و عناوين الاشتراك كالناشر والمورد و ما إلى ذلك من بيانات إدارية و ما يهمنا هنا البيانات المضافة للدوريات الإلكترونية و هى كالآتى :

١_ القيود التى يضعها الناشر (من حيث التداول و الطباعة)
٢- الشكل الإلكترونى للدورية (مثال : ASCII أو HTML)
٣- حجم الملف الحالى أو الحديث (المزامن لتاريخ الاشتراك)
٤- حجم الملفات السابقة (الأعداد السابقة على تاريخ الاشتراك)
٥- متوسط حجم الملفات
٦- معدلات الإصدار

٧- طبيعة الاقتناء : دائمة؟ أو مؤقتة ؟و إذا كانت مؤقتة فما هى المدة التي تقدم خلالها الضمانات الفنية الكافية للحفاظ على النسخ المشترك فيها ؟
فالتعاقد في مجال الدوريات الإلكترونية أصبح معضلة قانونية لم يتوفر لأمين المكتبة دراستها في مناهجه الدراسية التقليدية الأمر الذى يتحتم معه توعية أمناء المكتبات في مجال التدريب المستمر بالبنود القانونية في مجال الاشتراكات الإلكترونية و أبعادها و ما هى حقوق المشترك وواجباته ، وطبيعة المشاكل التي يمكن أن يوجهها . و نورد هنا عددا من الأمثلة المختلفة لتلك العقود او أكثرها انتشارا :

أولا: المورد الذى يوفر عددا من الدوريات قد تصل إلى ١٢٠٠ دورية باشتراك سنوى يصل إلى ٣٥ الف دولار [١٧] (فقط) لمؤسسة أكاديمية و يطلق إمكانية الاستفادة منها على شاشات الحاسبات من أجل البحث و الإطلاع و القراءة (فقط) دون إمكانية الطباعة .

ثانيا : المورد الذى يوفر عددا من الدوريات قد تصل إلى ١٨٠٠ دورية و لكنه يحدد الاشتراك بناء على عدد أفراد الهيئة الأكاديمية او أعداد المستفيد النهائى في الجامعة . بحيث يتم احتساب الاشتراك السنوى وفقا لعدد الأعضاء بصرف النظر عن الاستخدام الفعلى .

ثالثا: المورد الذى يوفر عددا مختارا من قبل المكتبة لا يتعدى مائة دورية من تخصصات مختلفة و يكون الاشتراك ثابتا للهيئة أو المؤسسة المشتركة .
هذه هى النماذج العريضة الأكثر شيوعا في تعاقدات الدوريات الإلكترونية و لكنها تختلف من حيث الحقوق القانونية للأعداد الراجعة و الأخرى التي تتعلق بضمان استمرارية الخدمة .

خدمات المعلومات عن بعد

للدورية الإلكترونية دور في تقديم و رفع مستوى خدمات المعلومات عن بعد ، فنحن نعلم أهمية المادة العلمية الواردة في الدورية ، و تفوقها على الأوعية الأخرى من حيث خاصية التحكيم التي تعطى للدورية قصب السبق في القيمة العلمية . كما أن للدورية قيمة أخرى من حيث حداثة المادة العلمية التي تتضمنها حين تسرع هيئة تحرير الدورية بالنشر ، فتسبق بذلك الكتب و ما شابهها من مطبوعات تقليدية و لكن إذا كانت الدوريات و خاصة العلمية المحكمة منها قد صادفت الشيء الكثير في الآونة الأخيرة من حيث التباطؤ في الإصدار لعوامل توفير التمويل المادى أو لبعض الأسباب الفنية كتوفير الورق و خلافه ، فإن الدورية الإلكترونية قد تغلبت على هذه المصاعب بل ذهبت إلى أبعد من ذلك و هو توفير خدمة لم تكن متوفرة من قبل مع الدوريات

[١٧] - قيمة الدولار ٣٫٤٩ جنية مصرى

الورقية ، حيث كان يصعب استعارة الدورية أكثر من ٢٤ ساعة ، و لكن الآن و بالإمكانيات الإلكترونية المتاحة نجد أن الدورية الإلكترونية يمكن إعارتها لأكثر من مستفيد في آن واحد مما سوف يسرع بتداول المعلومات بشكل مضاعف، و عليه فالدوريات الإلكترونية قد أصبحت العمود الفقرى لخدمات المعلومات عن بعد .
لقد صادفت خدمات الدوريات الإلكترونية عن بعد بعض المشاكل الخاصة بالأجهزة وذلك من أجل تأمين الاستخدام و عدم دخول من هم ليسوا بأعضاء أو مشتركين بخدمات المكتبة عن طريق الخادم المحلى ، و لكن مثل هذه المشاكل سرعان ما وجد لها الحل المناسب لتصبح خدمات المعلومات للدوريات الإلكترونية عن بعد بمأمن تام عن أى دخيل و بسهولة و يسر كفيلة بعدم إعاقة الخدمة .
و عليه فانتقاء مجموعة الدوريات الإلكترونية و الاشتراك فيها سوف يكون المعامل الأساسى في زيادة أعضاء المكتبة العامة فعلى سبيل المثال ؛ إن الاشتراك في مكتبة نيويورك العامة يبدأ من ٢٥ دولارا من أجل الاستفادة التامة بجميع خدمات المكتبة و على رأسها الاستفادة من مجموعة الدوريات الإلكترونية ، وعليه فإن المواطن المصرى يمكنه الاستفادة التامة من مجموعة المقتنيات الإلكترونية بمقابل لا يزيد عن تسعين جنيها سنويا و بذلك نستطيع أن نقول إن خدمات المعلومات عن بعد قد أخذت منحنى جديدا مع ظهور الدوريات الإلكترونية و خاصة في المكتبات العامة . ولم يعد التعليم عن بعد هو المستفيد الوحيد من نظام خدمات المعلومات عن بعد .

دور المكتبة في نشر الدورية الإلكترونية

السؤال الذى يبقى لنا هنا هو هل للمكتبة دور في نشر الدورية الإلكترونية ؟ و الإجابة سوف ترتبط ارتباطا وثيقا بتحديد تعريف الدوريات الإلكترونية التي لم تتفق الأدبيات عليه بعد . فإذا كان مفهوم الدوريات الإلكترونية سوف ينطبق على كل ما يتم نشره إلكترونيا بشكل دورى فسوف يكون من المؤكد للمكتبة دور تقوم به في هذا المضمار . و الرأى السائد أن للمكتبة دورا في نشر الدورية الإلكترونية التي لم تنتبه له بعد وذلك لانشغالها بإعداد المواقع الإلكترونية كمرحلة أولى في خدمات المعلومات بعد انتشار شبكة الإنترنت، هذا بالإضافة إلى تقديم التطوير المناسب للفهارس لتصبح قادرة على تقديم الخدمات التقليدية عن بعد . و لكن بمجرد الانتهاء من هذه المرحلة فسوف يكون للمكتبة دور واضح في النشر ، خاصة و نحن نعلم علم اليقين أن النشر الإلكترونى لم يعد يكلف ميزانية المكتبة هذه المبالغ التي كانت تتكلفها أثناء النشر التقليدى بالإضافة إلى مجهودات التوزيع و التحصيل وما يصاحبهما من مجهودات إدارية تكون عبئا على عاتق أمين المكتبة . من هذا المنطلق يتحتم علينا إدخال مهام إدارة و تحرير الدوريات لتصبح جزءا من مناهج تخصص المكتبات.
يبقى لنا بحث أسباب عدم انتشار الدوريات الإلكترونية في المكتبات المصرية حتى الآن و هى ظاهرة غير صحية نسبية فغن توافر الدوريات الإلكترونية لا يتوافر إلا في

مكتبة واحدة و هى مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، و يمكننا إرجاع سبب عدم انتشار الدوريات الإلكترونية مبدئيا إلى أولا عدم توافر دوريات إلكترونية باللغة العربية و اقتصار الانتشار حتى الآن على اللغات الأجنبية و بالأخص اللغة الإنجليزية أما السبب الثانى فينحصر في عدم توائم تشريع الاقتناء في مخازن الدولة و المنتجات اللاألكترونية حتى الآن ، وأما السبب الثالث فهو عدم انتشار أجهزة الحاسبات الموصلة بخدمة شبكة الإنترنت . من هذه الأسباب يتبين لنا عدم انتشار الدوريات الإلكترونية في المكتبات المصرية و بالتالى عدم اعتماد البحثين عليها إلا من خلال الدوريات المتاحة مجانا على شبكة الإنترنت .

الخلاصة :

استطاعت الدوريات الإلكترونية ،أن تثبت وجودها، بشكل ملحوظ ، في ظل شبكة الإنترنت و بإمكانيات البرمجة الحديثة و خاصة الشاشات المتفاعلة فبساطة الاستخدام من حيث الاسترجاع و الإطلاع ، قد أتاحت الاستفادة الكاملة لقطاع عريض من المستفيدين.

و عليه فإدارة الدوريات الإلكترونية في حاجة لمزيد من الدراسات الأكاديمية و التطبيقية من أجل التوصل إلى طرق متعددة تسمح بالتعامل معها مع ضمان الاستفادة القصوى من تكلفتها ، فالدوريات الإلكترونية ميدان بكر لمزيد من الأبحاث . حيث إنه مجال جديد ينمو و يصعب التعرف عليه . فلم يعد التعاقد للدوريات الإلكترونية بالسهولة التى كانت عليها فى شكلها الورقى و التى كان يتم التعامل معها بشكل مفرد وهذا ما يتضح لنا ، بالإضافة إلى دور الدوريات اللاألكترونية في تغيير أنماط الاستفادة من خدمات المعلومات .

Reference:

Brichford, Maynard
Archival Issues in Network Electronic Publications /by Maynard Brichford and William Maher ,Library Trends , vol.43 No. 4 Spring 1995,pp.701-12.

Diaz, Karen R.(ed.)
Electronic publishing alternatives for collections of American's diversity.- Chicago :American Library Associations . 1995,52p. (RASD Occasional Papers, No.18)

Directory of Electronic Journals , Newsletters and Academic Discussion Lists .Washington ,D.c.: Association of research Libraies , Office of Scientific and Academic Publishing , 1991-.

Harter , Stephen P.
The impact of Electronic Journals on Scholarly Communication : A Citation Analysis . the Public - Access computer Systems Reviw 7 , no.5 (1996) .(Refereed Article).17p.
http://info.lib.uh.edu/pr/v7/n5/hartn5.html#citeln.

Harnad .S.(1991) Post -Gutenburg Galaxy:The fourth Revolution in the Means of Production of Knowledge .Public-Access Computer Systems Review 2 (1) :39-53 (also reprinted in PACS Annual Review volume 2 1992 ; and in R.D. Mason (ed.) Computer Conferencing: The last Word .Beach Holme Publishers,1992;and in A.L. Okerson (ed.) Directory of Electronic Journals ,Newsletters , and Academic Discussion Lists , 2nd edition .Washington ,DC,Association of Research Libraies , Office of Scientific & Academic Publishing ,1992).
FILENAME : harnard91.postgutenberg.

Jog , Vija
Cost and revenue Structure of Academic journals: paper-based vesus E-Journals. 42p.
http://www.schoolnet.ca/biz/economics/vijiayjog.html#litreview [3/30/97]

Keating II, Lawrence R.
Electronic Journal Subscriptions/ By Lawrence R. Keating II , Christa Easton Reinkeand Judi A. Goodman . Library Acquisitions: Practice &Theory , Vol. 17, pp.455-463,1993

Kluiters, Christian C.P.
Towards Electronical Joumals Articals : the publisher's Technical Point of View : Impementaiton of elsevier Science Electronic Subscriptions (EES) at University of Tilburg: a Case Study .IFLA 1995 booklet 6 , p.59-63

Duranceau , Ellen Finnie
Report of the task Team on Processing Electronic Journals in the MIT Libraries . By Ellen Finnie Duranceau and Marilyn Geller .Serials Review 19(3) :1993;29-40p.
Duranceau , Ellen Finnie
Electronic Journals in the MIT Libraries: Report of the 1995 E- Journal Subgroup / By Ellen Finnie Duranceau and Marilyn Geller .Serials Review Vol.22 no.1,1996 , 47-61p.

Litchfield, Charles
Local Storage and Retrieval of Electronic Journals:Training Issues for Technical Services Personnel . Serials Review vol.17(40)1991 ; 83-84p.

Manhoff, Marlene
Report of the Electronic Journals Task Force MIT Libraries /By Marlene Manoff, Eileen Dorschner , Marilyn Geller, Keith Morgan and Carter Snwoden .Serials Review 18 (1-2) , 1992 , 113-129p.

Manoff, Marlene
Wais /Electronic Journal Evaluation Task Force Report/By Marlene Manoff, D.Scott Brandt,Carter Snowden, and Carol Zoppel , Serials Rview 19 (3) 1993 p.16-29

MacLennan, Birdie
Electronic Serials Sites : Collections,Resources and Services on the Networks. IN (Directory of E-Journals) P.23-34

McMillan,Gail
Embracing the Electronic Journal: One Library's Plan .Serials librarians vol.21(2/#) 1991 . 97-108p.

Metz, Paul
Electronic Journals from a collection Managers's Point of view . Serials Review vol.17(40)1991 ; 82-83p.

Neaville Gordon B.
Electronic Publishing , Libraies, and the Survival of Information .Library Resources & Technical Services , Jan/March 1984 28(1): 76-89
NISO (National Information Standards Organization) Setting the Standards for electronic Publishing Technical Writing preservation Automation.
http://www.niso.org
http://www.iso.ch/welcom.html

Nunberg , Geoffrey
The places of Books in the age of Electronic reproduction (Rprint from 42 Representations (Spring 1993): 13-37) see directory of E-Journals.

Okerson , Ann Shumela
Scholarly Journals at the Crossroads: A Subversive proposal for electronic publishing, An Internet discussion about scientific and scholarly journals and their Future. Edited By/ Ann Shumela Oderson and James J.O'Donnell . Office of Scientific and academic publishing Association of research libraries. June 1995 . ISBN 0-918006-26-0

Okerson , Ann Shumela (ed.)
Directory of electronic Journals , Newslettersand academic discussion lists / By Michael Strangelove, Diane Kovas (2nd.ed.) Washington : Association of Research Libraies.

قائمة ببليوجرافية
منتقاة
لأدبيات الدوريات الإلكترونية

نظرا لأهمية موضوع "الدوريات الإلكترونية" ليس فقط فى مجال خدمات المعلومات فى المكتبات و لكن أيضا فى مجال النشر بشكل عام و النشر الإلكترونى بشكل خاص، فقد رأت الباحثة ضرورة إلحاق البحث بقائمة ببليوجرافية لأهم ما كتب عن الدوريات الإلكترونية سواء كان قد تم نشره بالطريقة التقليدية أو بالطريقة الإلكترونية ، و ذلك من أجل المساهمة فى فتح طريق لمزيد من الأبحاث المرتبطة بالدوريات الإلكترونية.

قائمة ببليوجرافية منتقاة
للدوريات الإلكترونية

Amiran , Eyal
Refered Electronic Journals and the Future of Scholarly Publishing /By Eyal Amiran ,Elaine Orr and John Unsworth . *Advances in Library Automation and networking* 4 (1991) :25-53.

Bailey , Jr.
Electronic (Online) Publishing in Action /By Jr. Bailey and W.Charles *Online* 15 (January 1991) : 28-35.
Bailey , Jr.
Network-Based Electronic Serials " *Information Technnology and Libraires* 11 (March 1992):29-35.

Bailey, Jr. Charles W.,et al.(eds)

The public-Access computer Systems Review 2, no.1.Eisenberg,Daniel ."The Electronic Journal ."Scholary Publishing 20(October 1988) :50-58.Langschied, Linda " The changing Shape of the Electronic Journal." Serials Review 17 (Fall 1991) : 7-14.

Bailey, Jr. Charles W.,et al.(eds)
Electronic Journal Forum :Column I.Serials Review 18 (1992):131-136.

Cochenour , Donnice
Relying on the kindness of Strangers: Archiving Electronic Journals on Gopher . / By Donnice Cochenour and tom Moothart , Serials Review 21, no.1 (Springer 1995) : 69.

Piternik , anne B.
"Serials and New Technology : The State of the Electronic Journal" *Canadian Library Journal* 46 (April 1989):93-97.

Report of the task force on the Electronic Journal . Blacksburg , Va. : University Libraies Virginia poltechnic Institute and State University , 1991 .

Directory of Electronic Journals , Newsletters and Academic Discussion Lists .Washington ,D.c.: Association of research Libraies , Office of Scientific and Academic Publishing , 1991-.

Harnad .S.(1991) Post -Gutenburg Galaxy:The fourth Revolution in the Means of Production of Knowledge .Public-Access Computer Systems Review 2 (1) :39-53 (also reprinted in PACS Annual Review volume 2 1992 ; and in R.D. Mason (ed.) Computer Conferencing: The last Word .Beach Holme Publishers,1992;and in A.L. Okerson (ed.) Directory of Electronic Journals ,Newsletters , and Academic Discussion Lists , 2nd edition .Washington ,DC,Association of Research Libraies , Office of Scientific & Academic Publishing ,1992).
FILENAME : harnard91.postgutenberg.
Harnad , S.(1992)
Interactive Publication: Extending the American Physical Society's Discipline-Specific Model for Wlectronic Publishing .Serials Review,Special Issue on Economics Models for Electronic Publishing , pp.58-61.
FILENAME:harnard92.interactivpub

Harnad, S.(1994)
Implementing Peer Review on the Net ; Scientific Quality Control in Scholarly Electronic Journals . Proceedings of International Coonference on Refereed Electronic Journals : Towards a Consortium for Networked Publications University of Manitoba , Winnipeg 1-2 October1993
FILENAME:harnard95.peer.review

Manoff , Marlene
Electronic Journals : Postmodern Dream or Nightmare ", Academic Library Computing 9,no.8 (1992) :10-12.

Manoff , Marlene
Report of the Electronic Jounals Task Force MIT Libraies /By Marlene Manoff ,Eileen Dorschner, Marlyn Geller ,Keith Morganand Carter Snowden " Serials Review 18,no.1-2 (Spring and summer 1992)

Manoff , Marlene
The MIT Libraries Electronic Journals Project: Reports on Patron Access and Technical Processing , /By Marlene Manoff , D.Scott Brandt,Carter Snowden, Carol Zoppel, Ellen Duranceau and Marilyn Geller " Serials Review 19, no.3 (Fall 1993).

McMillan ,Gail
Embracing the Electronic Journal : one Library's Plan. "Serials Review 17 (1991):97-108.

McMillan ,Gail
Electronic Journals : Considerations for the Present and the Future "Serials Review 17(1991):77-86.

McMillan ,Gail
Notes on Operations:Technical Processing of Journals " Library Resources & Technical services 36 (October 1992) : 470-477.

URL related to the Electronic Journals

The Association of Research Library publishes The folloowing titles:
E-Journals Directory Since 1991 <gopher://arl.cni.org:70/11/scomm/edir>
E-Publishing Symposia Since 1991 <http://arl.cni.org>

University Libraries and Scholarly Communications In 1992 <gopher://arl.cni.org:70/11/scomm/ulsc> and also on the World wide web <http://arl.cni.org>

Grants for Electronic Scholarly Journals projects of varying scoppe and nature.<gopher ://arl.cni.org:70/00/scomm/scalt>
New Internet Journal Announcements: 1993 < gopher ://ccat.sas.upenn.edu:5070/11/journals/newjour>
Stevan Harnad Related Electronic Publications:
ftp://princeton.edu/pub/harnad/Harnad
http://www.princeton.edu/~harnad/intpub.html
gopher://gopher.princeton.edu:9000/1

Odlyzko, A.M.(1995) Tragic loss or good riddance ? The impending demise of traditional scholarly journals .available as : <ftp://netlib.att.com/netlib/att.math/odlyzko/index.html.Z > loging as anonymous and password email addressand than do:
cd netlib/att/math/odlyzko
binaryget tragic.loss.txt.Z

---

[i] - جاءت الإحصائيات في عام ١٩٩٦ أنها ١٧٠٠ دورية

[ii]- Directory of Electronic Journals ,Newsletters and Academic Discussion Lists . 6th ed. / Compiled by Dru Mogge , Diane K.Kovas .- Association of Research Libraries ,Washington ,DC .1996,1111p.



الفصل الثالث

البريد الإلكتروني في المكتبة و أثره على الاتصال العلمي

بحث منشور في : مؤتمر النشر الإلكتروني و تأثيره علـــى مجتمـــع المكتبـــات و المعلومات في مصر ؛ المؤتمر العلمي الثامن لمركز بحوث و نظم خدمات المعلومات ، بالتعاون مع قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات ، كلية الآداب جامعة القـــاهرة ، ٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٩٩

محتويات الفصل الثالث

تمهيد

تقوم المكتبة بدور فعال فى مجال المعرفة والاتصال العلمى حيث توفر أوعية المعلومات بكافة أنواعها و أشكالها للمستفيد ، من أجل تحقيق خدمة معلوماتية متقدمة . خدمة تتسم بالجودة ، من خلال عنصرى الدقة الموضوعية و السرعة فى الوصول إلى المعلومة أو الوعاء المختار من قبل المستفيد ، بل وأيضا اقتراح المزيد من الأوعية الأخرى التى تدور فى فلك الموضوع المطلوب .

لم تقتصر خدمات المعلومات بالمكتبة المعاصرة على الخدمات التقليدية المقررة مثل توفير أوعية المعلومات المقروءة و المسموعة و المرئية بل تعدتها إلى التأثير بشكل إيجابى فى عملية الاتصال العلمى بين المستفيد و المكتبة و التأثير بين المستفيدين بعضهم البعض أيا كانت تخصصاتهم .

حين أضافت المكتبة خدمات الرد على الاستفسارات أو الرد على الأسئلة المرجعية من خلال المكالمات الهاتفية ، فهى لم تكتف بالقيام بهذه المهمة فى موقع المكتبة والتى كانت تقدمها منذ سنوات بعيدة بل تعدتها إلى إمكانية تقديم هذه الخدمة من خلال الاتصال الهاتفى أى تكنولوجيا العصر آنذاك ، و أصبح الرد على الأسئلة المرجعية عبر الهاتف إحدى خدمات المعلومات المقدمه وبشكل ثابت فى المكتبة العامة والجامعية و المتخصصة أيضا ، حيث لم تعد الاستفسارات مقتصرة على موقف التعاملات الإدارية للمستفيد ، مثل موقف المستفيد من الإعارة و إمكانية تجديدها عبر المكالمة الهاتفية[1] فقط بل تعدتها إلى القيام بالرد على أسئلة مختلفة منها المتعلق بالتسجيلات الببليوجرافية ومنها ما هو متعلق بحقائق و معلومات ذات طبيعة رقمية . و بذلك تحولت الخدمة المرجعية من اللقاء المباشر بين أمين المكتبة والمستفيد إلى حوار عبر الهاتف ، فحقق ذلك خدمة قديمة من خدمات المعلومات بأسلوب جديد ، أدى إلى رفع مستوى الأداء مع توفير وقت المستفيد ، و إن كانت هذه الخدمة قد أضفت أعباء جديدة على أمين المكتبة ومسئولياته إلا أنها دخلت بمستوى خدمات المعلومات إلى منطقة الجودة . لقد كان الحوار باستخدام الهاتف هو اتصال علمى باستخدام تكنولوجيا العصر فى ذلك الوقت ، تقوم المكتبة فيه بدور واعى ومؤثر ، ذلك الدور الذى ما لبث أن وجد الوسيلة الأفضل تلك الوسيلة التى فرضت نفسها على الساحة العلمية لتخصص المكتبات لتقوم بدراستها دراسة علمية مقننة وهىالوسيلة المستحدثة أى " البريد الإلكترونى " فقد ثبت في الاونة الأخيرة أهمية هذه الوسيلة في عملية الاتصال خاصة بين المثقفين و على رأسهم الباحثون عن المعلومات الأمر الذى

---

[1] - تسمح بعض النظم الببليوجرافية الآلية المتقدمة بإتمام التحديد للإستعارة بشكل آلى عن طريق الهاتف و ذلك بإدخال رقم العضوية على ازرار جهاز الهاتف و انتقاء خدمة تجديد الإعارة من خلال رسائل صوتية مسجلة مسبقا لأمين المكتبة و ذلك من أجل التخفيف من أعباء العمل المتكرر على كاهل أمين المكتبة .

استوجب معه وضع هذه الوسيلة أى البريد الإلكترونى موضع البحث المقنن من أجل التعرف على طبيعة و حجم هذا الاستخدام و مدى تأثيره المهنى .

هدف و منهجية البحث

يعمد هذا البحث إلى تحديد طبيعة الاتصال بين أمين المكتبة والمستفيد من خلال إحدى الوسائل الإلكترونية لتكنولوجيا الشبكات وهو البريد الإلكترونى بالإضافة إلى الاتصال بين المستفيدين من المكتبة أنفسهم كنتيجة حتمية للعديد من أنشطة الاتصال الناتجة عن التراسل الإلكترونى بحيث يمكن تحديد دور المكتبة فى هذا الاتصال من أجل التخطيط لإثرائه.

و من الملاحظ أن البريد الإلكترونى لم يحظ بقدر كافى من الكتابات العلمية الموثقة و إن كان قد حظى بقدر كبير من الكتابات التعليمية للبرامج التى تتم المكاتبة من خلالها و هى تطبيقات متنوعة شكلا و إن كانت تتوحد فى وظائفها إلى حد بعيد ، و منها ما ثبتت كفاءته على مدار عشر سنوات ومازال يعمل من خلال إصدارات جديدة[2] و منه ما توارى عن الأنظار و الاستخدام لأسباب إدارية و تمويلية أكثر منها أسباب فنية .

و عليه فالبحث لا يهدف لدراسة برامج البريد الإلكترونى بقدر ما يهدف لدراسة (١) حجم ونوعية الرسائل الإلكترونية المتبادلة بين أمين المكتبة و المستفيد ، كما يهدف إلى (٢) دراسة علاقة المستفيد بغيره من المستفيدين و خاصة تلك الفئة التى تقوم بعملية التأليف من الكتاب و عدم الاقتصار على المستفيدين المترددين على المكتبة من القراء (٣) تحديد أبعاد الأدوات الإلكترونية الحديثة فى الاتصال العلمى ومدى فاعليتها وجدواها فى البحث العلمى . (٤) التأكد من صحة استخدام البريد الإلكترونى كأداة من أدوات الاتصال العلمى الفعال (٥) هل تنطبق أساليب البحث العلمى و مناهجه التقليدية فى دراسة تلك الأدوات الإلكترونية و التى وفرتها لنا شبكة الإنترنت أم أن التعامل مع هذه الأدوات يستلزم بالضرورة ابتكار مناهج بحثية جديدة ؟

لقد تم اختيار عينة البحث بما يسمح بتغطية جغرافية منفرجة إلى حد ما بحيث تم الجمع بين الدول الغنية و الدول الفقيرة من أجل تحقيق توازن في النتائج و بالتالى تصبح تلك النتائج عاكسة لعنصر العولمة في تداول الرسائل ، كما تعكس الاحتياجات المختلفة من خدمات المعلومات بصرف النظر عن الخلفية الجغرافية .

لقد تم عرض نتائج البحث للمادة العلمية أى نتائج الاستبيانات بالكامل في ملاحق البحث الثلاث و التعليق عليها هذا بالإضافة إلى التعليق عليها في متن البحث عند الحاجة الموضوعية إلى ذلك وهذا لإعطاء الباحثين إمكانية المقارنة في المستقبل من حيث الزيادة أو النقصان في حالة إعادة طرح أسئلة الاستبيان مرة أخرى . لقد تم

2- Mail , Pine...

عرض بعض الموضوعات بما يتصور أنه إخلال بالتسلسل المنطقى و بمـــا يوحـــى بشيء من عدم المنطقية اذ جاء التعريف بالبريد الإلكترونى متأخرا و هـــذا التسلســـل مقصود حيث إن التعريف ليس فى مستوى تعريـــف القـــارئ المبتـــدئ فـــي مجـــال استخدامات البريد الإلكترونى و لكنه بمثابة تذكير لمكونات و مهام البريد الإلكـــترونى بشيء من التركيز على أهم خصائصه ، وذلك لمقارنة تلك الوسيلة الهامة في مجـــال الاتصال هذا بالإضافة إلى الحاجة لسياق السرد و تسلسل الأفكار . فقد أردنا إثبات أن للبريد الإلكترونى دورا فعالا فى المكتبة قبل الذهاب إلى خصائصه التى مازالت إلـــى يومنا هذا لا تستخدم فى المكتبة بكامل إمكانياتها .

البريد الإلكترونى بين التسمية و التعريف

على الرغم من أن الاسم الثنائي واضح و يعكس المحتوى بوضوح تام إلا أن البحـث العلمى لا يغتر بذلك الوضوح الذى يحتوى شطره الأول على كلمة "بريد" وهى تعنـــى مكاتبات بين أكثر من طرف إلا أن ربط صفة "الإلكترونية " به قد تجعل من الصفـــات المخلوعة عليه ما هو أكثر من بريد سريع حيث إن بعـــض إمكانياتـــه تســـتمد مـــن إمكانيات الشبكات و وسائل الاتصال الحديثة و التى تستخدم شبكات أجهزة الـــهاتف. وعليه فالبريد الإلكترونى لا يتوقف على التراسل بين اثنين فقط ، بـــل يتعـــداه إلـــى علاقات متعددة فى التراسل تجمع بين التراسل الشخصى و بين التراسل الإعلامـــى و بين التراسل المتفاعل بين أفراد متعددين .وهذا يعنى أن العلاقـــة باســـتخدام الـــبريد الإلكترونى تكون علاقة بين واحد وواحد ، كما يمكن أن تكون علاقة تراسل بين واحد وكثيرين و يمكن أن تكون تراسلا بين كثيرين في تشابكات مختلفة ، بل تتعداها إلـــى إمكانية الإرسال لأعداد كبيرة نسبيا هى الأعداد التى تطلب أن تصلها هـــذه الرســـائل المحددة "الموضع"[٣] وعادة ما تعكس مجموعات الاهتمام المشترك "الموضـــوع " أو الموضوعات التي تثير اهتمامات المشتركين من خلال اسم المجموعة كما هو المثـــال لمجموعة "الاهتمام المشترك" لأمناء المكتبات المرجعية : Ref-LIB @ arizona.edu هـــذا الاهتمام يتم تحديده مسبقا بصرف النظر عن محتوى الرسالة أو الرسائل المتبادلة التي تكون في كثير من الأحيان خارج نطاق هذا الموضوع المحدد مسبقا .تلك المجموعات الخاصة "بالاهتمام المشترك" هى اقرب ما تكون إلـــى الدوريـــة محـــددة العنـــوان و الموضوع ويتم توزيعها بناء على طلب المتلقين ويمكن للمتلقين الاشتراك في التحريـــر كما يحلو لهم و بدون حدود كمية ولكن قد يكون هناك بعض الحدود الموضوعية التـــي تمنع من نشر كل ما يكتب إذا كان هناك مراقب أو منسق [٤].

---

[٣]- WWW sites

[٤]- Moderator

من هذا يتبين لنا أن البريد الإلكترونى هو نوع جديد من أنواع أوعية المعلومات يقع فى الترتيب بين نوعين تقليديين من مصادر المعلومات المصدر الأول وهو "الرسائل" أو "الخطابات" ؛ المصدر الثانى هو "الدوريات" بما فيها مختلف أنواع الدوريات من نشرات إخبارية [٥] وخلافه ، و نستطيع أن نقول إن البريد الإلكترونى يجمع بين الوعاءين بالإضافة إلى الإمكانيات الإلكترونية الواسعة .و الشكل الأول وهو " الرسائل " أو " الخطابات" يرجع تاريخها إلى الحضارات الإنسانية القديمة .أما الشكل الثانى و هو الدوريات فقد أضاف البريد الإلكترونى بعض سمات العصر من الإمكانيات الإلكترونية كالسرعة الفائقة و ما سوف نتناوله بالتفصيل في مكانه.

من البريد الإلكترونى يتولد العديد من الأوعية الإلكترونية التى تتجمع فيها المعلومات و تمثل مصدرا ثابتا من مصادر المعلومات التى تحل محل كثير من المصادر التقليدية فى الاتصال العلمى ، و هو الاتصال المباشر بين الأفراد فى اللقاءات اليومية العابرة أو المتفق عليها مسبقا ،كالتواجد فى المنتديات الثقافية المختلفة ، بل كثير من المعاملات التجارية و خاصة الجزء الإعلامى منها حيث أصبحت التعاملات التجارية من خلال شبكة الإنترنت تعتمد على البريد الإلكترونى فى إخطار المستفيد و الطالب للخدمة الإعلامية .

إن الاستخدام الأمثل للبريد الإلكترونى ليس بالسهولة التى يظنها العديد من مستخدمى الحاسب الآلى و لكنه – أى البريد الإلكترونى – يحتاج إلى ممارسة أكثر من حاجته إلى تعليم و تدريب، و الاستخدام المتواصل هو الضامن الوحيد للوصول إلى درجة من درجات التمرس و الانتفاع بكامل إمكانياته و التعرف على كامل مميزاته و خصائصه .

متطلبات البريد الإلكترونى

يحتاج استخدام البريد الإلكترونى إلى وجود حاسب شخصى على اتصال بالشبكات المفتوحة و هى شبكة الإنترنت ؛ و هذا الاتصال يمكن أن يكون إما اتصالا مباشرا من خلال شبكة محلية يكون جهاز الحاسب على اتصال مباشر بها من خلال بعض الأسلاك الخاصة بالشبكة المحلية ، أو يكون الحاسب على اتصال من خلال أسلاك الهاتف بالاتصال السلكى أو اللاسلكى و الذى يستخدمه المستفيدون من شبكة الإنترنت من منازلهم الخاصة .و إذا كانت الطريقة الأولى هى المستخدمة في المكتبة فالطريقة الثانية مستخدمة من المنزل حتى يظل المستفيد على اتصال بالمكتبة وفهارسها ، بل و بالعديد من الخدمات التي تقدمها المكتبة من خلال شبكة الإنترنت.فإذا كانت تكنولوجيا المعلومات تقدم لنا مستويين من جودة الاتصال بالإنترنت حيث يقتصر المستوى الأول

[٥]- News letters

على استخدام النصوص[٦] فقط في شاشات الحاسبات التفاعلية و يمتد المستوى الثـــاني ليشتمل على اتصال تفاعلي على قدر عالي من الإمكانيات التكنولوجية التي توفر كـــلا من الصورة الملونة[٧] والمتحركة بالإضافة إلى الصوت والقنوات الإذاعية ذات الطابع المحلي[٨] .

و عليه فإن البعض يتصور أن متطلبات البريد الإلكترونى تحتم امتلاك حاسب آلي من أجل الاستفادة التامة من إمكانية التراسل الإلكترونى عبر الشبكات المفتوحـــة ، وهـــذا اعتقاد خاطئ حيث إن الحاجة لاستخدام الحاسب الآلى تكون مؤقتة وموقوتـــة بفـــترة استخدام البريد الإلكترونى على الشبكة الأمر الذى يتطلب مجـــرد إتاحـــة[٩] اســـتخدام الشبكة و ليس امتلاكا للحاسب . هذا يعنى أن استخدام البريد الإلكترونى يحتاج مـــن الفرد امتلاك حساب [١٠]خاص على أى جهاز حاسب مركزى أى خـــادم محـــدد فيـــه العنوان و حجم هذا الحساب من حيث المساحة المسموح باستخدامها . هذا الحساب هو أقرب ما يكون لامتلاك (صندوق بريد مثال : ص . ب ١٣٤٢مصر الجديدة) فـــى أحد مكاتب البريد الرئيسية و التى من خلاله يستطيع الفرد أن يستلم رسائله الـــواردة إليه ، و لكن مع حساب البريد الإلكترونى يستطيع أن يرسل أيضا الرسائل و هو ما لا يتوفر فى نظام البريد الورقى أو صندوق البريد حيث لا يســـتطيع الفـــرد أن يرســـل الرسائل عبر نفس الصندوق الذى يتلقى فيه رسائله الواردة إليه .

هذا يعنى أن الحاجة لاستخدام جهاز الحاسب تكون حاجة مادية مؤقتة ، و إنما الحاجة الضرورية هى امتلاك حساب أو عنوان بريدى على شبكة الإنترنت أى امتـــلاك مـــا يوازى (رقم صندوق البريد) فامتلاك صندوق بريد يعنى امتلاك عنـــوان للتراســـل وليس عنوانا سكنيا يتم التراسل عليه ، فإذا كان الفرد كثير التنقل وليس له مقر ثـــابت يمكن مكاتبته عليه فإن الحل هو الصندوق الـــبريدى ، و لكـــن هـــذا يســـتلزم منـــه القيـــــام و على فترات متقاربة لفحص صندوق البريد والتأكد مـــن عـــدم وجـــود رسائل أو استلام الرسائل التى تصله أولا بأول . حيث يقوم صنـــدوق الـــبريد مقـــام السكن الدائم من حيث التراسل .

لم يعد الحصول على حساب على شبكة الإنترنت من أجل التراسل مشكلة بل إن العديد من الشركات التجارية على شبكة الإنترنت توفر خدمات البريد الإلكترونى مجانـــــاً

6- Text mode

7- Graphic User Interface (GUI)

8-Multi media

9- Access

10- Electronic Mail Account (e.g. OMNYASADEK@frcu.eun.eg)

ودون مقابل حيث يتم تغطية مثل هذه الخدمات من نفقات الدعاية والإعلان بطريقة غير مباشرة .
إن نفس الشيء ينطبق على امتلاك عنوان بريدى إلكترونى ، فهو عنوان للتراسل على جهاز حاسب محدد ، بحيث يمكن الاتصال بهذا الجهاز من وقت لآخر من أجل التأكد من عدم وجود مكاتبات واردة
و عليه فإن توفير أجهزة حاسبات طرفية مرتبطة بشبكة الإنترنت فى المكتبة المصرية ضرورة ملحة حتى يستطيع المستفيد من المكتبة أن يستخدم الأجهزة فى التراسل الإلكترونى الشخصى وليس من أجل استعراض[11] معلومات شبكة الإنترنت فقط ، فالتراسل على قدر كبير من الأهمية حيث إنه يمثل وسيلة اتصال موثقة بمعنى أن الرسائل الواردة و الصادرة يمكن حفظها و تصنيفها فى ملفات مناسبة لمتابعة الموضوعات التى يتم التراسل فيها سواء كان هذا التراسل على المستوى الشخصى أو المستوى المهنى أو ما يمكن أن يطلق عليه ثقافة مهنية من خلال (مجموعات الاهتمام المشترك) .

خصائص وأهمية البريد الإلكترونى

ترتبط أهمية البريد الإلكترونى بأهمية الاتصال البشرى مضافا إليها الإمكانيات الإلكترونية المتاحة من خلاله كالسرعة و الخصوصية فى آن واحد تلك الإمكانيات التى أضفت بعض السمات المميزة في الكتابة عن هذه النوعية من البريد و هى سمة "الإيجاز " فى الصياغة فلم تعد الرسائل مطولة تتصدرها افتتاحيات مطولة وختاميات مليئة بالإطراء و المديح و التى كان من الممكن استخدام إمكانيات الحاسب فى توفير كم هائل من تلك الجمل التى أعتاد كتاب الرسائل استخدامها بشكل متنوع على مر العصور بحيث تضاف إلى الرسائل بشكل أقرب ما يكون إلى التلقائية كما يحدث فى توفير تكرار كتابة الإمضاء و ما يتبعها من لقب و وظيفة . و بعض وسائل الاتصال الأخرى كرقم الهاتف ورقم الفاكس .و لكنها أى الختاميات و الافتتاحيات اتسمت بالإيجاز الشديد و الموغل فى القصر الأمر الذى جعل من أسلوب كتابة الرسائل بواسطة البريد الإلكترونى أسلوبا مميزا دون سائر الأساليب المتعارف عليها فى عملية الاتصال البشرية على مر العصور .
يستمد البريد الإلكترونى أهميته من العديد من الخصائص التي أضفت عليه أهمية خاصة إذا ما قورنت بالبريد الورقى حيث يجمع البريد الإلكترونى بين تكنولوجيات عديدة ظهرت خلال القرن الماضى هى تكنولوجية الحاسبات و تكنولوجية الاتصالات و تكنولوجيا لبرامج و التطبيقات ، واستخدم البريد الإلكترونى بكثافة شديدة بين جميع طبقات الشعب ، كما كان انتشارها على مستوى عالمى ، مما مكن أيجاد مواصفات

[11]- Browsing

و معايير دولية أدت إلى تبادل التكنولوجيا و استخدامها بدرجة و أسلوب متقارب بين البلاد بمختلف مستوياتها الاقتصادية .

لا تقف أهمية البريد الإلكترونى عند إمكانياته بل تتعداها إلى الفصائل الجديدة من أوعية المعلومات التى جاءت كنتاج واضح لاستخدامات البريد الإلكترونى فى صور متقدمة مثل :

١- اللوح الإلكترونية : Bulletin board

و اللوح الإلكترونية هى إمكانية متاحة من خلال برنامج يسمح بعمل نشرة يشترك فيها مجموعة من الأفراد من خلال شبكة الإنترانت [12] و التي تستخدم في الأغراض التعليمية ، خاصة بين المدرس و التلميذ ، حيث يمكن للطالب تقديم السؤال ويقوم المدرس بالرد المكتوب من خلال اللوح الإلكترونية فتكون الإفادة معممة و يتم الاحتفاظ بها على الحاسب الرئيسى [13] حتى نهاية الفصل الدراسى .هذا بالإضافة إلى العديد من الإمكانيات الجانبية مثل وضع علامة مميزة على الرسائل التي تم قراءتها بالفعل ، و أخرى للرسائل التي لم يتم الإطلاع عليها من قبل المستفيد ، الأمر الذى يوفر الجهد و الوقت و يجنب التكرار الغير مرغوب فيه .

٢- مجموعات الاهتمام المشترك ؛ وما ينتج عنها من نصوص يتم توثيقها وتصبح مرجعا إلكترونيا لما يتم تداوله من أفكار بين المشتركين فى هذه المجموعات وهو فى الحقيقة أقرب ما يكون إلى تكشيف للأفكار .

٣- الدوريات الإلكترونية التى نشأت إلكترونية و استمرت إلكترونية و لا يخطط لها أن تصبح فى يوم من الأيام ورقية بأى شكل من الأشكال ، و أصبحت الآن تواجه العديد من المشاكل الخاصة بالوجود فى شكل إلكترونى ، مثل حقوق النشر وموقع و طرق التخزين .

٤- مواقع وصفحات شبكة الإنترنت :التي تعتمد على مكاتبات الأفراد و ما أكثرها .

وعليه نجد أنه من الضرورى التعرف و عن قرب على البريد الإلكترونى ، ذلك الوعاء الذى تولدت عنه أوعية جديدة قبل أن نتنبه لدراسته الوافية .

و إذا أردنا أن نحلل عناصر البريد الإلكترونى الأساسية وجدناه مرسلا ورسالة ومتلقيا أو متلقيين في نفس الوقت، يتوقف ذالك على رغبة المرسل. و لكن هناك المعامل الإلكترونى الذى يفرض بعض العناصر التى لا يمكن تجاهلها بل يجب علينا أخذها فى الحسبان وهى:

---

[12]- Intranet

[13]- Server

١) السرعة العالية بالمقارنة بالمكاتبات الورقية بما فيها الفاكس ، حيث إن إمكانية إلحاق الملفات الإلكترونية بالرسالة الأساسية تعتبر خاصية يفتقدها الفاكس .
٢) اختيار التوقيت المناسب لكل من المرسل و المرسل إليه فى آن واحد.
٣) الاختصار البين فى الإجراءات الإدارية .
٤) زيادة نسبة السرية فى تداول الرسائل الإلكترونية أكثر من الرسائل الورقية ، أى إنه يصعب مراقبة حركة التداول نفسها التى قد تشير إلى دلالات محددة.
٥) زيادة نسبة السرية فى تداول محتويات الرسائل حيث يصعب الإطلاع على الرسائل الإلكترونية أكثر من الرسائل الورقية .
٦) عنصر الرسالة وهو إلكترونى الشكل مما ييسر الاستفادة بها من تصغيرها أو تكبيرها أو ضغطها ، أو إعادة إرسالها مرة أخرى إلى عدد من المستفيدين ...الخ
إن خصائص الوسيط الإلكترونى تعطى لكل من المرسل و المرسل إليه إمكانيات عديدة تفوق إمكانيات الوسيط الورقى .
٨) إمكانية الرد أو الإجابة على الرسائل الواردة فى لحظات دون الحاجة إلى إجراءات مادية ملموسة أو معلومات أخرى كعنوان المرسل أو تكلفة طابع البريد أو غيرها من الإجراءات الإدارية كوزن الرسالة و الرسوم التى يجب تحصيلها و ما إلى ذلك .
إذا فالبريد الإلكترونى هو ببساطة و اختصار شديد " مكتب متنقل " بكل إمكانيات السكرتارية العاملة الواعية و المنظمة للاتصالات و المكاتبات حيث إن عبء المكاتبات هى ما فيه من إمكانيات :
١- البريد المكتوب بمعدلات تردد عالية .
٢- الرسائل الهاتفية المسجلة فى شكل مكتوب.
٣- إمكانية تحقيق عملية التنظيم أثناء الحفظ ، فى يسر واضح من خلال الحفظ فى ملفات [14] موضوعية متخصصة .
٤- نظام أرشيف وحفظ للرسائل بإمكانيات المتابعة الموقوتة.
٥- نظام سكرتارية متكامل أى فرز المراسلات حسب أنواعها ،أو بمواصفات مختارة من قبل المتلقى (مثال : تاريخ الورود ، الموضوع ، المرسل ... الخ)
و ماذا يعنى التنظيم ؟ يعنى التنظيم سهولة و سرعة الاسترجاع للمكاتبات الصادرة و الواردة مهما كثرت ومهما تقادمت .
من المميزات التى يمكن إضافتها إلى البريد الإلكترونى هى تنبيه المستخدم مع أول كل شهر فى مراجعة الملفات الخاصة بالشهر .
يعنى التنظيم أثناء استعراض الرسائل الجديدة فى حالة الرد على الرسائل فى حالة حفظ الرسائل بأسبقية الورود/ بالتاريخ / بعنوان الرسالة /هوية المرسل.

[14]- Folders

ومن مميزات البريد الإلكترونى :
١- توفير المساحات الخاصة بالعمل من خلال التوفير و الإقلال من العمل الورقى.
٢_ توفير مساحات حفظ المستندات .
٣- توفير الوقت المخصص لأرشفة الملفات و الرسائل و التى ما كان لها أن تنظم من خلال فرد واحد ،وهو الفرد المرسل إلا من خلال إمكانيات النظام الإلكترونى، حيث ينبغى علية أن يتعامل مع كم من المكاتبات يصعب تصور التعامل معها من خلال الشكل الورقى .

البريد الإلكترونى و استخداماته فى المكتبة

بدأ استخدام البريد الإلكترونى وهو التراسل عبر شبكات الحاسبات قبل البدء فى استخدام شبكات المعلومات المفتوحة مثل " الإنترنت " تلك الشبكات التى ما لبثت أن دعمت خدمة التراسل الإلكترونى بشكل موسع على النطاق العالمى ، ذلك الاتصال هو تراسل إلكترونى ما لبث أن خفف كثيرا من أعباء الرد على المكالمات الهاتفية – بإمكاناته الإضافية – التى أصبحت و بشكل واضح عبٌ على أمين المكتبة . جاءت إمكانية البريد الإلكترونى لتقدم خدمة تسعى إلى توفير وقت كل من المستفيد و وقت أمين المكتبة مع رفع مستوى الآداء لخدمات المعلومات من خلال بعض الإمكانات التى سوف نتدارسها بشيء من التفصيل .
انتشر البريد الإلكترونى بين أمناء المكتبات فى الرد على أسئلة المستفيدين بشكل يثير قدرا من القلق و التحفظ – فى آن واحد – و القلق و التحفظ هما على مدى إمكانية قدرات أمين المكتبة على التجاوب مع هذا الكم و هذه النوعية من الرسائل، هذا بجانب مزيد من القلق و التحفظ على الطرق و الأساليب التى يجب اتباعها فى تقييم و تحجيم أداء أمين المكتبة لهذا العمل الجديد القديم فى آن واحد ، فسهولة الاتصال من خلال البريد الإلكترونى لم تعمل على تخفيف عبء العمل اليومى فى مجال الرد على الاستفسارات و لكنها تعدتها إلى مزيد من الاستخدام اليومى و المكثف الذى بدأ معه اتساع فى حجم و كثافة الاستخدام إلى الدرجة التى توصلت إلى حد التقصير فى أداء المهام الموكلة إلى أمين المكتبة.

لقد زادت معدلات استخدام البريد الإلكترونى بين الفئات العمرية المختلفة مع زيادة استخدام شبكة الإنترنت الأمر الذى استوجب معه إجراء العديد من الدراسات الميدانية لبحث أساليب وطرق استخدام البريد الإلكترونى و المجالات التى يتم استخدامه فيها بصورة مكثفة .
لقد أصبح انتشار البريد الإلكترونى أسلوبا من أساليب الاتصال الحديث وظاهرة جديرة بالدراسة فى عالم المكاتبات تلك الظاهرة التى لم تحظ بقدر من الدراسة والتحليل يتناسب مع قدر الاستخدام وقدر الانتشار الذى حظى به ، وعدم التناسب . أى يرجع

القصور فى دراسة هذا الأسلوب الجديد من الاتصال إلى التطور الهائل و السريع الذى يكتنفه من حيث : ١) برامج التراسل و إمكانياتها المتزايدة ٢) التطور الواضح فى أسلوب الاستخدام ٣) التأثير المباشر على أسلوب الكتابة و التعبيرات والاختصارات والعلامات المستخدمة وما تحمله من معنى أو مدلول ٤) حاجة هذه الظاهرة إلى اشتراك العديد من التخصصات فى دراستها ، فهى تشمل خبراء الاتصال الإلكترونى بالإضافة إلى خبراء الحاسب من المبرمجين و المهندسين وخبراء اللغة و علماء النفس من أجل تقديم دراسة متكاملة . و إذا كنا قد حاولنا من خلال هذا البحث تقديم دراسة وافية من وجهة نظر أخصائى المكتبات فهى أيضا دراسة بادئة لمزيد من الدراسات فى التخصصات الأخرى و التى يحتاجها المجتمع الأكاديمى للتعرف على مجتمع عصر المعلومات .

البريد الإلكترونى و الاتصال العلمى :

لقد كان للمكتبة دور ما فى عملية الاتصال العلمى و الثقافى و الاجتماعى فى كل عصر من العصور ، وكانت نوعية المكتبة تحدد نوعية الاتصال و أدواته ، فكان دور المكتبة العامة واضحا ومحددا فى عملية الاتصال بالجماهير عبر الندوات الثقافية ، تلك الندوات التى كثيرا ما تعالج مشاكل المجتمع المختلفة و ترفع من مستوى الوعى الثقافى.كما حرصت المكتبة المتخصصة و الجامعية على أن يأخذ الاتصال أشكالا متعددة أهمها الشكل المطبوع ، فظهرت نوعيات مختلفة من المطبوعات مثل القوائم الببليوجرافية المتخصصة و النشرة الشهرية وقوائم الإضافات الجديدة و قوائم المجموعات الخاصة وغيرها من وسائل إعلام المستفيد.

لقد حرصت المكتبات بأنواعها المختلفة ؛ المدرسية و العامة و المتخصصة على وجود نوع من الاتصال بينها و بين مجتمع المستفيدين منها ما قد يرقى فى بعض الأحيان إلى مستوى الحوار من أجل الوصول إلى مستوى متقدم من الاتصال العلمى و منها ما يأخذ شكلا جماهيريا . وإذا كان الاتصال فى المكتبات العامة قد اتخذ شكلا من أشكال الاتصال الجماهيرى و الندوات إلا ان الاتصال بين المكتبة والمستفيد فى كل من المكتبة المدرسية و المكتبة المتخصصة قد أخذ شكلا آخر هو أقرب ما يكون إلى الاتصال العامى بكل مقوماته .ففى حين كان الاتصال فى المكتبة المتخصصة هو اتصال علمى مباشر يحث على دفع عجلة البحث بشكل عام و البحث العلمى بشكل خاص دفعا قويا ، كان الاتصال فى المكتبة المدرسية هو اتصال علمى أيضا و لكنه يحث على مزيد من التعلم و يرقى بالمتعلم إلى مهارات جديدة أهمها مهارة التعلم الذاتى .

لم يعد البريد الإلكترونى [15]، فى المكتبة ، وسيلة اتصال فحسب ، ولكنه أصبح ذا فاعلية فى الاتصال العلمى الأمر الذى بدا لنا ضرورة فحص استخدامات البريد الإلكترونى فى مجال البحث العلمي و خاصة فيما يتعلق بالمكتبة و معدلات الاستخدام وتأثيرها على عمل أمين المكتبة ، و كفاءة دوره فى عملية الاتصال العلمى الإلكترونى على أنشطة التراسل من خلال شبكة الإنترنت .و جاءت النتائج تؤكد أهمية البريد الإلكترونى في كل من : (١) العمل في المكتبة من خلال تقديم الرد على الاستفسارات المرجعية في المكتبة (٢) الاتصال العلمى بين الباحثين و نظرائهم (انظر الملحق رقم ١،٢،٣، من أجل النتائج التفصيلية لاستخدام البريد الإلكترونى و التعليق عليها) .

فإذا كان هناك من العلماء من يعتبر أن الاتصال العلمى قاصر على الاتصال بين العلماء فقط فهناك تلك الفئة التى توسع من دائرة الاتصال العلمى لتشمل الاتصال بكافة فئات ومهن الأفراد بشرط أن يكون طبيعة المعلومة " علمية " أى "حقيقة ثابتة " نسبيا قد تم إجراء التجارب لإثبات صحتها بصرف النظر عن طبيعة هذه التجارب سواء كانت معملية أم نظرية.

لقد أصبح البريد الإلكترونى وسيلة اتصال فعاله فى المجتمعات المتقدمة و خاصة البلاد الصناعية الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى دول أوروبا الغربية و جنوب شرق آسيا بالإضافة إلى اليابان و استراليا . حيث تتوفر وبشكل واضح أجهزة الحاسبات فى كل موقع من مواقع التجمعات البشرية المثقفة و المكثفة كالجامعات و المطارات و مراكز بيع أوعية المعلومات بأنواعها [16] ، كما بدأت الحاسبات الطرفية المرتبطة بشبكة الإنترنت تزحف و بشكل واضح إلى بعض دور العبادة [17] و بعض المقاهى [18]، تلك التى أصبح يطلق عليها Cyber Cafee .

---

[15] –و حيث ان انتشار البريد الإلكترونى بين أمناء المكتبات فى العالم العربى مازال محدودا الأمر الذى استوجب معه إجراء هذا البحث الميدانى فى الولايات المتحدة الأمريكية لتوافر فرص استخدام التكنولوجيا مع الوضع فى الاعتبار جنسيات أمناء المكتبات الذين تم إجراء البحث عليهم لتوافق النتيجة مع إمكانيات الدول النامية و إمكانيات الاستخدام المستقبلية .(لمزيد من التفاصيل أنظر كلا من الملحق رقم ١و٢)تم إجراء هذا البحث فى يناير – إبريل من عام ١٩٩٦ بولاية الينوى كجزء من أبحاث على الملفات الإلكترونية التى قامت الباحثة بإجرائها .

[16]- Bookshop

[17] –و هو حى هارلم ستريت و هو أحد أحياء مدينة نيويورك حيث ترتفع فيه معدلات الجريمة و تحاول إدارة هذا الحى نشر الثقافة بالأساليب الحديثة فى محاولة لمحاربة تفشى الجريمة بين الشباب.

[18] – تنتشر هذه النوعية فى المقاهى داخل المكتبات العامة فى شمال أوروبا و الدول الاسكندنافية .

لقد كان البريد الإلكترونى هو الهدف الأول من التشابك[١٩] بين أجهزة الحاسبات ، ذلك من أجل التراسل باستخدام شبكات الحاسبات المحلية و المحدودة من أجل الاستفادة التامة من إمكانيات الحاسبات و شبكات الاتصال فى آن واحد وتحقيق قدر من الإسراع فى عملية تبادل الآراء العلمية المكتوبة و المدونة على تقارير خاصة بالأبحاث العلمية المتقدمة و أصبح فيما بعد الوسيلة الفعالة و المناسبة لتحكيم[٢٠] ومراجعة الأبحاث العلمية قبل نشرها، وإعطاء الأعضاء المحكمين الفرصة و الوسيلة المناسبة لتبادل الآراء و المناقشة المدونة من أجل مزيد من الدقة العلمية المطلوبة فى مثل هذه النوعية من الكتابة .لقد ظل استخدام البريد الإلكترونى فى الشبكات المغلقة هو النشاط الوحيد بجانب نقل الملفات الإلكترونية واستمر يعد أهم أنشطة الاتصال على الشبكات المفتوحة و أوسعها انتشارا . فأهمية البريد الإلكترونى تقبع حقيقة فى الاستفادة التامة من إمكانيات شبكات المعلومات المفتوحة وما تحتويه من قدرة على التراسل بأشكال متعددة و فى توقيتات مختلفة سواء كان الاتصال شخصيا بين طرفين أو أكثر ، ويقصد بأكثر من طرفين ذلك الجمع المحدد عدديا ومهنيا [٢١]. و إن كان هذا المفهوم قد تطور فيما بعد وأصبح ذلك الجمع غير محدد عدديا أو مهنيا أطلق علية " مجموعات الاهتمام المشترك " و تكون الاهتمامات المشتركة موضوعية أو تنحصر فى مشكلة محددة تتعلق بمهنة معينة أو ظاهرة علمية أو اجتماعية أو ثقافية .و فى كثير من الأحيان لا يكون الاشتراك فى مثل هذه المجموعات بناء على اهتمام من الأفراد المشتركين بقدر ما هو حب الاستطلاع والرغبة فى التعرف على ما يدور من مناقشات بين فئة محددة من المتراسلين .فإنشاء الشبكات لم يكن ليصبح على هذا القدر من الأهمية بدون الإمكانية فى التراسل بين الأفراد . الأمر الذى أدى بالبريد الإلكترونى إلى أن يصبح ذا أهمية خاصة فى مجال الاتصال البشرى فى الآونة الأخيرة فهو الوسيلة التى تحقق ما كان العلماء يصبون إليه منذ زمن بعيد .

استمد البريد الإلكترونى أهميته من كونه أصبح حلقة فعالة فى سلسلة الاتصال البشرى قد نشأت منذ أكثر من ثلاثين [٢٢]عاما و بدأت تتفاعل مع سلوكيات الإنسان بالسلب و الإيجاب فتؤثر و تتأثر – تؤثر فى سلوكيات البشر و تتأثر بالسلوكيات الإنسانية . لقد ظهر هذا واضحا فى الرد على الاستفسارات الواردة لأمين المكتبة من القراء

[19] - Networking

[20]- Peer , Review or Revised

[٢١] – و هو ما يقصد بالنسخة الكربونية او Carbon Copies

[٢٢] – يرجع البريد الإلكتروني إلى البدايات الأولى لشبكات المعلومات المحدودة و المغلقة وهى الفترة التي سبق فيها ظهور بروتوكول ال TCP/IP و كان الهدف الأساسى من استخدام البريد الإلكتروني هو التراسل من أجل تحكيم المقالات .

و انعكس أيضا على الردود لتلك الأسئلة مما نتج عنه أنـواع جديـدة مـن خدمـات المعلومات ، يلزم بالضرورة ضمها إلى علوم المكتبات وخدمات المعلومات بحيث يتـم إعدادها بطريقة علمية من أجل أن تقوم بالهدف الذى أعدت من أجله . إن مثـل هـذا التفاعل له دور فى الاتصال العلمى ، يجب أن يؤخذ فى الاعتبار من قبل الباحثين .

أوعية المعلومات الوليدة للبريد الإلكترونى

إن البريد الإلكترونى و ما نتج عنه من أوعية معلومات جديدة تشترك جميعـها فـي وظيفة واحدة و هى تبادل الآراء بسرعة فائقة ومن خلال وسيلة موثقة قادرة علـى الحفظ و التصنيف إلى حد قد أدى بالضرورة إلى دفع عملية الفكـر الإبداعـى علـى مستوى الفكر البشرى .

إن وجود مجموعات الاهتمام المشترك تحت مسميات عديدة مثل :

Electronic Mailing lists
Electronic news letters
Electronic letters (Journals)
Electronic Bulletin
Network forum

وإن كان هناك بعض الاختلافات الطفيفة إلا أنه من المؤكد أن مضمونها واحد وهـو استخدام البريد الإلكترونى كوسيلة للتخاطب ، إن مثل هذه الأوعيـة هـى خطـوات واضحة على طريق الدورية الإلكترونية فى صورتها المستقبلية و التى تتكـون مـن (المقالة) أو (البحث) وحصوله على استقلاليه تامة عن كيان الدورية المتعارف عليـها اليوم بحيث تصبح المقالة أو البحث قائمة بذاتها ككيان مستقل بـل والإشـارة إليـها بطريقة مستقلة .

إن التراسل الإلكترونى قد أثمر عددا من أوعية المعلومات الوليدة وهى التـى تجمـع عدد من المشتركين ذوى الاهتمام الموضوعى المشـترك للتراسـل بينـهم بطريقـة إلكترونية يقوم فيها حاسب مركزى بتوزيع الرسائل التى تصل إليه على جميع أفـراد المجموعة ، مما يخلق حوارا متصلا بين الأفراد هو أقرب إلى حـوار (صالونـات الفكر) فى العصور القديمة ، لكن مثل هذا التراسل يمتاز على (صالونـات الفكـر) بالتغلب على عنصرى الزمان و المكان حيث لا يتقيـد المشـتركون فـى مجموعـة الاهتمام المشترك بوقت محدد للتقابل أو للاجتماع أو بزمن محدد فاللقاء مفتوح ودائـم والمكان غير محدد ماديا أو جغرافيا إن صح التعبير أى فيزيقيا . وهذا يعنى أنه لقـاء ذهنى بين عدد من الأفراد عبر شبكات الحاسبات المفتوحة . مثل هذه اللقاءات تتسـم بالعديد من المميزات كما أن لها العديد من المساوئ و لكن مهما كانت المساوئ فـإن المميزات تجب السيئات بطريقة ما .

مميزات التراسل عبر مجموعات الاهتمام المشترك

١- زيادة الاتصال بين الأفراد المهتمين بموضع محدد بصرف النظر عن مؤهلاتـــهم أو درجاتهم العلمية أو انتماءاتهم الثقافية .و بعبارة أخرى تبادل الأفكار و الآراء علـــى مستوى ثقافى متفاوت .
٢ - إنه مجرد التخاطب بين الأجناس المختلفة مع إسقاط الحدود الجغرافية ، فإســقاط الحدود السياسية هدف من أهداف مجموعات الاهتمام المشترك ، مما يؤدى بالضرورة إلى إذابة الفروق بين الأجناس من خلال الاتصال المباشـــر بيـــن أفـــراد الجنســيات المختلفـــة .
٣ - إيجاد الأفراد المهتمين بموضوعات بحثية ، ثقافية ، اجتماعية واحدة مما يخلـــق تفاهما و تقاربا بين الشعوب على المستوى العالمى ، إنهاء مشاكل المجتمع الإنسانى و الجنس البشرى .
٤ - الإسراع بعملية النضج الفكرى لفكرة ما ، حيث إنها تتبادل بين المهتمين بمجـــرد التفكير فيها دون أى تأخير ، كالتأخير الحادث عن النشر الأكاديمى أو النشر التجـــارى و الذى تصل معدلات التأخير فيه إلى ما يقرب من ثلاث سنوات.
٥ - الامتزاج بين التخصصات المختلفة بشكل أكثر فاعلية ، حيث إن التقدم العلمـــى للبشرية الآن أصبح مرتبطا بالتزاوج بين التخصصات.

مشاكل التراسل عبر مجموعات الاهتمام المشترك

إن المشاكل الناتجة عن مجموعات الاهتمام المشترك هى مساوئ ناتجة عـــن ســـوء استخدام وليس مساوئ قائمة بذاتها نتيجة لهذه الخدمة أو الإمكانية التكنولوجية . وعلى الرغم من ذلك فنحن نذكرها هنا على سبيل التكامل البحثى وليس على سبيل الأهمية.

١ - تبادل العبارات الجارحة أو القاسية فى بعض الموضوعات التى تكتنفها العصبيـــة كالسياسة و الدين و ما إلى ذلك من الموضوعات التى تتحكم فيها العاطفـــة و ليـــس العقل.

٢ - الاستخدام السيئ فى بعض الأحيان - لإمكانية التراسل الإلكترونى مـــن خـــلال التردى المقصود أو الغير مقصود فى أسلوب المحادثة و استخدام الفاظ غير لائقة .

٣ - احتدام المناقشات إلى حد المشاحنات و القذف اللغوى بين عدد من المشتركين مما يسئ إلى المشتركين فى مجموعة الاهتمام المشترك.

تحرير و نشر المكاتبات بين مجموعات الاهتمام المشترك[23] :

يجدر بنا أن نوضح أن اصطلاح مجموعات الاهتمام المشترك إنما هو مسمى عام للعديد من الأنشطة الإلكترونية التى يطلق علي مسميات مختلفة و تسترك جميعها فى معامل واحد هو معامل البريد الإلكترونى لقد سبق و أن ذكرنا بأن خدمة توفير حساب على شبكة الإنترنت أى "عنوان بريدى" إنما يقع ضمن مسئوليات المكتبة المتخصصة و المكتبة الجامعية ، و عليه فإن كثيرا من إمكانيات التحكم فى أجهزة الحاسبات الرئيسية أو المركزية أصبح يقع فى نطاق المكتبة الأمر الذى يتيح للمكتبة إنشاء أرشيف لمجموعات الاهتمام المشترك بين المستفيدين من خدمات المكتبة والقيام على مراقبتها و نشرها على شبكة الإنترنت ، الأمر الذى يؤدى إلى دفع عجلة الاتصال العلمى بين المستفيدين من المكتبة و غيرهم من القراء على المستوى العالمى أيا كان حجم المكتبة أو حجم المترددين عليها . إن مثل هذه الخدمات قد عمل على نقل المكتبة من مجرد مستودع أمين على الفكر البشرى إلى مستوى المؤلف و الناشر فى مجتمع البحث العلمى ، و أصبح دور المكتبة أكثر إيجابية من ذى قبل .

إن مجموعات الاهتمام المشترك قد تكون مفتوحة بالكامل، أى تتسم بالحرية التامة للتعبير بين المشتركين ، أو قد تكون مراقبة أى أن هناك مسئولا ما يقوم بوظيفة المراقب لاستبعاد الرسائل أو الجمل التى يتوقع أن تثير قدرا من المشاحنات أو التى يتصور أنها رسائل خارجة أخلاقيا و مثل هذا المراقب ليس له صفه رسمية فهو فى كثير من الأحيان لا يتبع جهة ما حكومية أو غير حكومية و لكنه فى أغلب الأحيان أحد أفراد المجموعة ، فهو عادة المؤسس للمجموعة أومن يتراءى له تنصيب نفسه

[23]- Usenet & Mailing list Archive

Mailing list Archive
Newsgroup Directory
Mailing list Directory
Web forum Directory

The following are the Major top level divisions 1) **Comp** = Topics of interest to both computer professionals and hobbyists. Including toppics in computer science ,software sources and information on hardware and software systems 2)**Sci** = Discussions marked by special knowledge relating to research in or application of the established sciences .3)**Soc** = Groups primarily addressing social issues and socializing .Included are discussions related to many different world cultures .4)**rec.**= Groups oriented towards the arts , hobbies and recreational activities 5).**talk** = Groups largely debate -oriented and tending to feature long discussions without resolution and without appreciable amounts of generally useful information .6)**news** = Groups concerned with the news network, group maintenance , and software 7)**misc** = Group addressing themes not easily classified into any of the other headings or which incorporate themes from multiple categories .Subjects include fitness , job-hunting ,law ,and investments . 8)**alt** = Groups regarding all sorts of topics created by people who wanted to bypass the "Usenet cabal " who control the big seven groups .

مراقبا لشدة اهتمامه و اقتناعه بالموضوع الأمر الذى يدفعه إلى مراقبة سير الحوار بشكل مستمر لضمان عدم الخروج عن الحدود الأخلاقية . و هو بذلك أما أن ينصب نفسه مراقبا على المجموعة خاصة إذا ما كان هو المؤسس لها أو يكون بالاختيار إذا ما كان الأفراد الأول على معرفة سابقة ببعضهم البعض. و لا يقتصر دور المراقب فى أغلب الأحيان على شخص واحد بل قد يتبادل عدة أفراد عملية المراقبة بالتناوب و ذلك نظرا للعبء الجسيم الملقى على المراقب إذ عليه المداومة على قراءة البريد بصفة منتظمة ما يزيد عن ١٥ رسالة يومية قراءة واعية لما يمكن أن تحدثه من أثر سلبى أو إيجابى على المجموعة بأكملها أو بعض أفرادها . وبالتالى ، فمراجعة هذا العدد من الرسائل و الذى قد يزيد أو ينقص لا يعتبر مهمة بسيطة حيث تستغرق قدرا من الوقت لا يستهان به.

المعامل النفسى فى استخدام البريد الإلكترونى

إن المعامل النفسى يلعب دورا هاما فى انتشار البريد الإلكترونى ، فالبريد الإلكترونى هو وسيلة اتصال شبه مباشرة ، أو هى كما يمكن أن نصفها وسيلة اتصال مباشرة فيها كثير من الخصوصية لكل من الراسل و المرسل إليه أى اتصال من وراء حجاب ، هذا الاتصال يحقق الفرصة الكاملة للرسائل المكتوبة بدون عناء وبدون الاستعداد المادى من أوراق و أحبار و حوافظ بالإضافة إلى ما يحتاجه من مهارات خاصة مثل الخط الجيد و الأسلوب المناسب لكل موقف و حالة ، حيث فرض البريد الإلكترونى أسلوبا جديدا على الكتابة من أجل التراسل أصبح اسلوبا جديدا فهوا شبيها بالأسلوب التلغرافى و لغة الرموز .

هذا بالإضافة إلى توفير العنصر الزمنى الذى يلعب دورا فعالا فى خفض درجة الحماس للموضوع المطروح للمناقشة .من هذا المنطلق سوف نتناول المعامل النفسى بشىء من التفصيل، حيث يتبين لنا أن الوقفة عند المعامل النفسى هى ضرورة يفرضها الموضوع قبل كل شىء.

١) أهمية الاتصال للإنسان بشكل عام ، فالإنسان كائن اجتماعى بطبيعه يصعب عليه أن يعيش معزولا بل إن العزل عن المجتمع البشرى يعتبر نوعا من أنواع العقاب.

٢) الشعور بالأهمية والخصوصية فى آن واحد.

٣) سرعة الاستجابة من الطرف الآخر.

٤) الاهتمامات لموضوعية التى لا تتناسب و المستويات العلمية فسوف تجد دائما من يشارك الاهتمام فى موضوع ما بنفس المستوى العلمى ، حتى إذا لم يتوفر هذا المستوى المناظر لى فى الحى أو القرية التى أعيش فيها.

الاتصال العلمى من خلال المكتبة :

لقد أصبح الاتصال العلمى يواجه الكثير من المشاكل حيث يقـف عنصـرى الوقـت والمكان حاجزا أمام اتصال العلماء فلم تعد المؤتمرات التى تنعقـد تسـمح باللقـاءات المثمرة لأسباب عديدة [٢٤] منها كثرة عدد المتحدثين و بالتالى تعدد نقاط المناقشـة مـع عدم إمكانية حضور كل الجلسات أما لزيادة الأعـداد المشـتركة أوتـوازى عـرض الجلسات و ذلك لاختصار مدة المؤتمر قدر الإمكان هذا كله مع القصور الواضح فـى نشر أعمال المؤامرات ،حتى إن سمة النشر أصبحـت هـى السـمة الغالبـة علـى المؤتمرات بكافة أنواعها ، الأمر الذى يتطلب معه اتصال جديد من نوع آخر يسـمح بتبادل المعلومات الدقيقة وفى نفس الوقت تأمين عملية توثيق كل ما يذكر فـى هـذا الاتصال العلمى أى توثيق المعلومات و بشكل شامل و دقيق .من هذا المنطلق نجـد أن البريد الإلكترونى يحقق ذلك حيث يمكن الرد على سؤال مطـروح بيـن مجموعـة المهتمين بموضوع ما من خلال الإحالة إلى مرجـع وذكـر بياناتـه الببليوجرافيـة بالتفصيل ، حيث يكون السائل و المسئول لديه قدر من الوقت و الإمكانيات للإجابـة المفصلة على مرئى و متابعة من الجميع . فإذا جاء مثل هذا التسـاؤل أثنـاء انعقـاد مؤتمر ما ، فسوف يحصل السائل على إجابة غير دقيقة إذ يصعب ذكـر المرجـع و بياناته التفصيلية فى أغلب الأحيان دون الرجوع إلى المدونات الشخصية أما إذا كـان هذا التساؤل من خلال البريد الإلكترونى فإن المجيب سوف يجد لديه الوقـت الكـافى لإعداد الإجابة الدقيقة و ما يتبعها من توثيق مناسب .

لقد أصبح البريد الإلكترونى بكل أنواعه مثل مجموعات الاهتمام المشـترك و لـوح الإعلانات الإلكترونية و قوائم التراسل كلها تعمل على زيادة الاتصال العلمى ، للتغلب على ضيق الوقت لدى الباحثين و العلماء .مثل هذا الاتصال الموثق أصبـح ضمـن مسئوليات المكتبة ، ليس فقط من حيث إدارة تلك المراسلات و مراقبتها بـل أيضـا توثيق كل ما يكتب فيها .

مثل هذا التوثيق و الذى لم تتضح معالمه حتى الآن حيث مازال يعتمد أساسـا علـى الحفظ بأدوات التسلسل التاريخى فقط يجب أن يستفيد من الإمكانيات التكنولوجية و فى التكشيف و الحفظ المضغوط لتوفير أماكن الحفظ على الحاسب المركـزى للمكتبـة و عليه فمن الآن يجب على أمين المكتبة البدء فى محاولات الفهرسة لمثل هذه الأوعيـة الإلكترونية من الآن .

---

[٢٤] – إضافة مرجع هنا خاص بعدم جدوى المؤتمرات

النتائج و التوصيات :

لقد تم إجراء البحث من خلال ثلاثة استبيانات [٢٥] كما تم فحص النتائج ومقارنتها بيـن كل استبيان و آخر من أجل الوصول إلى نتائج توضح لنا أهميـــة اســتخدام الـبريد الإلكترونى و الدور الذى يلعبه فى الاتصال العلمى تلك الظاهرة التى تحتاج لمزيد من البحث من أجل رصد التطور الحادث لهذا الاستخدام و هل هو متجه إلى الزيـــادة أو النقصان ، و مدى فاعلية استخدامه فى تقديم خدمات المعلومات الحديثة ، و هل هـذا يؤثر بالضرورة فى دور أمين المكتبة المستقبلى .

مما سبق يتضح لنا أهمية البريد الإلكترونى ليس فقط بالنسبة للمكتبة و البحث العلمـى بل إن فوائده تمتد لتشمل دوائر أكبر و هى دوائر الاتصال العلمى و ما يترتب عليـه من تطور حضارى للمجتمع ككل فالبقاء للأصلح .

لقد القى البريد الإلكترونى ، بشكل واضح، بعبً جديدا على أميـن المكتبـة ، حيـث أصبح على أمين المكتبة تقديم بعض الخدمات المرتبطة بـهذه الوسـيلة التكنولوجيـة الحديثة و هى توفير حسابات الـبريد الإلكـترونى للمسـتفيد مـن المكتبـة ، وإدارة مجموعات الاهتمام المشترك و العمل على نشر محتوياتها بشكل إلكترونى أو مطبوع، كما أن مثل هذا العمل هو الخطوة الأولى نحو قيام المكتبة بنشر الدوريات الإلكترونيـة و عدم الاكتفاء بما يتم نشره لدى الناشرين التجاريين .من هذا كلـه نجـد أن الـبريد الإلكترونى قد أدى إلى زيادة دور المكتبة ، فى دائرة الاتصال العلمى حيـث أصبـح يؤثر في المحاور التالية : محور أمين المكتبة و نظرائـه مـن أخصـائى المكتبـات الأخرى ،محور المستفيد و أمين المكتبة ،وأخيرا المحور الثالث و هو محور المسـتفيد و نظيره المستفيد أى القارئ أو الباحث عن المعلومة .

يفضل إجراء مثل هذه الأبحاث من خلال عدد من الاستبيانات يتم تكرارهـا بفـارق زمنى لا يقل عن ثلاثة أشهر وذلك لرصد التغيرات و فحص النتائج و مقارنتها مـن أجل الوصول إلى نتائج أكيدة حيث إن الفارق بالزيادة أو النقصان هو الهدف الأساسى من هذه الظاهرة وتلك المراقبة أى المراقبة فى فترات محددة - متباعدة من أجـل : رصد الظاهرة ، أى رصد التطور الحادث للظاهرة ، من خلال الفرق الناتج يتبين لنـا نتيجة البحث وذلك يرجع إلى سرعة التغيير التكنولوجى و ما يرتبط به من تغيير فـى السلوكيات المعيشية و البحثية .

---

٢٥ - انظر كل من الملاحق الخاصة بالاستبيانات .

المراجع العربية

كمال عرفات نبهان
الذاكرة الخارجية و إمتداداتها ؛دراسة فى علم المعلومات و الاتصال .- القاهرة مكتبة الأكاديمية ١٩٩٥، ص ٢٢٧

عبد الفتاح عبد النبى
تكنولوجيا الاتصال و الثقافة (بين النظرية و التطبيق) .- القاهرة : العربى للنشر و التوزيع ، ص ٢٣٩

جون آر بيتر
مقدمة فى الاتصال الجماهيرى / جون بيتر ترجمة مركز الكتب الإردنى .ط٤ - ١٩٨٦ ، ص ٦٩٠

Reference :

Harris , Robert
Biases Affecting Information Processing : September 28 , 1997 , http:// WWW.sccu.edu /faculty/r_harris/infobias.htm

Okerson , Ann Shumelda (ed.)
Scholarly at the crossroads: a Subversive Proposal for Electronic Publishing ; an Internet discussion about scientific and Scholarly Journals and their Future / ed. by Ann shumelda Okerson and James J. O' Donnell.Washington : Association of the Research Libraries : Office of Scientific & Academic Publishing . 1995, 242p.

Peek, Robin P.(ed.)
Schoolarly Publishing ; The Electronic Frontier / ed. by Robin P. Peek and Gregory B. Newby , London : the MIT Press.1996 , 363p.

Ginsparg, P.
First steps Towards Electronic Research Communication. Computers in Physics .(August ,American Institute of Physics)1994 .http://xxx.lanl.gov/blurb/

Spanbover ,Scott (et.al.)
You 've Got E-Mail . PC World June 1998 p. 135-150

ملحق رقم (١)
نتائج استبيان
المكاتبات بين أمناء المكتبات

تم اختيار خمسة من أمناء المكتبات على المستوى العالمى ، بعـــد التعـــرف عليـــهم شخصيا ، والذين يستخدمون المكاتبات الإلكترونية فى عملهم اليومى بالمكتبة من أجـل إجراء هذا البحث و التعرف على الاستخدام الحقيقى للبريد الإلكترونى و أهميته فـــى المكتبة . و كان الاختيار قاصرا على أمناء المكتبات الجامعية لتوافر نشاط التراســـل الإلكترونى بين الأطراف المعنية بالبحث و هم :

١) أمينة مكتبة كلية الطب البيطرى (جامعة الينوى)
٢) أمين مكتبة المكتبة المركزية (جامعة الينوى) (مجموعة المقتنيات الشرقية)
٣) أمين مكتبة متخصصة (زمبابوى)
٤) أمينة مكتبة جامعية (كوريا الشمالية)
٥) أمينة مكتبة جامعية (تايلاند)

و لقد تم مراعاة بعض النقاط الهامة فى هذا الاستبيان و هى :

١- حصر الأسئلة فى الهدف الدقيق للبحث.
٢- الصياغة المختصرة و المحددة.
٣- تحديد الإجابة لسهولة التفريغ إلا فى حالات خاصة أعطيت الحرية لأمين المكتبة بإضافة ما يرغب فى أضيق الحدود.

و فيما يلى الاستبيان الذى تمت الإجابة عليه من أمناء المكتبات مقترنا بالإجابات :

المسلسل	الأسئلة التى تم توجيهها إلى أمناء المكتبات مقترنة بنتائج الإجابة
١	ما هو العدد الإجمالى لرسائل البريد الإلكترونى التى تتلقاها يوميا ؟(متوسط) ٤٥ رسالة يوميا التعليق : من واقع البحث نجد أن التراسل على مستوى اليوم الواحد (٤٥ رسالة يوميا) كفيل بتنشيط العمل فى مجال خدمات المعلومات وزيادة حجم المعلومات المتداولة بين أمين المكتبة و الأطراف الأخرى مع الوصول بخدمات المعلومات إلى مستوى الجودة .

المسلسل	الأسئلة التي تم توجيهها إلى أمناء المكتبات مقترنة بنتائج الإجابة
٢	ما هى المعدلات اليومية لنوعية المكاتبات التالية (متوسط) أ- شخصية (٨) ب- خاصة بالعمل (١٥) ج - خاصة بمجموعات الاهتمام المشترك (٢٠) د - أخرى ..... (٢) التعليق : إن المعدلات اليومية هى في المقام الأول من أجل العمل و أن أمين المكتبة يستمد قدرا كبيرا من المعلومات من مجموعات الاهتمام المشترك بالمستوى الذى نستطيع معه أن نقول : إن البريد الإلكترونى أصبح يساهم و بشكل فعال في رفع المستوى العلمى لأمين المكتبة و في بعض الأحيان فهو يقوم بدور التدريب المستمر.
٣	حدد النسبة في نوعيات مكاتبات العمل ؟ (متوسط الإجابات) أ - مستفيدون : تجديد استعارة ١٠ أسئلة مرجعية ٢٠ أسئلة إدارية ٤ ب - وكلاء / موردين ٦ ج - زملاء عمل / أمناء مكتبات ١٢ التعليق : يتبين لنا من هذه الإجابة حجم المعلومات المتداولة عبر البريد الإلكترونى ، و بذلك فالبريد الإلكترونى أصبح يلعب دورا في الخدمات المرجعية تليه الأعمال الإدارية و التي يأتى على رأسها تجديد الاستعارة .

المسلسل	الأسئلة التى تم توجيهها إلى أمناء المكتبات مقترنة بنتائج الإجابة
٤	ما هو متوسط عدد الكلمات فى الرسائل الواردة ؟ عدد الكلمات — النسبة المئوية ٥-٢٥ — (٧٠%من المكاتبات الواردة) ٢٥-٤٥ — (١١% من المكاتبات الواردة) ٤٥-٦٥ — (٣% من المكاتبات الواردة) ٦٥-فأكثر — (١٧%من المكاتبات الواردة) التعليق: إن تقلص حجم الرسائل هو سمة التراسل الإلكترونى فإن الديباجة المعتادة في المكاتبات الورقية لم يعد لها استخدام ، وهذا يعنى توفير مزيد من الوقت والجهد ، لتقديم مزيد من الجودة .
٥	ما هى طبيعة المعلومات المتداولة حدد النسبة المئوية لكل منها في المكاتبات الواردة ؟ أ - حقائق(أرقام) (١٢%) ب - مواعيد (١٦%) ج - بيانات ببليوجرافية (١٥%) د - عناوين (مكانية - إلكترونية) (٢٦%) هـ - نصوص (٥%) و - أخرى ...... تعليق : تأتى الردود على الأسئلة من خلال معلومات في شكل إلكتروني من خلال الشبكة على قمة الإجابات وهذا يعنى أن البريد الإلكترونى عنصر هام في مكونات المكتبة الإلكترونية .

المسلسل	الأسئلة التى تم توجيهها إلى أمناء المكتبات مقترنة بنتائج الإجابة
٦	حدد الوقت المستغرق فى قراءة الرسائل على مدار اليوم الواحد (بالدقيقة) وكانت الإجابة تتراوح بين (٣٥- ٤٥ دقيقة) تعليق : هذا يعنى أن هناك قدرا من الوقت اليومى لأمين المكتبة يجب أن يخصص لقراءة الرسائل الإلكترونية كجزء لا يتجزأ من العمل اليومى .
٧	حدد الوقت المستغرق فى كتابة الرسائل على مدرا اليوم الواحد (بالدقيقة) و كانت الإجابة تتراوح بين (٤٥- ٦٥ دقيقة)[٢٦] تعليق : إن مجموع الوقت المخصص لقراءة الرسائل و كتابتها يجب أن يكون في حدود ساعة كاملة ، حيث إن هذا النشاط يدخل في نطاق الإداريات و التدريب المستمر في آن واحد .
٨	حدد نسبة المكاتبات الورقية إلى المكاتبات الإلكترونية و كانت الإجابة بالنسب التالية : ١:٤ عدد (٢) ٢:٤ عدد (٢) ٣:٤ عدد (١)
٩	كم مجموعة اهتمام مشترك تقوم مكتبتك بإدارتها ؟ الإجابة تراوحت بين (لا يوجد - ٦) تعليق : من المهم تشجيع أمناء المكتبات على الاشتراك في عدد من مجموعات الاهتمام المشترك من أجل متابعة التطورات الحادثة على مستوى التخصص الدقيق في خدمات المعلومات و في نفس الوقت المساهمة بطريقة غير مباشرة في رفع مستوى خدمات المعلومات المقدمة .
١٠	ضع علامة صح أمام الإجابات الناسبة : (/) هل يمكن لك الاستغناء عن البريد الإلكترونى فى القريب العاجل؟ أ- استحالة الاستغناء عن البريد الإلكترونى(١) تعليق: من يوم إلى ثلاثة أيام على أكثر تقدير ب – يصعب الاستغناء عن البريد الإلكترونى (٢) ج – يمكن الاستغناء عن البريد الإلكترونى(٣) د – شيء متوقع الاستغناء عن البريد الإلكترونى (٥) (لا) أى بإجماع

[٢٦] – جاء هذا التعليق على لسان اثنين من أمناء المكتبة **التعليق فيما معناه** : عقب أجازه نهاية الأسبوع يكون هناك تراكم واضح فى الرسائل ، بالدرجة التي تضطرنى فى كثير من الأحيان القيام بالرد من المترل و أثناء العطلة حتى لا تتراكم أكثر من ذلك

المسلسل	الأسئلة التي تم توجيهها إلى أمناء المكتبات مقترنة بنتائج الإجابة
	التعليق : لقد اصبح البريد الإلكترونى أداة من أدوات العمل اليومى لأمين المكتبة يصعب الاستغناء عنه ، و عليه فيجب الاهتمام بإدخال هذه الخدمة لمكتباتنا و بشكل رسمى .

ملحق رقم (٢)

استبيان

تجربة المكاتبات بين المستفيدين

تم مقابلة عدد عشرة من المستفيدين من مكتبات جامعة الينوى من أجل الحصول على الإجابات الخاصة بهذا الاستبيان و كان الاختيار مبنيا على الاشتراك فى الإقامة والمعيشة فى محيط مبانى جامعة الينوى[٢٧].و فيما يلى الأسئلة التى تم توجيهها إليهم و الإجابات التى تم الحصول عليها :

مسلسل	الأسئلة التي تمت الإجابة عليها من قبل المستفيدين
١	حدد عدد الأفراد و المؤسسات التى تقوم بمراسلتها إلكترونيا ؟ يمكنك ذلك بتحديد عدد العناوين الإلكترونية التي تمتلكها .(الإجابة : أكثر من ٥٦ و حتى ٢٥٠ عنوان تراسل)
٢	لماذا تمتلك أكثر من عنوان إلكترونى لشخصك ؟ ١- نظرا لضيق المساحة التخزينية المخصصة و المسموح بها (١٠) ٢- نوع من انواع التنظيم و التصنيف للوارد من الرسائل (٦) ٣- حاجة العمل اليومية تستوجب ذلك (٣) ٤- أسباب أخرى ....(٢)
٣	ما هى معدلات فتح صندوق البريد الإلكترونى ؟ (في اليوم الواحد) ١- (أكثر من ٦) مرات (الإجابة : ٢) ٢- (٤-٦) مرات (الإجابة : ٦) ٣- (١-٣) مرات (الإجابة : ٢)
٤	حدد نوعية المكاتبات التى تتلقاها و نسبتها المئوية ؟ أ- شخصية (٦-١٥) ب - خاصة بالعمل / بحثية (١٥-٢٥) ج - خاصة بمجموعات الاهتمام المشترك (١٢-٤٠) د - معاملات تجارية (٨-١٨) هـ - إعلانات دعائية(٨-١٦) ز - تعاملات مع المكتبة (٥-٨)

[27] - Illinois , Urbana/Champain

٥	ضع علامة صح أمام نوعية اتصالك بالمكتبة ؟ ١- تجديد استعارة (٨) ٢ - حجز أوعية المعلومات (٤) ٣ - طلب أوعية غير مقتناة بالمكتبة (٦) ٤ - استفسارات و أسئلة (٥) ٥- أخرى.....
٦	ضع علامة صح أمام نوعية الإجابات التى تتلقاها من المكتبة: ١- حقائق (أرقام) (٦) ٢ - عناوين مواقع على الإنترنت (٢) ٣ - بيانات ببليوجرافية (٢) ٤ - عبارات تحمل معلومات (١٠) ٥- أخرى ....(٢) مواعيد عمل / أسماء أفراد مسؤولين
٧	حدد عدد مجموعات الاهتمام المشترك التى تنتسب إليها ؟ الإجابة تراوحت بين (٨-٣٨) تعليق : يرجع هذا التفاوت إلى التفاوت الشخصى و تفاوت الاهتمامات الموضوعية والشخصية أيضا .
٨	حدد عدد الرسائل الموجهه إلى مجموعات الاهتمام المشترك في الأسبوع الواحد ؟ الإجابة تراوحت بين (٦-١٢) التعليق : هذا يعنى أن المشاركة إيجابية و أن مجموعات الاهتمام المشترك تلعب دورا فعالا في تطور الفكر و السلوك بصرف النظر عن النتائج النهائية .
٩	حدد معدلات قطع الاشتراك أو اشتراك جديد فى مجموعات الاهتمام المشترك فى العام (٥-١٠) التعليق : بمقارنة هذا الرقم مع الاشتراكات التقليدية في الدوريات نجد أن هنالك تفاوتا كبيرا قد يرجع للمستوى الموضوعى أو لتغير الاهتمام بين موضوع و آخر .

ملحق رقم (٣)
نتائج استبيان
التراسل بين الكتاب و المؤلفين
في مجالات أكاديمية مختلفة

توخت الباحثة فى اختيار ها من الكتاب فى مجال المكتبات و كان هذا عبر المؤتمر السنوى لجمعية المكتبات الأمريكية للكليات البحثية فى أبريل عام ١٩٩٧ . كان الهدف

طرح سؤالين فقط. مع ترك الإجابة مفتوحة عن طبيعة التراسل بين الكتاب أو المؤلفين فى مجال المكتبات .

السؤال الأول : حدد دور البريد الإلكترونى فى اتصالك بزملائك من الكتاب والمؤلفين ؟

عدد الرسائل المتبادلة في الأسبوع : متوسط يتراوح بين ٥- ١٠ رسالة فى الأسبوع

نوعيه الرسائل المتبادلة :تبادل عناوين إلكترونية لمواقع / تبادل بيانات ببليوجرافية / تحديد مواعيد ولقاءات /مناقشة الآراء المختلفة / التناظر .

تعليق :أصبح البريد الإلكترونى أهم وسيلة نقاش ، و لكنه ذو مذاق جديد و فريد . هناك العديد من التعارف الجديد الذى يتم من خلال البريد الإلكترونى و لكنه للأسف نادرا ما يدوم.

السؤال الثاني :حدد دور البريد الإلكترونى فى اتصالك بالمكتبة ؟

عدد الرسائل المتبادلة فى الأسبوع (متوسط) : ٣-٥ رسالة فى الأسبوع

نوعيتها : حجز أوعية ، أسئلة مرجعية ، استفسارات إدارية .

تعليق : ضرورى - يوفر لى عدد من الزيارات للمكتبة - أفضل من الهاتف حيث يمكننى إرسال الرسالة في منتصف الليل والحصول على الرد في الصباح الباكر .

نتائج استبيان
التراسل بين الكتاب و المؤلفين
في
مجالات أكاديمية مختلفة

و عدد المستفيدين اثنين من كل مجال موضوعى و كانت المجالات الموضوعية التي تم الانتقاء منها : طب /زراعة / إدارة أعمال / تاريخ .

السؤال الأول : حدد دور البريد الإلكترونى فى اتصالك بزملائك من الكتاب والمؤلفين ؟ يصعب تحديد ذلك الدور حيث أصبح شاملا / دور إيجابى يبعد كل البعد عن السلبية / دور حيوى و قادر على الإنجاز .

السؤال الثاني :حدد دور البريد الإلكترونى فى اتصالك بالمكتبة ؟

تجديد الاستعارة / التأكد من مواعيد فتح المكتبة / التأكد من توافر وعاء محدد / حجز الأوعية .

الفصل الرابع

شبكات المعلومات و دورها في تطوير المكتبات المدرسية

نشر في الندوة المصرية حول المكتبات المدرسية في مصر وسبل تطويرها – القاهرة ٢-٤ مارس ١٩٩٨ – اللجنة الوطنية المصرية للتربية و العلوم الثقافية ؛ المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (اليكسو) ١٩٩٨ و تم نشرها في مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية العدد (٤٤) يناير ٢٠٠١

محتويات الفصل الرابع

تمهيد

تلعب المكتبات المدرسية دورا فعالا فى العملية التعليمية ، وذلك من أجـل دعـم المستوى التعليمي للطالب . فالتعليم الأساسي يشكل الشخصية المعرفية للإنسان ، التى ينبني عليها مستقبله السلوكى و المهنى أيا كان هذا التخصص و أيا كانت المهنة .

فالتعليم الأساسى بمراحله الثلاث الابتدائى و الإعدادي و الثانوى لا يجب أن يعتمد على حشو أكبر قدر من المعارف فقط ، بل عليه الانتقال إلى تنمية قدرة الطالب على اكتساب المعارف بشكل ذاتى ، حيث أصبحت المعلومات قابلة للتغيير و التحديث بشكل مستمر .

ولقد أصبح من الضرورى الاهتمام بالقدرة على التعلم و ببناء مهارات التعلم المستمر من أجل ضمان التواصل الحضارى مع المعارف المتجددة ، بشكل يحمل فى طياته صفات الاستمرارية التى لا تتوقف ولا تهدأ.

من هذا المنطلق كان دور المكتبة المدرسية الجديد([1]) . الذى لا يقتصر على رفع مستوى الاستيعاب لدى الطلاب على اختلاف المراحل التعليمية ، و إنما يهتم أيضا ببناء القدرة الذاتية ([2]) على اكتساب المعرفة بكثير من الاستقلالية التى تصل به إلى درجة التعليم الذاتى .

وإذا كان اهتمام القائمين على المكتبات المدرسية بتوفير كافة السبل لزيادة موارد المكتبات المدرسية من أوعية المعلومات ، فى نطاق ميزانية محدودة الموارد ، فإن شبكة الإنترنت تعد مصدرا غنيا من مصادر المعلومات التى يجب أن ينظر إليها بعين الاهتمام بل وأن تحظى بالدراسة الفاحصة المتأنية و العملية من أجل التأكد من صحة العائد المباشر و غير المباشر من هذا المصدر الذى لم تعرف البشرية مثله من قبل .

١- هدف البحث

يهدف البحث إلى تحديد دور شبكات المعلومات و على رأسها شبكة الإنترنت فى أداء المكتبة المدرسية ، و اثرها على كل من الطالب و المعلم وأمين المكتبة ، وذلك من خلال المقارنة بين أدبيات علم المكتبات واحتياجات المكتبة المدرسية من جهة و بين سياسة تطوير المناهج التعليمية من جهة أخرى .

كما يهدف إلى تحديد مشاكل المكتبة المدرسية و أمكانية إيجاد حلول لها فى ظل التطور التكنولوجى الحادث على ساحة المكتبة بشكل عام .

ويحاول فى الوقت نفسة تحديد خدمات المعلومات التى يمكن أن تقدمها المكتبة المدرسية لخدمة العملية التعليمية و دعم – فى نفس الوقت – وظيفة المكتبة التقليدية . هذا بالإضافة إلى رصد احتياجات أمين المكتبة المدرسية لمواكبة التطور التكنولوجى فى مستوى الأداء و خدمة المستفيد، الطالب و المعلم .

---

[1] - حسن عبد الشافى ، مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية ، بناؤها و تنميتها و تقييمها ..... ص ١٨

[2] - مدحت كاظم ، الخدمة المكتبية المدرسية ..... ص ١٦٧

٢- أثر التطور التكنولوجى على المكتبة

كانت مسئولية المكتبة المدرسية قبل ظهور شبكة الإنترنت و حتى بداية الستينات تنحصر فيما يلى :-

١- توفير الموارد المالية اللازمة من أجل اقتناء المصادر المناسبة.
٢-توفير المكان المناسب لاحتواء هذا الكم المتراكم من أوعية المعلومات .
٣-إعداد أمين المكتبة من الوجهة التربوية .

وحين بدأت تكنولوجيا المعلومات فى الظهور بشكل تجارى يسمح بتداولها فى المدارس ، لم يعد الهدف من توفير الموارد المالية يقتصر على الاستزادة من أوعية المعلومات التقليدية فى شكلها المطبوع ، وانما أضيفت اليها الأجهزة الكهربائية مثل أجهزة التسجيل و أجهزة الفيديو و ملحقاتها من الأوعية المستحدثة كالشرائط الصوتية و شرائط الفيديو على اختلاف أنواعها حيث إن هذه الأوعية قد أثبتت فاعليتها فى العملية التعليمية . وظهرت الحاجة إلى توفير المكان [٣] المناسب لاستخدام تلك الأجهزة وعرض الأوعية المستحدثة التى أصبحت بدورها فى حاجة شديدة وماسة إلى مساحات واسعة ذات مواصفات خاصة ، كعزل الصوت عن باقية أركان المكتبة أو التعتيم الجزئى للضوء من أجل عرض أفضل و ما إلى ذلك من استعدادات للعروض المرئية و المسموعة. هذا بالإضافة إلى حاجة المكتبة إلى مساحات أكبر من أجل إتاحة الفرصة للمشاهدة الجماعية

كما ظهرت مشكلة ثالثة و هى إعداد أمين المكتبة الأعداد الأمثل ليس فقط من الوجهة التربوية بل أيضا من الوجهة التكنولوجية فقد أصبح من الضرورى أن يلم أمين المكتبة بقدر كبير من المعرفة التكنولوجية لتشغيل الأجهزة بصورة تضمن الحفاظ عليها من أجل حسن و استمرار يته الاستخدام.

ولم تكن حدود التكنولوجيا فى المكتبة المدرسية تتمثل فى الأوعية المستحدثة فقط، بل شملت العمل الفنى لأمين المكتبة ، حيث أصبحت الفهارس البطاقية لا تفى بالغرض من الاسترجاع و أصبح على أمين المكتبة الاستفادة من إمكانات قواعد البيانات الببليوجرافية المحسبة ، والعمل على تحويل فهارس المكتبة من فهارس بطاقية إلى فهارس آلية وترتب على ذلك حتمية توفير نظام آلى يناسب إمكانات الطالب و يسمح بتدريبه على استخدام الفهارس الآلية بشكل فعال يسمح بتلبية احتياجاته القرائية والبحثية بسهولة و يسر ، و دون أعباء تعليمية جديدة.

جاءت شبكات المعلومات المفتوحة و على رأسها شبكة الإنترنت لتعلن عن إمكانات غير محدودة من المعلومات ، وأثارت تساؤلات مثل هل هى مصدر معلومات موثوق

٣- أنظر : حسنى الشيمى ، مقومات الدور التربوى للمكتبات المدرسية .....ص ٢٤ (المبنى و الموقع)

به فى العملية التعليمية (٤) لتلك المرحلة أى مرحلة التعليم الأساسى ؟ وهل يمكن الاعتماد عليها و بالتالى العمل على إدخالها إلى المكتبة لتساهم مساهمة فعالة فى زيادة حجم و نوعية المقتنيات من المعلومات فى المكتبة المدرسية ؟ أم إنها مجرد وسيلة ترفيهية أقرب ما تكون إلى برامج وأفلام التلفاز المتعددة المستوى و النوعية ؟ وهل يمكن تحديد دور فعال لشبكة الإنترنت فى العملية التعليمية ؟ فإذا كانت الإجابة بنعم فما هو هذا الدور الذى يمكن أن تلعبه مثل هذه الشبكات ، التى لم يتحدد المسئول عنها حتى الآن ، و التى يفخر مجتمع الغرب بأنها شبكات تنمو نموا طبيعيا دون سلطة مركزية – هو أقرب إلى نمو الفطر(٥) – دون رقيب أو حسيب فهو كفيل بأن يرعى نفسه و يدعمها و يغذيها .
وسواء كان الرد بالإيجاب أو السلب فما هو تأثير تلك الشبكات على أداء المكتبة مقارنا بالأداء التقليدى ؟ و ما دور أمين المكتبة فى هذا العالم الإلكترونى الذى يفرض نفسه على النظام المدرسى ؟

إن دور شبكات المعلومات قد تعدى كل تصور أكاديمى حيث لم يكن هناك تخطيط لتلك الشبكات ، وأصبحت التكنولوجيا عاملا مؤثرا فى العملية التعليمية يجبرنا على دارسته و تحليله من آن لآخر للوقوف على أحدث إصداراته من أجل تقويمه والاستعداد له سواء بالترحيب أو بالرفض . وقد برزت أهمية التكنولوجيا بالنسبة للتعليم الأساسى على مرحلتين الأولى : حين بدأت البرامج التعليمية تستعين بإمكانات الحاسب الشخصى من أجل تعويض بعض القصور فى العملية التعليمية لبعض فئات محددة من الطلاب .و الثانية حين ظهرت شبكات المعلومات المفتوحة و قد وصلت إلى درجة من النضج التكنولوجى مكنتها من تبسيط عملية الاسترجاع واستغلال الألوان و الصور الثابتة و المتحركة فى عرض معلوماتها بشكل جذاب تصعب مقاومته . الأمر الذى جعل الطالب لا يأبه بوجود المعلومات أو أهميتها بقدر اهتمامه بالاستمتاع بالمعلومة المقدمة بكل شهى للغاية من خلال شبكة الإنترنت ، التى تستمد أهميتها من التنوع الهائل و تباين الثقافات و الاتجاهات الفكرية .

٣- عصر المعلومات و مفاهيم جديدة للتعليم

لم تكن تسمية هذا العصر أو وصفه بعصر المعلومات تسمية مبالغا فيها ، بل هى تسمية تعكس الواقع الفعلى لهذا الكم من المعلومات ، الذى أصبح متاحا لرجل الشارع من أجل استخدامه اليومى فيما يعود عليه بالفائدة سواء فى العمل أو فى المنزل ، لرفع مستوى معيشته اليومية . وقد استوعب خبراء التعليم هذا الوضع ، وأدركوا أهمية

٤- أحمد عبد الله العلى ، المكتبة المدرسية و النهج المدرسى ؛ ......ص ١٥

5- Mushrooms.

وحجم المعلومات فى حياة الفرد، و ما يطرأ عليها من زيادة مطردة تحتاج إلى أساليب جديدة من التعليم ؛ حتى يستطيع المتعلم أن يواكب تلك الحياة التى تزخر بهذا الكم من المعلومات ، التى تصبح قوة إذا ما أحسن استخدامها على مستوى الفرد العادى ، وليس فقط على مستوى متخذ القرار . و بناء عليه فقد اهتم خبراء التعليم بعقد العديد من الندوات و حلقات النقاش التى تعنى بتحليل الواقع التعليمى من أجل الوصول الى أساليب و طرق تدريس تمكن الطالب من الاستفادة التامة من هذا الحجم من المعلومات ،و كان الاهتمام الأكبر لتلك الندوات هو الوصول إلى محددات واضحة المعالم قابلة للتطبيق من أجل تطوير العملية التعليمية بما يتناسب و احتياجات العصر.
وقد حدد خبراء التعليم الأساسى – من خلال حلقة نقاش([6]) – بعض العوامل أو المفاهيم التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار أثناء التخطيط أو العمل على تطوير التعليم الأساسى على المستوى الدولى و على الرغم أن هذه الحلقة قد عقدت فى مايو عام ١٩٩٣ إلا أنها مازالت تجد صعوبة فى تطبيق ما توصلت إليه من توصيات . قد عكست هذه الحلقة ما يزيد على عشرين عاما من الخبرة المتواصلة لتخرج لنا بعض المفاهيم الجديدة وهى:

١- إن الغالبية العظمى من نظم التعليم المطبقة بالفعل تعتمد على علاقات وتجارب سابقة ، و مثل هذا التفكير لن يصمد فى المستقبل حيث ينبغى أن تختلف أبعاد النظم المقترحة كل الاختلاف عما كان الأمر عليه فى الماضى . ومثل هذا المفهوم و هو التحرر من عبودية الماضي وسيطرته في التفكير التعليمي من الأمور الهامة التى يمكن أن تصل إلى درجة الخطورة
٢- إن أغلب الدورات التدريبية للمعلمين ما هى إلا امتداد للعملية التعليمية فى المرحلة الثانوية حيث تنصب ١٥% من المقررات على أساليب التدريس و ٨٥% على مادة موضوعية أكاديمية ومن ثم فهى بذلك امتداد للعملية التعليمية القديمة لا تفى بالغرض من أساليب التعليم المستحدثة ، التى تتناسب مع تكنولوجيا المعلومات .
٣- أن تدريس التكنولوجيا يجب أن يتعدى دراسة فوائدها و إمكاناتها و أن يتم مزجها بالمواد الدراسية ، ليتم تكامل تام بين التكنولوجيا والمادة العلمية بطريقة أكثر وعيا ، مما ينتج عنه فاعلية طويلة المدى فى الاستخدام التطبيقى

[6]- New Options for International Basic Education ; A Roundtable Discussion .- Academy for Education Development ,Washington D.C , 1993 , 33p.

ومما سبق يتبين لنا أن خبراء التعليم فى بداية التسعينات قد أدركوا أبعاد الاهتمام بالتكنولوجيا فى مجال التعليم الأساسى على المستوى الدولى ، وليس فى الدول المتقدمة التى يسهل فيها توفير مثل هذه الإمكانات فى التعليم بها فحسب . وقد تطرق الاهتمام إلى تطوير النظم التعليمية المطبقة من حيث استراتيجية التعليم ، والمناهج و إعداد المعلم .

وإذا فسمات هذا العصر هى حجم المعلومات المتضخم و المتدفق بصفة مستمرة و حاجة الفرد إلى الاستفادة منه ، من أجل اكتساب القدرة على الحياة فى هذا الخضم الهائل من صراعات التواجد، و التى لن تسمح بالبقاء إلا للأعلم .

٤- شبكة الإنترنت و عصر المعلومات

إن شبكة الإنترنت ما هى إلا صورة و شكل من أشكال عصر المعلومات الذى يجب ان نتعامل معه بشكل يتناسب مع هذا الحجم من المعلومات وهذه الإمكانات الواسعة فى الاسترجاع ، وهو شكل من التعامل يمكن من نبذ موروثات الماضى من أساليب التفكير و التعلم ، و يستطيع أن يبتكر الأساليب الجديدة المناسبة لهذا الاتحاد التكنولوجى العملاق بين تكنولوجيا الحاسبات و تكنولوجيا الاتصالات ، وقد انجب هذا الاتحاد بدوره جيلا جديدا من تكنولوجيا المعلومات.

و جدير بالذكر أنه على الرغم من هذا الكم الهائل من المعلومات التى تتوافر الآن على شبكة الإنترنت ، إلا أن خبراء المعلومات و الاتصالات يؤكدون أنها البداية ، و البداية فقط لجيل جديد من تكنولوجيا المعلومات التى يجب على الإنسان أن يتأقلم معها أن يستفيد منها ، و لا ينتظر حتى يكتمل نضوجها حتى لا يعيش عصرا غير العصر.و إذا كان الحجم وحده يضفى أهمية على شبكة الإنترنت فإن إضافة إمكانات الاسترجاع والاتصالات المباشرة بين الأفراد باستخدام البريد الإلكترونى يجعل أهمية شبكة الإنترنت و تأثيرها على إنجازات العصر العلمية تفوق كل تصور أو تنبؤ أكاديمى .

وقبل أن نسترسل فى الحديث عن أهمية شبكة الإنترنت يجدر بنا الرد على السؤالين التاليين:

كيف يستطيع الطالب أن يستفيد من هذا الوسيط العملاق ؟ و ما حدود وأبعاد هذه الاستفادة ؟ و للإجابة على هذين التساؤلين نحدد المحورين التاليين لنوجز من خلال شبكة الإنترنت ، أثر الشبكة على التعليم المدرسى الذى سوف يؤثر فى دور المكتبة بشكل فعال . أما المحور الأول فهو محور العملية التعليمية، وأما المحور الثانى فهو محور العولمة والمقررات الدراسية :

أولا: محور العملية التعليمية

و يقصد بها طرق و أساليب تبسيط و عرض المادة العلمية ، و هى طرق عديدة منها المباشر و غير المباشر ويقوم بهذه المهمة الصعبة المدرس الذى لا يقف بمفردة فى هذا المضمار و لكن هناك أمين المكتبة الذى يشاركه المسئولية فى العملية التعليمية التى تتدخل فيها العوامل البيئية و تفاعل الشخصية مع المجتمع الذى يعيش فيه الطالب . و عناصر العملية التعليمية أشبه ما تكون بعناصر الاتصال الأساسية وهى (المرسل) و (الرسالة) و(المرسل إليه) هذا بالإضافة إلى الوسيط الذى يتم حمل الرسالة فيه و هو مركز العملية التعليمية والتى يتركز فيها تدريب المعلم . وهذه العملية تنطوى على صعوبات منها أن حجم الرسالة الذى هو حجم المعلومات فى موضوع معين ، قد يتعارض فى كثير من الأحيان مع قدرات الطالب أى المرسل إليه فى الاستيعاب ، وهذا يعنى أن حجم المعلومات أكبر من قدرة الطالب على استيعابها وحفظها فى ذاكرته لحين القيام بأداء اختبار عن فحواها . ولهذا عمد خبراء تكنولوجيا التعليم على تسخير كل ما هو ممكن و متاح من أجل :

١- رفع حجم الاستيعاب

٢- رفع معدلات الاستيعاب (سرعة الاستيعاب)

٣- زيادة دقة الاستيعاب

أما الوسيلة التى يتم بها رفع حجم و معدلات الاستيعاب مع زيادة دقة المعلومات فهى تلك الوسيلة المتاحة من تكنولوجيا المعلومات و التى تسمح بالآتى :

- الإعادة و التكرار من خلال استخدام أجهزة الحاسبات التى لا يتطرق إليها القصور البشرى كالملل من التكرار لنفس المعلومة .
- تقديم المعلومة بأكثر من شكل من أشكال العرض، فمنها النص ومنها الصورة و الشكل الهندسى و من إمكانات عرض المعلومة .

فإذا اختلف الطلاب فيما بينهم فى مستويات نقاط الضعف و القوة فى عملية الاستيعاب استخدمت أساليب مستحدثة وجذابة كالألوان والرسومات المتحركة و الأصوات المحفزة و النغمات الناهرة.

كل ذلك أصبح متاحا على شبكة الإنترنت الأمر الذى يجعل من العملية التعليمية متعة للطالب يحرص على الاستزادة منها .

ثانيا: محور العولمة والمقررات الدراسية

إن محور العولمة من المحاور التى فرضت نفسها فى العملية التعليمية مع ظهور الإنترنت إذ لم يعد المجال الموضوعى للتعليم محلى قاصرا على ثقافة

البلد التى يدرس فيها الطالب ، بل أصبح مجالا عالميا يسمح للطالب بأن يحصل على المادة العلمية (٧) ، نفسها أى المقررة عليه ، من بلاد تختلف فيها النظرة للمفاهيم والإيديولوجيات اختلافا جوهريا . وبالتالى أصبح إلمام الطالب باختلاف الثقافات شيئا ضروريا و هاما، كما أصبحت إجادة أكثر من لغة أمرا حيويا بل أساسيا، و على رأس تلك اللغات اللغة الإنجليزية على وجه خاص ، لأنها اللغة المتداول بها و من خلال شبكة الإنترنت .

ومن بين إنجازات شبكة الإنترنت فى مجال التعليم وبالتالى فى مجال المكتبة المدرسية (تحت محور العولمة) يأتى التعليم عن بعد (٨) الذى أصبح حقيقة راسخة فى مجال التعليم مما أثر على الشهرة الأكاديمية لبعض المؤسسات التعليمية و الذى نجح فى نظام الفصل الدراسى الواحد . و مستخدما إمكانات شبكة الإنترنت و خاصة فى المناطق النائية التى تعتبر الاستفادة من هذا النظام حدثا هاما و منقذا لجميع مشاكل التعليم فيها وهى مشاكل تتمثل فى قلة الموارد و ندرة العمالة المتميزة فى التخصصات التعليمية المختلفة و المتمثلة فى المدرس المتخصص فى مواد مختلفة مثل الجغرافيا و الحساب و العلوم و اللغة .. الخ

ويقصد بالمقررات الدراسية أو المناهج (٩) الدراسية ما يتم تحديده لكل فرقة دراسية أو مرحلة محددة . و هناك دائما فرق بين ما يتم تحديده و يتم تدريسه بالفعل، أى ما تحتويه المادة العلمية للمقرر الدراسى لفرقة بعينها.

ولقد كان تحديد المقرر الدراسى هدف الخبراء التربويين دائما و مع وجود شبكة الإنترنت يدخل بعد جديد من حيث :

- المستوى الدراسي الذى بدوره يرتبط بعمر الطالب الذهنى ، مضافا إليه التخصص و قدرة الطالب على التحصيل و النبوغ.
- التنوع الموضوعي ما بين تاريخ و فيزياء و جغرافيا ، و مدى إقبال كل طالب على هذا التنوع الهائل من الموضوعات الدراسية التى تتداخل بدورها بما يفيد المستوى العام للطالب .
- القدرة البحثية ، بأدوات غير تقليدية و حجم من المعلومات يفوق إمكانات المكتبة التقليدية ، ليس فقط من حيث المنهج البحثى و حجم المعلومات، بل أيضا من حيث الصياغة و طرق العرض هذا بالإضافة إلى إمكانية تصويب الأخطاء استخدام الحاسب الشخصى و قدرات برامج معالجة الكلمات .

---

[٧] - أحمد عبد الله العلى ، المكتبة المدرسية و النهج المدرسى ....ص ٧٤

[8] - Distance learning See References WebSites for Distance learning

[٩] - أحمد عبد الله العلى ؛ المكتبة المدرسية و النهج المدرسى ....ص ٧٦

و مما لاشك فيه أن توفير إمكانات شبكة الإنترنت للطلاب فى المدارس من خلال المكتبة قد فتح آفاقا كبيرة فى المجالات البحثية ، فالطالب يستطيع أن يجرى أبحاثه على عينة متفرقة من الأفراد على المستوى العالمى مما يكسبه قدرات و مهارات تتناسب و فكرة العولمة.

٥ ـ أمين المكتبة المدرسية فى عصر الشبكات

مما سبق يتبين لنا كيف أصبح دور أمين المكتبة يعتمد على مقومات ومهارات جديدة ممكنة من تقديم خدمة مميزة ، إن أمين المكتبة فى ظل إمكانيات شبكة الإنترنت أصبح دوره يختلف اختلافا جذريا و بشكل واضح عن دوره فى المكتبة التقليدية لأنه انتقل من المستوى الخارجى إلى المستوى الداخلى لوعاء المعلومات وأصبح عليه القيام بدوره من خلال المفاهيم الإلكترونية لتكنولوجيا الاتصالات .

وتتطلب شبكة الإنترنت من أمين المكتبة أن يكون ملما إلماما تاما بالحاسب الآلى ، بالإضافة إلى اللغات الأجنبية ، مع القدرة المتجددة على التعلم المستمر فى مجال التخصص و هو خدمات المعلومات .

ولقد قدمت لنا شبكة الإنترنت نظما استرجاعية جديدة لا تتشابه مع النظم التقليدية فى الاسترجاع ، الأمر الذى يتطلب بالضرورة الوعى التام من أمين المكتبة بالتعليم المستمر من أجل تطوير المهنة (١٠) ، كما قدمت شبكة الإنترنت إعادة تصنيف للمعارف البشرية ، فكثيرا من إمكانات الاسترجاع عبر المحثات البحثية (١١) مثل الياهوو (Yahoo) والإنفوسيك (Infoseek سمحت لنفسها بتقديم تصنيفات جديدة تتناسب وأوعية المعلومات الإلكترونية المتوافرة بالفعل مع إهمال أوعية المعلومات التقليدية التى مازالت فى شكلها الورقى التقليدى ، وهذا يفرض أن على أمين المكتبة دورا واضحا فى ربط معارف الأجيال السابقة بمعارف الأجيال المعاصرة . كما يعنى أن النظر إلى خطط التصنيف بالمفهوم التقليدى للمعارف البشرية عامة و بشكل حصرى قد أخذ بعدا جديدا على المحور العالمى ولم يعد قاصرا على الرؤية الغربية لتصنيف العلوم .

٦ـ احتياجات المعلم من المكتبة المدرسية

إذا كانت شبكة الإنترنت قد أثرت على دور المكتبة بشكل عام، فلقد أثرت أيضا على طبيعة الخدمات المقدمة إلى" الطالب"و " المعلم " (١٢)، حيث إن خدمات المعلومات بإمكانيات الشبكة قد فتحت العديد من الآفاق والمجالات لتطوير مهنة التدريس

10- Continuous Professional Education .

11- Search engines

١٢ ـ أحمد عبد الله العلى ، المكتبة المدرسية و المنهج المدرسى ......ص ٨٠- ٨٢ و أيضا ٢٢٣-٢٥٥

و المناهج ، الأمر الذى سوف يمكن المعلم من اللحاق بأساليب التدريس المتقدمة من خلال شبكة الإنترنت . فلن يقتصر استخدام المعلم للمكتبة على بعض المراجع والمعاجم أو بعض الكتب الدراسية بل سوف يتعداها إلى مهنة التدريس نفسها وأساليبها وطرقها الأمر الذى كانت تقف الإمكانات المالية المتاحة عائقا يحول دون تحقيقة وتوفير الكتب و المراجع فى كل مدرسة مهما كان حجمها أو عدد طلابها .
هذا بالإضافة إلى إمكانات التعرف على أساليب الامتحانات المختلفة التى أصبحت متاحة على شبكة الإنترنت . فلم يعد الامتحان سؤالا و جوابا بقدر ما أصبح قدرة على ايجاد المعلومة ، و هذا يعنى تطوير المهارات البحثية لدى الطلاب . الأمر الذى يستوجب قدرات خاصة من المعلم حتى يستطيع تطوير هذه المهارات لدى الطالب ، وقبل المهارات حافز التنافس بين الثقافات و بين البلدان المختلفة وهذا جدير بأن ينمى وبدرجة كبيرة القدرات البحثية .

وقد أتاحت شبكة الإنترنت إمكانية التعليم عن بعد ، و هذه الخاصية يمكن استخدامها فى مجتمعات خاصة كما يمكن استخدامها لطلاب المدارس فى المدن لحل مشكلة كثافة الفصول .فمن النظم المستخدمة فى التدريس الآن نظام السبورة الإلكترونية أو العنكبوتية (١٣) الذى يتيح استخدام الموقع على الإنترنت كسبورة إلكترونية يستطيع المعلم من طريقها تقديم ما لديه من معلومات واستقبال أسئلة الطلاب والإجابة عليها بشكل محصور فى مجموعة من الطلاب وهم مجموعة الفصل الواحد ، هذا بالإضافة إلى خزن و استرجاع كل ما يكتب من شرح و أسئلة و إجابات بصفة دائمة ، أقرب ما تكون إلى توثيق كامل لشتى أنشطة المجموعة .

ويأتى بعد ذلك دور المكتبة التى يقع عليها عبء تنظيم هذه الملفات الإلكترونية لتستفيد منها المجموعات اللاحقة ولتطوير العملية التعليمية وربما قياس ذكاء و قدرات الأجيال المتعاقبة على مر السنين.
و مجمل القول أن احتياجات المعلم من المكتبة المدرسية تشمل :

١- توفير الأوعية التقليدية
٢- توفير الأوعية الإلكترونية
٣- توفير إمكانات تكنولوجية فى عملية التدريس
٤- إعداد مواقع للمكتبة يضم احتياجات الطالب من المادة العلمية والترفيهية .

و معنى هذا أن احتياجات المعلم من المكتبة المدرسية فى عصر شبكة الإنترنت تفوق ما كان يقدم بدونها . فالمكتبة تلعب دور الوسيط بفاعلية أكبر من الطالب و المدرس

---

13 - Webboard

حيث توفر الإرشادات التعليمية و المادة الموضوعية و الوسيلة الاتصالية من أجل تحقيق الهدف و هو التعليم .

٧- خدمات المعلومات فى المكتبة المدرسية

تختلف خدمات المعلومات فى المكتبة المدرسية التقليدية عن خدمات المعلومات فى المكتبة المدرسية فى عصر الإنترنت ، الأمر الذى يعنى بالضرورة اختلافا فى كل من التزويد و المعالجة الفنية ، و بالتالى خدمات المعلومات الجديدة المنوط بأمين المكتبة أن يقدمها. و حيث إن خدمات المعلومات هى المحصلة النهائية لكل أنشطة المكتبة الإدارية و الفنية ، لذا لزم التركيز على طبيعية تلك الخدمات. التى تشمل الخدمات التقليدية كاستعارة الأوعية التقليدية و إتاحة فترات و أماكن الاطلاع و تقديم بعض الأنشطة الفنية و العلمية المختلفة مضافا أليها الأنشطة التالية :

١- بناء موقع على شبكة الإنترنت يلبي احتياجات المستفيد من تلك الشبكة و يضم:
- مصادر المعلومات المناسبة من حيث المستوى العلمى للطالب (مثال : المعاجم اللغوية و دوائر المعارف و قواعد البيانات المصورة الإلكترونية)
- المستكشف من المواقع الجديدة على الشبكة .
- مواقع ترفيهية منتقاة يمكن أن تساهم مساهمة فعلية فى تنمية مهارات الطالب .
- اتاحة المسابقات العلمية العالمية (مثال : Pro-quest) و ما يترتب عليها من إنشاء مجموعات عمل من الطلاب .

٢- فتح قنوات للحوار : و هى ما يحتاجه الطالب فى مراحله الدراسية المختلفة و لا يجد وسيلة مناسبة تلى هذا الكم من التساؤلات التى غالبا ما تظهر فى المراحل العمرية الأولى ، و تشمل هذه القنوات مجموعات الاهتمام المشترك ، حوارات و أحاديث على اللوحة الإلكترونية و هى بمثابة صحف الحائط و لكن بإمكانات إلكترونية ([١٤]) جديدة تنمى مهارات الطالب الأدبية و الفنية و الفكرية بشكل متطور .

٣- إتاحة فرصة النشر الإلكتروني : التى تتيح للطالب عرض ما يقوم بكتابته على شاشات شبكة الإنترنت ، بتنسيق و مراجعة تخلق قدرا من التنافس و التشجيع للموهوبين من الطلاب .

ومما سبق يتبين لنا أن خدمات المعلومات فى عصر الإنترنت أصبحت أكثر تفاعلا مع احتياجات الطلاب وزادت من فرصة مشاركته فى وظيفة المكتبة وبالتالى تعليمه و تدريبه بطريقة عملية على إمكانيات عالية فى تحصيل الدرس و القيام بالبحث العلمى بحيث تصبح وظيفة المكتبة المدرسية أكثر التصاقا بالعملية التعليمية من ذى قبل .

[14] - Electronic Notice board

٨- مواقع الإنترنت أوعية معلومات مستحدثة

أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى ظهور أوعية إلكترونية متعددة على رأسها (الموقع) و سرعان ما أصبح الموقع و عاءا من أوعية المعلومات المعترف بها دوليا و أكاديميا و إن كان مثل العديد من الأوعية التقليدية و غير التقليدية يحتاج إلى التقييم المستمر ، من أجل رفع مستواه و تطويره إلى ما هو أفضل .

و نظرا لأن (الموقع) أصبح من مصادر المعلومات المعترف بها فقد أصبح حجم المعلومات عنصرا من العناصر التى لا يمكن تجاهلها فى تقييم المواقع . و إذا كان تقييم الموقع يؤدى بنا فى كثير من الأحيان لفرض شيء من الرقابة و هذا ما سوف نتناوله فى الفقرة التالية ، إلا أن من المؤكد أن تقييم الموقع ووضعه فى فئة محددة من المستوى العلمى وأسلوب العرض هو من أهم وظائف المكتبة فى وجود شبكة الإنترنت.

ولقد حرص هذا البحث على تقديم بعض العناوين التى تهم كلا من الطالب، على اختلاف فئاته العمرية ، و المدرس الذى يحتاج إلى دعم فنى فى العملية التعليمية حيث أدخلت بعض الشركات تطوير التعليم و مناهجه وطرق و أساليب التدريس (١٥)،
و نظرا لأهمية هذه المواقع فقد تم ذكرها مع شيء من التعليق عليها فى قائمة المراجع .
وجدير بالذكر أن تلك المواقع بها العديد من الكتب ، فمنها على سبيل المثال الكتب التى كتبت للأطفال و الكتب التى كتبت بواسطة الأطفال ، حيث إن النشر الإلكترونى قد أعطى الطفل الفرصة للكتابة و النشر بدون أى قيود أو تكلفة مالية ، اللهم الا إمكانية الوصول إلى حاسب خادم يتم من خلال النشر وهذا شيء بسيط و متوافر على مستوى العالم ، و كثير من الشركات تقدم هذه الفرصة مجانا دون أى تكلفة مادية أو شروط سوى عدم استغلال هذه المساحات استغلالا تجاريا .

وتعطى شبكة الإنترنت للطالب فرصة التعامل مع الهوايات بشيء من التخصص و إمكانيات عالية فى التدريب على الهوايات النافعة التى تؤثر فى عقلية و الطفل و ثقا فتة و مثال ذلك مواقع الرسوم المتحركة. و بناء وقيادة الطائرات ، و غيرها من الهوايات التى تجمع بين اللعب و التعلم و هو أمر مطلوب فى مراحل التعليم الأولى من أجل تطوير قدرة الطلاب على التفكير ، و هو ما ترنو إليه المناهج المطورة حديثا .

[15]- See: Fifth grade (Activity or Project, Lesson Plan, Bibliography or Resource).

ولقد حاول توم تلسون أن يوضح لنا طريقة تطوير المناهج بشكل دقيق فحدد ذلك من خلال زيادة قدرة الطلاب على حل المشكلات ([١٦]) و التفكير السليم من خلال النقد البناء . و هذا ما نجده بكثرة تتناسب مع تعدد المناهج والمشارب الثقافية المختلفة وبشكل ملحوظ فى مواقع متعددة على شبكة الأنترنت .

لقد كان من الضرورى فيما مضى تعلم لغة الأمة التى نريد أن نتعرف على أسلوب تفكيرها ، و أصبح الآن فى الأمكان التعرف على تفكير الأمة من تصفح صفحات الأنترنت الخاصة بها . سواء كانت هذه الأمة فى وطن واحد أو فى أوطان متعددة . كما أصبح من اليسير علينا التعرف على أدق المشاكل الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية التى تواجه أية أمة أو فئة أو أقلية فى مجتمع ما من خلال شبكات المعلومات المفتوحة و على رأسها شبكة الإنترنت .إن مجرد التعرف على مشكلات الآخرين جدير بأن يطور من أساليب تفكيرنا ويعطى منطق التفكير بعدا جديدا .

٩- الرقابة و تقييم المواقع

بعد أن أدركنا أهمية المعلومات و حجمها المتنامى بشكل واضح و بعد أن أدركنا علاقة العملية التعليمية و خاصة فى المرحلة الأساسية بالإنترنت، ودور شبكة الإنترنت فى المكتبة المدرسية ، يبقى لنا أن نحدد أهمية تقييم المواقع ومسؤولية الرقابة عليها .

فأما أهمية تقييم المواقع فتأتى بالضرورة مع فكرة شبكة الإنترنت المفتوحة ويتطلب ذلك التعامل مع ثقافات ومشارب مختلفة ، و تقييم المواقع لا يقتصر على تحديد قيمتها العلمية و لكن يتعداها إلى تصنيف المستوى العلمى ، فالتقييم لا ينبغى أن يقف عند أبحاث و مقالات بل يجب ان يترجم إلى (أكواد) أو (رمز) يحدد على أساس نوعية الموقع و مستواه الدراسى وهو ما أصبح متعارفا عليه فى تكنولوجيا السينما و التلفاز الآن بحيث يتم تصنيف المعروض من الأفلام حسب أعمار المشاهدين و نوعية الأحداث المعروضة فى الفيلم مما يتيح للآباء توجيه أبنائهم إلى حد كبير و تجنبهم العديد من المشاكل التى يمكن أن يقعوا فيها .
وتصنيف مواقع الأطفال لا يقع فى نطاق المواقع مدفوعة الأجر و غيره من الأنواع المستأجرة لمدد محدودة ، بل إن مواقع الأطفال تستغل تجاريا للدعاية والإعلان عن السلع بأسلوب متميز و طويل المفعول، فنجد أن بناء الشخصيات الخيالية و استغلالها فى التأثير على الأطفال من أهم سمات شركات الدعاية و الإعلان عن المنتجات المستخدمة من الأطفال أو الفئات العمرية المحددة بين (٦-١٢) عاما .

[16]-Problem-solving and critical thinking.

أما مسؤلية تقييم المواقع فهى مسئولية مشتركة بين كل من (١) أمين المكتبة (٢) المعلم (٣) أولياء الأمور(٤) الطلاب أنفسهم . و هذه المشاركة بين المنزل و المدرسة تجعل العملية التعليمية غير مفصولة عن المجتمع بل و تزيد من ربط المنزل بكل ما هو حديث فى تكنولوجيا التعليم، وتحمس أولياء الأمور نحو التعليم المستمر. إن مجلس الأباء لم يعد حضوره مقصورا على مجلس الإدارة أو مواعيد محددة بل يمكن استخدام تكنولوجيا التراسل عبر الإنترنت من أجل إفاد الأباء بكل ما يحدث فى المدرسة من عملية تعليمية و نشاط مدرسى .

الخلاصة و التوصيات :

– إن دخول شبكة الإنترنت إلى المكتبة المدرسية ضرورة يتطلبها العصر والعملية التعليمية وخاصة إذا كان الوضع التعليمى يشوبه شيء من القصور كما هو الحال فى الدول النامية .

– إن وجود شبكة الإنترنت فى المكتبة المدرسية أفضل وسيلة نستطيع من خلالها أن نساهم فى رفع مستوى استيعاب الطالب للمناهج الدراسية وربطه بمستويات التعليم العالمية .

– إن شبكة الإنترنت قد أثرت بالفعل فى المناهج الدراسية ، و بالتالى فى أداء المكتبة المدرسية التى أصبحت اليوم قادرة على تقديم نوعية جديدة من خدمات المعلومات .

– إن وجود شبكة الإنترنت قد ألقى بمزيد من الأعباء على كاهل أمين المكتبة المدرسية و أصبح تطوير أداءه و معارفه ضرورة تتطلبها تقديم خدمة تتناسب و التطور التكنولوجى .

- إن وجود شبكة الإنترنت فى المكتبة المدرسية قد أعطى المدرس الفرصة لتطوير العملية التعليمية و الوصول بها إلى المستوى العالمي .
- لابد من تحديد معايير تقييم المواقع و التحذيرمن الدعاية التسويقية.
- مازالت الحاجة ماسة إلى تقديم أبحاث علمية فى العديد من الموضوعات المرتبطة بدور المكتبة المدرسية فىالعملية التعليمية فى ظل وجود الإنترنت فى المكتبة المدرسية .

المراجع العربية

أحمد عبد الله العلى
المكتبة المدرسية و المنهج المدرسى ؛ دراسة نظرية و ميدانية .- القاهرة : مركز الكتاب للنشر .- ١٩٩٥ ، ٢٥٥ص

أحمد عبد الله العلى
المكتبات المدرسية العامة ؛ الأسس و الخدمات و الأنشطة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .-١٩٩٣ ، ١٥٠ص

حسن محمد عبد الشافى
مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية ؛ بناؤها وتنميتها و تقييمها .- القاهرة : دار المريخ .- ١٩٨٦ ، ١٨٢ص

حسنى عبد الرحمن الشيمى
مقومات الدور التربوى للمكتبات المدرسية ؛ دراسة ميدانية .- القاهرة : دار المريخ .- ١٩٨٦ ، ٢٧٥ص

مدحت كاظم
الخدمة المكتبية المدرسية ؛ مقوماتها ، تنظيمها ، أنشطتها .- ط:٤ تأليف / مدحت كاظم و حسن عبد الشافى .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .- ١٩٩٣، ٣٠٥ص

English References:

New Options for International Basic Education ; A Roundtable Discussion.- Academy for Education Development ,Washington D.C , 1993 , 33p.

Harley Hahn
Internet and Web Yellow Pages.- New York : Osborne / McGraw-Hill .- 1997 , 904p.ISSN: 1091-0204

HILTZ , Starr Roxanne
The Virtual Classroom ; Learning without limits via computer networks .- Norwood , New Jersey.- Ablex Publishing Co. 1995 , 384 p. ISBN 1-56750-055-2

Morris , Evan
The Book Lover's Guide to the Internet ; Where and how to find on-line : Books, Magazines, and newspapers -Libraries and reference Sources - Bookstores and Publishers. New York : Fawcett Columbine 289p. ISBN 0-449-91070-9

Web Sites:

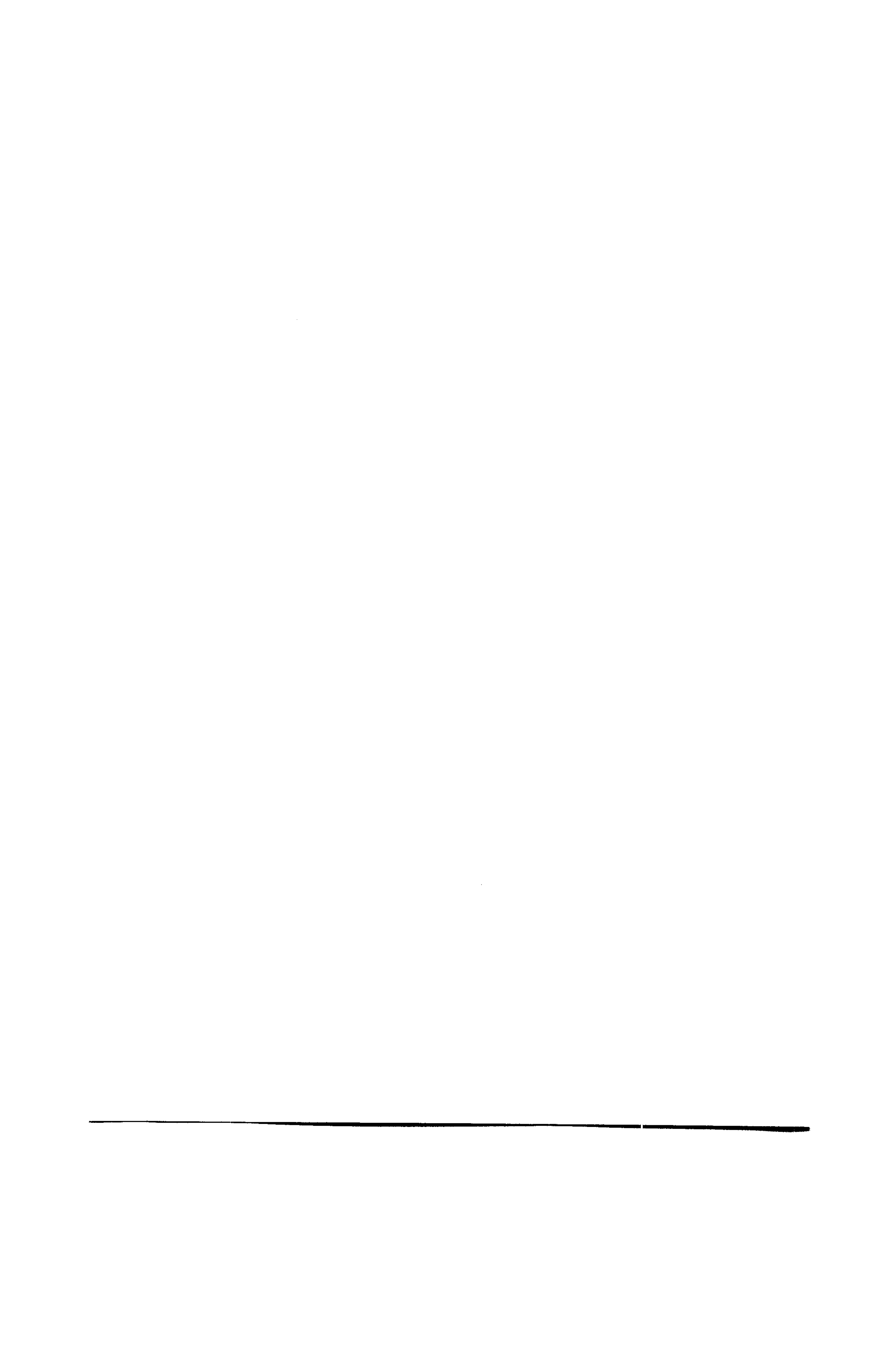
1) 4 kids Treehouse
The 4 kids Treehouse is a huge collection of children's resoursecs from all over the Net. Pick a section that interests you and explore .You ll find all kinds of stuff such as cartoons ,music, television, science ,social studies , government ,history ,and online books.
Http://array.4kids.com/~4kids/

2) The Children's Literature Web Guide Provides an exlent overview of the field.
Http://www.ucalgary.ca/~dkbrown/index.html

3) Alice's Adventures in Wonderland By Lewis Carroll, with original illustrations .
http://www.cs.cmu.edu/Web/people/rgs/avontable.html

4) Fifth grade: The RSCS curriculum consists of an amalgamation of research with different products and services from many educational companies . The Curriculum and Resource Guide incorporates current curricula standards from throught California ,as well as nationwide .Many of the lessons and activities that go along with the guide have been used successfully with our homesxhool and our classroom charter school students.
http://www.cdlp.rssd.K12.ca.us/sample/rscsur.htm

5) Distance learning :
http://www.cisnet.com/~cattales/Deducation.html
World Wide Web Virtual Library:
Distance Education
Information is categorized by subject. Please e-mail the maintainer if you know of online information not in these lists.



الفصل الخامس

إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت

نشر في : الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات – المجلد السادس ، العدد ١١ – يناير ١٩٩٩

قائمة محتويات الفصل الخامس

مقدمة

أصبحت شبكة الإنترنت أداة العصر للمعرفة و التعلم ، و أصبح إنشاء مواقع للمؤسسات التعليمية واقعا يعكس هذه الأهمية و مدى انتشار هذه الأداة ، أى مدى انتشار شبكة الإنترنت . و إذا كانت المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية و دول أخرى مثل كندا وإنجلترا و استراليا قد حرصت على إعداد مواقع خاصة بها ، فإن الدول العربية مازالت تخطو خطواتها الأولى فى هذا المضمار . فنجد أن المؤسسات التعليمية مازالت تستخدم شبكة الإنترنت استخداما سلبيا دون أن يكون لها وجود على هذه الشبكة التى أصبح الوجود عليها هو بمثابة شهادة رسمية عالمية بالتواجد على ساحة التخصص.اهتم هذا البحث بمناقشة ندرة تواجد مواقع للمكتبات المدرسية على شبكة الإنترنت وقضايا إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت من أجل الوصول إلى بعض المفاهيم التى يمكن بلورتها فيما بعد لتصبح معايير يسترشد بها أمين المكتبة فى إعداد مواقع فعالة فى العملية التعليمية و الثقافية للتواجد على شبكة الإنترنت .

إن أهداف المكتبة المدرسية هو دعم العملية التعليمية للطلاب و المدرسين و تمكينهم من تحقيق التوازن الشخصى فى المجتمع الذى ينتمون إليه . على أن يكون هذا الدعم أو هذه المساهمة فى نطاق إمكانيات كل طالب ، إمكانياته الاجتماعية و الذهنية والاقتصادية ، هذا بجانب مساعدة المدرسين و الإداريين على تطوير المناهج والتخطيط لتحديثها المستمر ، و توفير خزن وتصنيف و فهرسة كل أوعية المعلومات على اختلافها البين .

منهجية البحث و أهميته

استهدف هذا البحث الوصول إلى بعض القواعد التى نستطيع من خلالها وضع أسس لتصميم مواقع المكتبات المدرسية و ما يتبعها من مواصفات يمكن تعميمها وقد استوجب ذلك توسيع منهجية البحث لتشمل بجانب المنهج الوصفى من واقع الحقل الميدانى و هو حقل شبكة الإنترنت ، المنهج التاريخى لاستخدامات المكتبات المدرسية لرصد تطور التفكير للمستفيد من خلال الجانب النظرى بالإضافة إلى البعد الثقافى وتأثيره فى التطور السريع الحادث خلال الخمسين عاما الأخيرة فى مجال المكتبات المدرسية . كل ذلك من أجل محاولة استقصاء بعض المؤشرات للاستدلال بها على التطورات الحديثة فى استخدام شبكة الإنترنت كخدمة من خدمات المعلومات فى المكتبة المدرسية .

شمل البحث تقييما أكثر من مائة موقع ، و دراسة مسحية لمجتمع المكتبات المدرسية ومتعلقا ته و أبعاده الموضوعية و التنظيمية .حيث إن الوعاء الذى نحن بصدد دراسته وعاء حديث بل أكثر حداثة و خدمة من خدمات المعلومات التى لم يسبق لأمين المكتبة

العربى التعامل معها أو التعامل مع شبيه لها على مر العصور .الأمر الذى يستوجب معه تطوير المنهج البحثى بما يتناسب و هذه الخدمة الجديدة من أجل الوصول إلى أفضل النتائج التى تتسق و منطقية التفكير التعليمى والتربوى فى آن واحد بالإضافة إلى المؤشرات الاجتماعية و الثقافية لعالم جديد هو عالم شبكة الإنترنت.ويستمد هذا البحث أهميته من كل من :

أولا : الندرة التى وجدنا عليها المواقع المدرسية فى العالم العربى ففى حين تزداد مواقع المدارس على شبكة الإنترنت لتصل إلى أكثر من ربع مليون موقع فإن موقع المدرسة فى العالم العربى لا يمثل فى تلك النوعية من المواقع سوى خمسة دول[1] هى : البحرين و الكويت و تونس ومصر والإمارات العربية المتحدة ومن المؤسف أن كل دولة يمثلها عدد لا يزيد عن اثنين من المواقع التعريفية وليست مواقع تعليمية وقد تم تصميمها باللغة الإنجليزية .

ثانيا : يأتى هذا البحث على درجة من الأهمية نظرا لأن إنشاء موقع للمكتبة المدرسية لا يمكن أن يأتى منفردا بعيدا عن المجتمع و البيئة التعليمية التى ينتسب إليها ، بمعنى أن إنشاء موقع لمدرسة عربية يستلزم بالضرورة وجود مواقع مدعمة تحمل فى طياتها كثيرا من المعلومات وكثيرا من الإرشادات التى تخلق مادة علمية مؤثرة على المستفيد .و من ثمة فهذه الأهمية كان لزاما علينا أن نخوض التجربة البحثية بكل مقوماتها من أجل الوصول إلى بعض الأنوار الكاشفة لمستقبل التعليم العربى .
أما البحث عن مواقع المكتبات المدرسية و التى لا يمثل مشكلة فى حد ذاته نظرا لإن الموضوع محل البحث هو موقع و ليس موضوع قائم بذاته ، فإن أسلوب البحث شمل كلا من الطرق التالية :

- البحث بالكلمة Search by word < Library> <Schools>
- تصنيف معد من قبل موقع Education → K-12 →Libraries
- تصنيف معد من قبل متخصص Education → School → D-12
- مواقع القوائم International Schools
- المواقع الشخصية مثال :

وذلك من أجل الوصول إلى أفضل النتائج ، و التعرف على مجتمع المكتبة المدرسية بشكل أوسع من مجرد التعرف على المواقع منفردة بدون أى ربط[2] .

---

[1] - حتى تاريخ طباعة هذا البحث

[2] - هذا الموضوع نظرا لإنه مركب من كلمتين Libraries and Schools فيمكن أن يؤدى البحث إلى نتائج متفاوتة و علية فاستخدام المواقع المصنفة قد أدى إلى نتيجة أفضل بكثير من تلك التى استخدم فيها الاسترجاع بالكلمة ، حيث جاءت النتيجة بين مواقع المكتبات المدرسية و المدارس التى تدرس تخصص المكتبات .

واقع المكتبات المدرسية على شبكة الإنترنت

يجدر بنا قبل المضى فى خطوات هذا البحث أن نستعرض واقع المكتبات المدرسية على شبكة الإنترنت و الذى يزيد على ربع مليون موقع من واقع المحركات البحثية المختلفة مثل Yahoo و Exceet و Infoseek،و جدير بالذكر أن هناك فرقا واضحا بين مواقع المدارس و بين مواقع المكتبات المدرسية فالعلاقة يشوبها كثير من الغموض فعلى الرغم من أن كثيرا من المكتبات المدرسية تعتبر نفسها مسئولة مسئولية تامة عن موقع المدرسة و أن مثل هذا العمل إنما يندرج و فى المقام الأول ضمن الوظيفة الإدارية التى يجب أن تقدمها المدرسة من أجل الدعاية عن نفسها و فى نفس الوقت تقديم خدمات المعلومات الدراسية للطلاب ، فإننا نجد أيضا أن هناك العديد من مواقع المكتبات المدرسية جاءت تابعة للموقع الرئيسى للمكتبة كما أن هناك العديد من المدارس التى تتضح الرؤية لديها وتفصل تماما بين موقع المكتبة و موقع المدرسة على شبكة الإنترنت من حيث المحتوى و الخدمة . و إن كان هذا الفصل يأتى لصالح المستفيد والذى سوف نتحدث عنه باستفاضة فى الفقرات التالية إلا أن تنظيم المعلومات حين يكون هناك فصل تام بين الموقعين قد يؤدى إلى تكرار فى المادة العلمية أو عدم سرعة ويسر فى إمكانية الوصول إلى المعلومات بسبب إمكانيات البحث المحدودة فى تلك المواقع و التى عادة ما تعتمد على البحث من خلال التنظيم الهرمى و ليس من خلال المحركات البحثية الداخلية Internal search engine. الأمر الذى يؤدى إلى إضاعة الوقت للمستفيد .

و عليه فإن وضع مسئولية تصميم و إدارة موقع المدرسة من خلال المكتبة هو ما ننصح به من أجل الوصول إلى خدمة معلوما تيه دقيقة وفعالة مع سرعة مناسبة تضمن جودة الخدمة لكافة أنواع المستفيدين من مواقع المكتبات المدرسية .إن تصميم الموقع و إدارته قد تئول إلى أى إدارة أخرى من إدارات المدرسة مثال ذلك : إدارة الحاسب الآلى ، إن إدارة المكتبة ، إدارة الشئون الإدارية ...الخ

إن مثل هذا القرار سوف يؤدى إلى مزيد من المهام الموكلة إلى أمين المكتبة المدرسية ويكون عليه مزيد من التعلم لمهارات الحاسب الآلى[٣] و الشبكات .

ومواقع المدارس تختلف اختلافا بينا بين ما هو مخصص للمراحل الاولى من التعليم العام لمن هم دون التعليم الجامعى و بين العديد من المسميات الأخرى و التى يقصد بها مدارس تعليمية لمهن و تخصصات حرفية عديدة . حيث إن كلمة مدرسة School Ecole , تستخدم للعديد من المؤسسات التعليمية التى تقدم خدمات تعليمية لأفراد عديدين فى أعمار و مهن مختلفة و هو ما يعتبر خارج نطاق بحثنا و لكن لزم التنويه إليه فى هذا البحث نظرا لارتباط الاسترجاع فى شبكة الإنترنت بالألفاظ اللغوية التى

[٣] - مثل HTML

تجب العناية فى انتقائها من اجل الوصول إلى نتائج مرضية فـــى عمليـــة اســـترجاع المعلومات . فإذا ما حاولنا فحص مواقع التعليم النظامى للمرحلة الابتدائية و الإعدادية و الثانوية نجد أن تلك المواقع تتسم بالتداخل الواضح التى يصعب معه تبيان الفرق من أول وهلة و ربما يرجع ذلك إلى أن العديد منها إنما يجمع بين مرحلتين أو أكـــثر . المواقع المدرسية تباينت أيضا من حيث التصميم المبهر للأنظار المســـتخدم للألـــوان الصارخة والرسومات المتباينة لجذب انتباه تلك الأعمار الشابة من الطلاب و بين مـــا هو مصمم تصميما هادفا يتسم بالبساطة المتناهية من أجل تركيز انتباه الطلاب علـــى المعلومات و طريقة تنظيمها و تنسيقها . هذا التفاوت انعكس أيضا على كم ونوعيـــة المعلومات المعروضة عن المدارس و سبل الالتحاق بها و سبل التسجيل فيها و طـــوق اختيار المواد الدراسية و خلافه من خدمة معلوماتيه واســـعة فـــى العمليـــة الإداريـــة والتعليمية على حد سواء .

لقد عانت المكتبات المدرسية ،على مر السنين ، العديد من المشاكل التى رسمت لـــها صورة سيئة فى أذهان المستفيد الأول و هو الطالب .هى نفس المشـــاكل التـــى نـــأت بالمستفيد الثانى وهو المدرس عن الاستفادة من خدماتها و جاء ذلك واضحا فى كثـــير من الأبحاث [4]الدقيقة التى استشهدت بالعديد من عبارات المستفيدين التى عكست فـــى معناها و مضمونها هذا المفهوم وهو أن " المكتبة المدرسية لا تشجع على القراءة " بل قد تحقق ما هو عكس الهدف تماما وهو الابتعاد عن القراءة الحرة بسبب مـــا تتركـــه المكتبة المدرسية من انطباع سىء فى أذهان المستفيدين. وأصبح على أمين المكتبـــة استخدام كافة الوسائل لجذب الطالب والمدرس . هذه الوسائل لم تلـــق اهتمامـــا مـــن إدارات المدرسة فى كثير من الأحيان و جاءت الفرصة الكبرى لاستغلال تكنولوجيـــا المعلومات و هى الإنترنت من أجل تحسين صورة المكتبة فى أذهـــان كافـــة فئـــات المستفيدين منها بل وتوسيع دائرة الاهتمام بها ومن هذا المنطلق و جب علينا التنويـــه عن المستفيد من المكتبة المدرسية بشىء من التفصيل دون اقتناع كـــاف مـــن الإدارة يسمح بإعطاء التمويل اللازم لتحقيق هذا الهدف .

المستفيد من مواقع المكتبات المدرسية على الشبكة

إن أدبيات المكتبات قد اهتمت كثيرا بدراسة مجتمع المستفيدين كنقطة انطلاق يتم مـــن خلالها تحديد طبيعة الخدمة المكتبية المقدمة بكل ما فيها من معايير ، فدراسة المســـتفيد هى التى تقوم بتحديد الخطوط العريضة لسياسة التزويد وسياسة المعالجة الفنيـــة مـــن أجل تحديد مستوى التحليل الموضوعى المقدم فى المكتبة و عليه يتم تقديـــم خدمـــات المعلومات بما يتناسب واحتياج المستفيد.إن احتياج المستفيد يتم تحديده من القصـــــور

[4]- See : Roe ,Ernest Theachers , Librarians & Children ; A study of libraries Education. chap. " The irrelevance of Libraries p. 14 -18

الواقع بالفعل على خدمة [5]المعلومات ، هذا القصور هو نقطة الانطلاق لتقديم خدمات ذات جودة عالية،خدمة يعتد بها فى المجال التعليمى والتربوى .

و بنفس النظرية التقليدية فى محاولة للتعرف على مجتمع المستفيدين من موقع المكتبة المدرسية على شبكة الإنترنت ، نتساءل عن المستفيد ، من هو المستفيد من موقع المكتبة المدرسية على شبكة الإنترنت ؟ إن مثل هذا السؤال الذى يتبادر إلى الذهن بأن أجابته سهلة و يسيرة هو فى الحقيقة معضلة و على درجة من الصعوبة بحيث يحتاج إلى العديد من الدراسات لتحديد نوعية المستفيد و نسبته لمجموع المستفيدين من مواقع بعينها ثم ننتقل بعد ذلك إلى التوزيع النوعى أو التوزيع الجغرافى للتعرف على المستفيد فى كل مجتمع محدد المعالم و محدد البيئة .و مثل هذه الأبحاث لا يمكن إجراؤها إلا بعد مراجعة الحاسبات المركزية للمدارس مما يستلزم معه إذن خاص للقيام بمثل هذه الأبحاث أو المطالبة بإعلان إحصاءات الاستخدامات الفعلية للحاسبات المركزية من أجل التحليل العلمى لمواقع المؤسسات التعليمية بشكل عام و مواقع المكتبات المدرسية بشكل خاص ، و إن كان هناك من الآراء التى تجزم بأن تحليل مثل هذه الأرقام سوف يكون من الصعوبة التى تفقدها أهميتها حيث إن الاتصال المفرد للحصول على معلومة واحدة إدارية سوف يصعب تقويمه من الوجهة الإحصائية . على الرغم من ذلك فإنا نتوقع تقييمه من الوجهة الإحصائية سوف تكون جزءا من موقع المكتبة المدرسية فى القريب العاجل بحيث تقدم للباحثين مادة خام تساعد على التعرف على المستفيد من خلال الأرقام الواقعية وتطوراتها فى استخدام الموقع .

إن ما يمكن أن نطلق عليه المستفيد من موقع المكتبة المدرسية هو فئات محددة و ليس كل شخص يرغب فى الوصول إلى مثل هذه المواقع من أجل التصفح العابر او التعرف على تصميمات مختلفة [6]لمواقع محددة ، و بمعنى آخر من يطلق عليه المستفيد هو الشخص الذى يحتاج إلى الخدمات التى تتناسب و أهداف الموقع و ليس الشخص

[5] - قام العديد من كتاب أدبيات المكتبات المدرسية بتحديد احتياج المستفيد من الأبحاث التى عمدت للتعرف على مساوئ الخدمة المدرسية و ذلك من أجل تلافيها و تقديم خدمة يرضى عنها المستفيد .

[6] - و التى يمكن تسميتها (مستفيد الزيارة الواحدة) و هى زيارات فريدة لموقع للتعرف عليها شكلا و موضوعا بناء على خطة إعلانية من خلال البريد الإلكترونى أو من خلال بعض المطبوعات و مثل هذه الزيارات لا يعتد بها فهى ناتجة عن رغبة فى الاستطلاع لمواقع الشبكة بوجه عام بصرف النظر عن تخصص الموقع .

الذى يستخدم الموقع لأهدافه الشخصية فقط وبعبارة أخرى التواؤم بين هدف الموقـــع وهدف المستفيد [٧] .

لا يمكن القبول بأن المستفيد من موقع المكتبة المدرسية على شـــبكة الإنـــترنت هـــو المستفيد من شبكة الإنترنت بشكل عام و بدون قيد أو شرط ، ولكننا نستطيع أن نحدد الفئة الأولى من المستفيدين بمن لهم علاقة مباشرة بالمدرسة إذا فالمستفيد يمكـــن أن يكون الطالب المقيد بالمدرسة كما يمكن أن يكون المعلم و أيضا الإدارى ، و المســتفيد يمكن أن يكون أسرة الطالب أو ولى أمره سواء كان ذلك الأب أو الأم أو الأخ الأكــبر ، و لا يستبعد أن يكون المستفيد الأخ الأصغر أيضا فى محاولة للتغلب علـــى الحـس الفضولى من الأخ الأصغر تجاه موقع مدرسة الأخ الأكبر . أما الفئة الثانيـــة و هـــى المستفيد المناظر و هم جميع من تم ذكرهم من قبل ولكن لاينتمون إلى المدرسة بشكل مباشر و حقيقى و بذلك يكون هناك فئتان من المستفيدين الفئة الأولـــى و هـــى الفئـــة المرتبطة ارتباطا مباشرا و الفئة الثانية و هى المرتبطة ارتباطا غير مباشر و هى فئة مناظرة للفئة الأولى .وقد قمنا بهذا التقسيم رجوعا إلى الانتماء إلى الموقع الإلكـترونى والذى يستخدم فى كثير من الأحيان كوسيلة لتأمين الدخول إلى بعض أجزاء الموقـــع وبالتالى قصر استخدام الأوعية الإلكترونية ذات الاشتراك على الفئة الأولـــى و هـــو المستفيد المنتمى للموقع . الفئة الثالثة و هى المستفيد الذى يمكن أن يكون باحثا عـــن المعلومة من أجل التعليم المستمر . و بعبارة أخرى إن دراسة بعـــض التخصصـــات تستلزم بالضرورة العودة مرة أخرى إلى مستويات التعليم الأساسية فإذا أراد شخص ما الاستمرار فى تطوير مهنته و استلزم علية إضافة مادة علمية أو تخصصا علميا جديدا استوجب ذلك العودة مرة أخرى للمراحل الاولى التعليمية المبكـــرة للإلمـــام المبكـــر بأساسيات العلم [٨] .

كما أن هذا التقسيم يتبعة تقسيم إمكانية الاستفادة من المعلومات المتاحة [٩] على الموقع . فالمعلومات تنقسم إلى ثلاثة مستويات الأول عام و مباح للجميع و الثانى يقتصر علـــى فئات الانتماء و الثالث يقتصر على التفاعل بين الطالب و المدرس من أجل التراســـل

---

٧ - وهو معيار يمكن الاعتماد عليه فى تقييم باقى أنواع مواقع المكتبات على شبكة الإنترنت ، كموقع المكتبات الجامعية و المكتبات العامة و المكتبات المتخصصة على سبيل المثال لا الحصر .

٨ - مثال إذا كان هناك مهندس يريد أن يطور من المهنة و يدرس بعض المؤثرات النفسية للبيئة ، و يحتاج بذلك إلى الإلمام بمبادئ علم النفس الأولى و الذى سبق أن درسه أو لم يدرسه فى المرحلة الثانوية فيمكنه أن يستعين بإحدى المواقع للمكتبات المدرسية التى تقدم المادة العلمية التى يراها مناسبة له .

٩ - Access of Information

و المكاتبة فيما يتعلق بالدرس و المناقشة محدودة المجال مثال : الإنـــترنت و الويـــب بورد Webboard , Intranet
إذا فشريحة المستفيد من موقع المكتبة تخرج عن النطاق التقليدى لدور المكتبة ، فلـــم تعد صورة المكتبة هى الصورة التقليدية التى يتم تصميمها من أجل خدمة الطالب فـــى الفرق المختلفة بالمدرسة فقط ، بل أصبح هناك العديد من الأفـــراد الذيـــن يحتـــاجون استخدام هذا الموقع كنقطة انطلاق للوصول إلى معلومات تساعدهم على إنجاز عملـــهم اليومى،و المرتبط بالمدرسة . فعلى سبيل المثال احتياج بعض الإداريين الحصول على عناوين شركات توريد أثاث أو أدوات كتابية المر الذى يســـتوجب الحصـــول علـــى معلومات وافية يصعب توفيرها فى شكلها الورقى بالسرعة و الكـــم الـــذى يمكـــن أن تتوافر فيه من خلال شبكة الإنترنت .
فإذا كان محور المستفيد من موقع المكتبة المدرسية هو الطالب فـــإن موقـــع المكتبـــة المدرسية يساعد الطالب على رفع مستواه التعليمى بصرف النظر عن مـــدى قابليتـــه على الدراسة إذ أن هناك العديد من المقومات التى يمكن استخدامها فى عرض المـــادة العلمية و توصيلها للطالب بشكل جذاب ؛و عليه فإن موقع المكتبة المدرســـية يصبـــح وسيلة فعالة فى وضع الحلول لها و الانتقال بها إلى حيز التنفيذ الفعلى .

المحتوى الفكرى لمواقع المكتبات المدرسية

ماذا يمكن أن يضم موقع المكتبة المدرسية من معلومات ؟ و ما نوعية وصلات الربط التى تحتاجها فئات المستفيد ؟ للإجابة على هذا التساؤل و قبل الإبحـــار فـــى عـــالم الإنترنت يجدر بنا استعراض وظيفة المكتبة المدرسية باختصار و هى كما جاءت على لسان Margaret L. Brewer القراءة من أجل المتعة ، إرشاد الطالب للقراءة بوجه عام ، إرشاد الطالب لاستخدام المكتبة ، و إرشاد القارئ لطرق البحث و الوصـــول إلـــى المعلومة [10] . فالقراءة من أجل المتعة و البحث العلمى هدف حتى تصبـــح عـــادة لا يستطيع الطالب أن يستغنى عنها من أجل مجابة علوم العصر و الحصول على إمكانية التعلم المستمر ،و عليه فبناء الموقع على شبكة الإنترنت لا يبعـــد كثـــيرا عـــن هـــذه الأهداف و انما تستخدم شبكة الإنترنت كوسيلة لجذب الطالب للقراءة المنظمة الهادفـــة ،و عليه فبناء موقع للمكتبة المدرسية يجب أن يشتمل على ما يلى:

أولا : تعريف بمحتويات المكتبة الواقعية

يعتبر الفهرس الإلكترونى للمكتبة من أهم مكونات موقع المكتبة المدرسية ، و ســـوف يظل كذلك لعدة سنوات قادمة بدون أدنى شك وذلك حتـــى يصـــل حجـــم المقتنيـــات

---

[10] - Functions of the Elementary School Library P. 12-20 (Reading for pleasure , Reading Guidance , Instruction in the use of the Library , Instruction in implementation of research methods.)

الإلكترونية إلى المستوى الذى ينافس فيه مجموعة المقتنيات الورقية ، فتبدأ فى هـــذه الحالة أهمية الفهرس الإلكترونى فى التداعى أو التراجع .وأهمية الفهرس لمحتويـــات المكتبة المدرسية إنما تكمن فى إمكانية إطلاع كل من الطـــلاب و الأســرة و هيئــة التدريس والإداريين على محتويات المكتبة من كتب و خلافه من أوعية المعلومـــات ، كما أن العديد من نظم معلومات المكتبات تسمح بالحجز و الاستعارة للمستفيد . فـــإذا كان مرتبطا بإمكانيات شبكة الإنترنت أصبح من الممكن الحصول علـــى مثـــل هـــذه الخدمات عن بعد ، خاصة إذا ما كان المستفيد خارج نطاق المكتبة ، مثل أن يكون فى المنزل .

و الفهارس ليست هى المعلومات الوحيدة التى يحتاجها المستفيد من المكتبة عن بعـد ، فهو يحتاج أيضا إلى العديد من أوعية المعلومات التى يمكن توفير بعضها فى شـــكل إلكترونى .

ثانيا : المقتنيات الإلكترونية (الأوعية النصية[11])

- الموسوعات و الأدلة
- القواميس اللغوية
- الصحف المحلية
- البرامج الدراسية للمدرسة
- مؤلفات المدرسين [12]
- التدريبات و المسائل
- القصص الهادفة
- المسابقات العلمية

إن الحصول على إمكانية تصفح عرض هذه المقتنيات ، أى إتاحتها للقارئ المرتبـــط بالمدرسة يتفاوت بين المجانى منها و بين ما يحتاج إلى اشتراك خاص . ففى مثل هذه الأحوال فإن الإمكانيات التكنولوجية قد وفرت إمكانية تقديم خدمـــة خاصـــة لطـــلاب المدرسة من خلال تحويل رقم الطالب فى المدرسة إلى رقم سرى يستطيع باســـتخدامه الاستفادة من الأوعية الإلكترونية التى تم للمكتبة الاشتراك فيها . و قصر هذه الخدمـــة على طلاب المدرسة فقط دون غيرهم بالإضافة إلى المدرسين و الهيئة الإدارية .

ثالثا: الربط بالمواقع الأخرى

إنه باستعراض العديد من المواقع الخاصة بالمكتبات المدرسية ،على النطاق العـــالمى ، وجدنا أن نسبة ٧٣% من المواقع المدرسية يتم ربطه بعدد من المواقع التعليمية التـــى تتسم بسمات خاصة و هى :

---

[11]- Text collections.

[12] – علما بأن مثل هذه الأوعية يجب أن تعامل معاملة خاصة من حيث حفظ حقوق المؤلف .

- المواقع الخاصة بالمكتبات القومية .
- المواقع الخاصة بالجمعيات العلمية و المهنية سواء كانت لأمناء المكتبات أو كانت للمدرسين .
- المواقع الخاصة بالأباء و طرق التغلب على المشاكل التربوية و التعليمية والنفسية .
- المواقع الخاصة بالمشاكل الوطنية أو المشاكل العالمية و التى تحظى باهتمام عام .

إن هذه النوعية من المواقع هى فى الحقيقة المادة العلمية الأساسية التى توفرها المكتبة و بذلك فالبنية التحتية هى أساس مواقع المكتبات المدرسية ، و قد تكون ربط موقع المدرسة بمواقع أخرى بشكل مباشر أو قد تكون من خلال الأدلة التعليمية المنتشرة على شبكة الإنترنت والتى يهوى العديد من المتخصصين القيام بها بدون مقابل .على أن هناك من يفسر المقابل بأنه قد يكون الشهرة أو مجرد خدمة الآخرين إلا أنها من المؤكد أن العديد من هذه المواقع تقدم خدمات جليلة و تحتاج إلى مجهود مضنى لتجمعها و الحفاظ على حداثتها على مر الأيام.

فإذا كان هناك رغبة حقيقية فى البدء فى إعداد مواقع للمدرسة العربية فمثل هذا القرار يجب أن يكون له من الإستراتيجية ما يجعله يبدأ بمقوماته الأساسية و هى البنية التحتية فبناء مواقع الهيئات التالية ضرورة ملحة تسبق بناء مواقع المدارس فى العالم العربى :

- وزارات التربية و التعليم : المناهج الدراسية و القرارات
- وزارات الثقافة و السياحة: التاريخ العربى و المزارات السياحية و تاريخها
- وزارات البحث العلمى: أهم الأبحاث
- الناشرين للكتب و الدوريات العلمية : القواميس و الأدلة للمؤسسات التعليمية المختلفة
- الجمعيات العلمية :أنشطة المدرسين و أمناء المكتبات و الإداريين ، وإمكانيات التدريب المستمر لهذه الفئات
- المنظمات الدولية : بكل ما لديها من إمكانيات فهى مدعوة للقيام بوضع المواصفات لمواقع المدارس على شبكة الإنترنت .

من هذه المؤسسات تكون البداية الصحيحة لتوفير البنية التحتية لطلاب المراحل الأساسية الدراسية المختلفة . هذا بالإضافة إلى تشجيع التأليف على شبكة الإنترنت بشتى الوسائل والاعتراف به فى المحافل الأكاديمية .

وعليه فموقع المكتبة المدرسية يحتوى على :

أولا : معلومات إدارية

ثانيا : فهرس للمكتبة

ثالثا : مراجع متخصصة

رابعا: ربط بالجمعيات العلمية و خاصة تلك التى تعرض مواد علمية .

أهداف بناء موقع للمكتبة المدرسية على شبكة الإنترنت :

هل نستطيع أن نحدد الأهداف التى من أجلها سوف نبنى مواقع للمكتبات المدرسية العربية على شبكة الإنترنت ؟ و هل هذه الأهداف تختلف كثيرا عن أهداف المكتبة التقليدية فى الأربعينات أو الخمسينيات ؟ إن مثل هذا التساؤل جدير بالأخذ فى الاعتبار .و عليه فمن خلال البحث المنظم وجدنا أن أهداف بناء موقع للمكتبة المدرسية على شبكة الإنترنت قد شمل على الأهداف التقليدية برمتها و أضاف اليها العديد مما سوف يأتى ذكره فى مكانه مثل:

- التواجد على المستوى العالمى للمدرسة /للطالب/ للمدرس.
- إثبات التفوق العلمى و الحضارى للمدرسة .
- بناء علاقات ثقافية محلية قوية بين المستفيدين (الطالب /الأسرة/المدرسين /الإداريين)
- بناء علاقات ثقافية واسعة المدى تتعدى الحدود المحلية والإقليمية .
- التواصل و الترابط عبر شبكة الإنترنت (فأنا أرى و الجميع يرانى)مبدأ محفز للعمل الجاد والواعى و المستمر .
- تنمية الوعى و الشعور بالعولمة لدى مجموع فئات المستفيدين .(أنا جزء من هذا العالم)
- رفع مستوى التعليم من خلال توفير العديد من الدروس ذات المستويات و الأساليب المختلفة للطالب فتمكن هذه الدروس من دفع الطالب للحاق بزملائه إذا ما كان لدية قصور معين فى مادة ما .
- رفع مستوى و أساليب طرق التدريس من خلال إطلاع المدرسين على أساليب الأخريين، و الأساليب المستحدثة .
- الإسراع بتحديث مناهج التعليم لتواكب التطور العالمى.
- التواصل بين الأسرة و المدرسة بشكل أكثر موضوعية .
- رفع الوعى لدى الأسرة بأهمية العملية التعليمية و طرق و أساليب تحقيقها .
- التواصل العلمى بين المدرسين فى مجالات التخصص الموضوعى .
- ربط العملية التعليمية بالتطور الاجتماعى و الاقتصادى و الثقافى العالمى .
- رفع فرص و مستوى و أساليب تعلم اللغات الأجنبية.

- رفع فرص و مستوى تعلم المواد العلمية التى بها نقص واضح فـى هيئة التدريس .
- جعل العملية التعليمية محببة إلى نفوس الطلاب ، باستخدام الصوت و الصورة المتحركة والملونة.
- تحويل المادة العلمية إلى مادة شيقة للتعلم أيا كـــانت تلـــك المـــادة العلمية.
- محو الأمية فى صورتها التقليدية (القراءة و الكتابــــة) و محـــو الأمية التكنولوجية .
- تحقيق فكرة التعليم عن بعد و التغلب على نقص الهيئة التعليمية فى المناطق النائية .
- زيادة فرص التعليم دون زيادة ملحوظة فى نفقات إضافية لمزيد من الأبنية التعليمية فى الدول ذات الموارد المحدودة .

مما سبق يظهرأن أهداف بناء موقع على شبكة الإنترنت يقع فــــى نطـــاق الأهـــداف التقليدية للمكتبة مع إضافة البعد المكانى فى الانتشار و بالتالى امتداد أهداف المكتبـــــة إلى ما وراء جدرانها المادية الملموسة و تطبيق شعار مكتبة بدون جـــــدران Library without walls. أصبح حقيقة وواقعا ملموسا ليس فقط فى النطاق الإقليمى و لكن فـــى النطاق العالمى .

الموقع النموذجي للمكتبة المدرسية العربية .

هل يمكن لنا بعد هذا العرض أن نتصور الموقع النموذجى للمكتبة المدرسية ؟ وما هى مقوماته؟ التى تجعل منه عملا رائدا فى مجال التعليم علـــى المســـتوى العربـــى ؟ إن الإجابة على هذا السؤال طويلة و عليه فإنه يجب علينا تقسيمها إلى أجـــــزاء نبدؤهـــا باستراتيجية عامة توضح دعامات الموقع المثالى للمكتبــــة المدرســـية علـــى شـــبكة الإنترنت.

<u>أولا : استراتيجية المكتبة المدرسية العربية :</u>

١- إطلاق المهارات الإبداعية فى التصميم العام للموقع و عدم وضــــع أى قيود تعوق الإبداعات الفنية و الفكرية فى تصميم مواقع المكتبـــات المدرسية من أجل الرقى بالعملية التعليمية للمراحل الأولى من التعليـــم المدرسى .
٢- تعميق الانتماء العربى من خلال تشجيع إنشـــاء مواقـــع المكتبـــات المدرسية باللغة العربية السليمة على شبكة الإنترنت .

٣- الاتصال العالمى من خلال ترجمة المواقع العربيـة إلـى اللغـات الأجنبية كالفرنسية و العربية ترجمة واعية من أجـل دعـوة العـالم للتعرف على القيم التربوية العربية.
٤- الوعى التام بالموضوعية من أجل الابتعاد عن التعصب الذى ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مواقع المكتبات المدرسية التـى هى بدورها مواقع تربوية قد تؤثر فى وجدان الأجيال الناشئة .
٥- العمل على إشراك أكبر عدد من المدرسين فى تصميم الموقع وجعله عملا جماعيا يعكس المواد التعليمية التى تدرس كلـها دون اسـتثناء، ونجعله عملا جماعيا .

ثانيا : التصميم و الشكل و الألوان [13]

على الرغم من أن هذا العنصر يخضع لمقاييس جمالية و فنية يصعب البت فيها و يكثر الاختلاف حولها إلا أن هناك بعض الإرشادات التـى يمكن الأخذ بها وإرشادات علمية ، فيما يتعلـق باسـتخدام الألـوان والمساحات و تأثيرها النفسى على القارئ أو المستفيد ، و عليه، فـإن تعريف أمين المكتبة ببناء مواقع على شبكة الإنترنت يجب أن يتضمن بعض المعايير الجمالية و المواصفات ذات التأثير النفسـى الإيجـابى بحيث يستطيع أمين المكتبة أن يبعد كل البعد عن كل ما هو سلبى فـى التأثير على نفسية المستفيد أثناء بناء تلك المواقع . إن مثل هذا العمل يمكن أن يستخدم حافزا لمادة الرسم و الإبداع الفنى للطلاب و عـرض أعمالهم بشكل منتظم من أجل رفع مستوى إحساسهم بالقيم الجماليـة وتنمية المهارات الفنية بشكل فعال و هادف :

أ) الألوان المستخدمة فى الموقع : يفضل الطلاب من ذوى الأعمـار الشابة الألوان الجذابة و المبهرة و التصميمـات المتجـددة ، ولكـن التناسب و الانسجام و التوحيد بين الشاشات مطلـوب لعـدم التـأثير السلبى على القدرة الاستيعابية .

ب) الصور المستخدمة فى الموقع : يعمد الكثيرون إلى استخدام العديد من الصور ذات الكثافة العالية و التى تحتاج إلى وقت طويل لاكتمالها على شبكة الإنترنت .

جـ) الخلفية المستخدمة فى تصميم الموقع : وهى من النقـاط التـى يجب أن تؤخذ بحذر تام لما لها من تأثير على سرعة تدفق المعلومات و التأثير الإيجابى أو السلبى فى عقلية المستفيد .

[13]- See for details : Wolfrom, , Joen The Magic of color p. 18-84

د) الشعار المستخدم و الأيقونات : وهى ليست من الجماليات بل تدخل فى الانتماء و التجميع لصفحات الموقع الواحـد مـن أجـل تحديـد الإدارات هذا بالإضافة إلى التركيب المنطقى للتسلسل .
هـ) الخطوط العربية و مشكلة عرضها : مع ظهور الحاسبات فـى المنطقة العربية أعطيت بيئة النوافذ خطوط الكتابة العربية إمكانيـات واسعة خاصة فى مجال معالجة النصوص ، الأمر الـذى أدى إلـى استخدام غير رشيد من حيث النوع و التنوع فى المكاتبات ، ممـا أدى فى كثير من الحيان إلى عدم إمكانية القراءة بسهولة ويسـر تتناسـب والعصر الحديث . مثل هذه المشكلة قد تستمر و ربما تزداد تفاقما مـع بناء المواقع الإلكترونى للمدرسة إذا لـم توضـع بعـض الضوابـط بمجالات استخدام الخطوط المختلفة .
فإشراك الطالب فى بناء موقع المدرسة على شبكة الإنـترنت (أنظـر أيضا العنصر سادسا).
و التصميم أو الرسم على وسيط إلكترونى و هو الشـبكة أو شاشـة الحاسب يختلف كثيرا عن الرسم أو التصميم على ورق أو نسـيج أو أى مادة أخرى ، فمهارة الفنان يجب ان يصيبها هذا التطور الحـادث بحيث يطور من إمكانياته الشخصية .

ثالثا: خريطة لموقع المكتبة الإلكترونية

يتطلب إنشاء موقع للمكتبة المدرسية وضع خريطة للموقع سواء كـان موقع المكتبة موقعا مستقلا أو موقعا مندمجا تحت مظلة موقع المكتبـة أو تحت أحد المؤسسات التعليمية الأخرى ، و يعتـبر الحاجـة إلـى توضيح خريطة الموقع وإعلانها ، خاصة إذا ما كان حجـم الموقـع كبيرا نسبيا ، ضرورة منطقية بحيث توضح على المستخدم التسلسـل الهرمى لما يقدمه الموقع من خدمات .

رابعا : اللغة المستخدمة فى الموقع

بعد أن تم تحديد أهمية استخدام اللغـة العربيـة و اللغـات الأجنبيـة الأخرى فى إعداد مواقع المكتبات المدرسية على شبكة الإنترنت مـن خلال الاستراتيجية العامة ، نود أن نوضح بأن مـا يقصـد باللغـة المستخدمة هو المستوى اللغوى الصحيح والذى سوف يصبح فى حـد ذاته وسيلة تعليمية غير مباشرة يستطيع أمين المكتب أن يقدم الكثـير من خلاله ، إن ترجمة المواقع إلى اللغات الأجنبية الأخرى هى مـن

أدوات التواجد على شبكة الإنترنت و التواصل بين الثقافات والحضارات ، و علية فضرورة توفير ترجمة بلغة أجنبية قائمة يجب أن تؤخذ فى الاعتبار .
إن بناء مواقع للمكتبة المدرسية العربية كفيل بالعمل على توحيد المناهج الدراسية و المقررات فى مختلف المراحل ، وبالتالى توحيد المفاهيم و العقيدة بين أجيال من الطلاب و الشباب هم فى الواقع شباب اليوم و رجال المستقبل،مثل هذه المواقع قادرة على بناء القدرة بين الطلاب على التخاطب و المناقشة حول قضايا مختلفة تختلف فيها المفاهيم و الآراء .

خامسا:البريد الإلكتروني

لقد كانت المكتبة المدرسية حريصة كل الحرص على أن يكتب الطالب فى حصة المكتبة ملخصا لما قام بقراءته من كتب و كان الهدف من ذلك هو التأكد من أن الطالب استطاع ان يستوعب ما قراء و لكن مع وجود شبكة الإنترنت كوسيلة تعليمية جديدة فإن الحاجة إلى الكتابة تأخذ هدفا جديدا فإن كتابة الطالب ليس من أجل إثبات قدرته على الاستيعاب فقط بل أيضا من أجل التخاطب .كتابته من أجل التحاور والمناقشة و تعليمه القدرة على التحاور الفكرة من خلال الكتابة و هو من الأمر التى تستلزمها العصر .
إن حصول الطالب على عنوان بريدى أصبح أمرا ميسورا على شبكة الإنترنت مجانا و أيضا بناء المواقع الخاصة أو المواقع الشخصية على ألا يكون الاستخدام تجاريا الأمر الذى يجعل بناء المواقع أمرا متاحا لطلبة المدارس ، و إن كان يحتاج إلى الكثير من التوجيه البناء من أجل إرشاد الطالب إلى الإمكانيات الفنية المختلفة و كيفية توظيفها لتحقيق الغرض من الموقع .

سادسا: قوائم الاهتمام المشترك

لقد أصبح من المسلم به أن قوائم الاهتمام المشترك تقدم العديد من الخدمات التى تتعدى بها نطاق إمكانيات أمين المكتبة فى الرد على الاستفسارات والأسئلة المرجعية بالإضافة إلى الخبرات الشخصية الأمر الذى جعل من قوائم الاهتمام المشترك وسيلة فعالة للمستفيد من المكتبة المدرسية و علية فعلينا أن نستعرض و بالتفصيل عائد تلك المجموعات على كل فئة من فئات المستفيدين.

الطالب : مناقشة المشاكل الدراسية المختلفة ، كالتركيز و الاستيعاب..
المدرس:مناقشة المناهج المختلفة و طرق تدريسها ، ....
الأسرة :مناقشة التعامل مع الطلاب فى المراحل المختلفة ، القدرة على إقناعهم و اجتياز المشاكل الدراسية المختلفة
الإداريين:طرق و أساليب التمويل المالى المختلفة من أجل توفير الاحتياجات المادية المختلفة و الطرق الإدارية المستحدثة .
أمين المكتبة :بعض الحلول لاستخدام التكنولوجيا الحديثة فى المكتبات ...

سابعا: مساهمة الطالب في بناء الموقع الإلكتروني :

إن مساهمة الطالب فى بناء موقع المكتبة المدرسية يحقق عدة أهداف منها ؛ تعلم الطالب الإبحار على شبكة الإنترنت بشكل أكثر كفاءة من أجل الوصول إلى مواقع جديدة و بالتالى تحصيل معلومات جديدة شيقة ، تعلم الطالب أساليب تقييم المواقع من خلال آراء زملائه Feed Back و إثارة المناقشات فى التقييم ، خلق لغة مشتركة بين الطلاب فى البحث و الوصول إلى ما هو مفيد و شيق من المعلومات . استخدام تكنولوجيا العصر من أجل التعلم العصرى .كل ذلك يؤكد لنا ضرورة العمل على إشراك طلاب المراحل المختلفة فى بناء الموقع الإلكترونى من خلال المواد العلمية المختلفة ومناهجها .

ثامنا : خطوات تنفيذ موقع المكتبة المدرسية

- تكوين مجموعات العمل[١٤] (مثال: مجموعة فنية ، مجموعة إدارية ، مجموعة من الطلاب ، مجموعة من متخصصى الحاسب و الاتصالات ....)
- الإطلاع على العديد من المواقع المناظرة المتوفرة بالفعل على شبكة الإنترنت.
- تحديد العناصر الأساسية و التى سوف يتم من خلالها تقديم الخدمة.
- توزيع أدوار العمل على كل مجموعة أو فرد .
- وضع خطة لتحديث المعلومات .
- وضع خطة لتحديث و صيانة أجهزة الحاسبات و أجهزة الاتصالات .

[١٤] - إن ادارة مجموعات العمل من المهام التى يجب أن تجد مكانها فى مقررات أقسام المكتبات فى أقرب وقت ، نظرا لأهميتها فى تطوير خدمات المعلومات و توفير الطاقة العملية المطلوبة للتطوير .

إعداد أمين المكتبة لإنشاء وإدارة موقع

مما سبق يتضح لنا ضرورة إعداد أمين المكتبة إعدادا يتناسب وطبيعة المهام الجديدة الموكلة إليه وهى إنشاء و صيانة و تحديث موقع على شبكة الإنترنت . إن تلك المقررات التى تؤهل أمين المكتبة للقيام بمثل هذه المهام لم تدخل فى مقررات أقسام المكتبات فى الجامعات الأكاديمية فى السنوات السابقة ، مما يتركنا بحاجة ماسة إلى عقد حلقات من التدريب المتواصل لتدريب جيل بأكمله قد تم تخرجه بالفعل و يعمل فى الحقل التربوى دون الخلفية العلمية التى تتيح له القيام بواجبه ، وعدم انتظار تغيير المناهج الدراسية من أجل الحصول على خريجين جدد ليقوموا بهذه المهمة الجديدة.

مما سبق يتبين لنا أننا فى حاجة إلى: أولا دورات تعليمية متنوعة ، تدخل فى نطاق التعليم المستمر[15] أو التطور المهنى المستمر و لا يقتصر هذه الدورات على ما يتعلق بالحاسب والشبكات والتصميم الفنى للمواقع و لكن أيضا لإدارة مجموعات العمل بدون سلطة الرئاسة ، القدرة على التفاوض و تقريب وجهات النظر بين الأفراد . ثانيا فى نفس الوقت تغيير جذرى لعدد لا بأس به من المناهج الدراسية و لكنه متزامن فى التنفيذ . ثالثا: الربط بين المواد المقررة مثل التصنيف و التحليل الموضوعى ، أو التسلسل الألف بائى و التنظيم الهرمى . أما فيما يتعلق بإعداد أمناء المكتبات المدرسية الحاليين فإن العائد الأول من هذا التدريب سوف يساهم فى عدم وقوف هؤلاء الأمناء ضد تيار التقدم التكنولوجى مثلما حدث فى فترة السبعينات و الثمانينات. كما أن انتظار الأجيال الجديدة لتحقيق هذه النقلة الحضارية يعتبر مجازفة كبيرة يجب العمل على التقليل من الاعتماد عليها .

خدمات المعلومات الخاصة

إن مجرد إنشاء موقع للمكتبة هو فى حد ذاته خدمة معلوما تيه خاصة ، و لكن هنالك العديد من الخدمات التى يمكن تقديمها من خلال إنشاء موقع لمكتبة المدرسة العربية ، هو على سبيل المثال لا الحصر تقديم خدمات للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة ويقصد بذوى الاحتياجات الخاصة من ذوى الإعاقات الجسدية و النفسية بنسب متفاوتة ، بحيث يكون الموقع و الشبكة وسيلة اتصال لنقل المعلومات لهم دون معاناة الانتقال سواء طوال الوقت أو فى بعض الفترات العلاجية المحددة ، كما يمكن تقديم بعض الحلول للمشاكل الاجتماعية المحلية ، من خلال موقع المكتبة المدرسية بحيث يصبح الموقع أداة مشروعات محلية كفيلة بحل مشاكل المحليات . إن مثل هذه الخدمات يمكن تقديمها فى الفترة الصيفية التى تتسم بكثير من أوقات الفراغ لطلاب .

---

[15]- Continuos Professional Development (CPD)

الخلاصة و التوصيات

إن بناء موقع للمدرسة العربية يحتاج إلى بنية تحتية Infrastructure، من المواقع المختلفة التى على صلة مباشرة بالعملية التعليمية و التربوية كالنصوص الإلكترونية و أنواع المراجع المختلفة فى شكلها الإلكترونى مثل الموسوعات و الأدلة و التى يفتقر إليها العالم العربى . إن إنشاء موقع للمكتبة المدرسية العربية لا جدوى من ورائه إذا كان هذا الإنجاز سوف يتم على المستوى المنفرد ، و بدون وجود قوى و حقيقى لمواقع مكملة لأهدافه ، فموقع مكتبة المدرسة غير مجدى إلا إذا لم تضافرت الجهود فى بناء مواقع مغذية للبنية التحتية لكل ما هو مرتبط بالعملية التعليمية و التربوية على حد سواء.كما أن إعداد أمين المكتبة الحالى يجب أن يتم و بأسرع وقت ممكن ، وعدم انتظار تخريج دفعات جديدة من أمناء المكتبات الجدد حتى يقوموا بهذا العمل الجديد فى شكله ومضمونه . و إذا كان إنشاء موقع للمكتبة المدرسية لا يتعارض مع أهداف المكتبة المدرسية و إنما هو توسيع لقاعدة الأهداف التى تتبناها المكتبة المدرسية منذ إنشائها إلا أنها فى حاجة ماسة لتغيير المناهج التى تعد و تؤهل أمين المكتبة ، من أجل تمكينه من استخدام تكنولوجيا العصر و تسخيرها لتحقيق أهداف المكتبة بشكل علمى سليم يحقق أهدافها .

إن إنشاء موقع للمدرسة يجب أن يصبح مهمة تضاف إلى عاتق المدرسين تحت إشراف أمين المكتبة من حيث الإدارة و التحديث . وبذلك يكون كل معلم مساهما مساهمة إيجابية فى توفير المادة العلمية المناسبة للمستفيد من المكتبة المدرسية .

المراجع العربية :

أحمد عبد الله العلى
المكتبة المدرسية و المنهج المدرسى ؛ دراسة نظرية و ميدانية .- القاهرة : مركز الكتاب للنشر .- ١٩٩٥، ٢٥٥ص

أحمد عبد الله العلى
المكتبات المدرسية العامة ؛ الأسس و الخدمات و الأنشطة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .-١٩٩٣ ، ١٥٠ص

أمنية مصطفى صادق
شبكات المعلومات و دورها فى تطوير المكتبات المدرسية .- القاهرة مؤتمر اليونسكو .- ١٩٩٧ ، ١٦ ص

حسن محمد عبد الشافى
مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية ؛ بناؤها وتنميتها و تقييمها .- القاهرة : دار المريخ .- ١٩٨٦ ، ١٨٢ص

حسنى عبد الرحمن الشيمى
مقومات الدور التربوى للمكتبات المدرسية ؛ دراسة ميدانية .- القاهرة : دار المريخ .- ١٩٨٦ ، ٢٧٥ص

مدحت قاسم
الخدمة المكتبية المدرسية ؛ مقوماتها ، تنظيمها ، أنشطتها .- ط:٤ تـأليف / مدحت كاظم و حسن عبد الشافى .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .- ١٩٩٣، ٣٠٥ص

Refernces :

Brewer ,Margaret L.
The Elementry School Library / by Margaret L. and Sharon O. Willis (Washington) : The shoe string Press , 1970 ,113p. ISBN : 0- 208-01092-0

Roe, Ernest
Teachers , Librarians & Children ; A study of Libraries in Education , London : Crosby Lockwood 1966 , 189p.

Walraven, Margaret Kessler
Library Guidance for teachers / by Margaret Kesseler Walraven and Alfred L. Hall-Quest , New York : John Wiley & sons . 1961 , 308p.

Cricket , Liu (et al.)
Managing Internet Information Services .- Sebastopol ,CA : OReilly & Associates Inc. 1994,630.ISBN1-56592-062-7

Harley Hahn
Internet and Web Yellow Pages.- New York : Osborne / McGraw-Hill .- 1997 , 904p.ISSN: 1091-0204

Hiltz , Starr Roxanne
The Virtual Classroom ; Learning without limits via computer networks .- Norwood , New Jersey.- Ablex Publishing Co. 1995 , 384 p. ISBN 1-56750-055-2

Krol & Ferguson
The whole Internet for windows 95;User s Guide & Catalogue by Ed Krol & Paula Ferguson .- Sebastopol ,CA :OReilly & Associates Inc.1995,625p (A nutshell handbook) ISBN 1-58592-155-0

Morris , Evan
The Book Lover's Guide to the Internet ; Where and how to find on-line : Books, Magazines, and newspapers -Libraries and reference Sources - Bookstores and Publishers. New York : Fawcett Columbine 289p. ISBN 0-449-91070-9

New Options for International Basic Education ; A Roundtable Discussion.- Academy for Education Development ,Washington D.C , 1993 , 33p.

Wolform , Joen
The Magical Effects of Color ,California : Lafayette , 1992 ,128p. ISBN 0-914881-53-1

Sites from the Internet :

WWW. UN.org/pubs/CuberschoolBus/index.html
The United nations Cyber School bus

WWW.ALA.org/aasl
The American Library Association / American Association for Schools Librarians .

WWW.midleast.net/sudairy
وهوموقع مكتبة مؤسسة عبد الرحمن السديرى الخيرى

Selected annotated Bibibliography

Title: AASL launches `FamiliesConnect.'
Source: American Libraries, Sep98, Vol. 29 Issue 8, p9, 1/9p
Abstract: States that ICONnect, the American Association of Schoo Librarians' (AASL) technology initiative, has added a new component called FamiliesConnect to help families learn about the Internet and use it together. Brief details about FamiliesConnect; Web address.
ISSN: 0002-9769

Title: Never lose sight of your site.
Source: Book Report, Sep/Oct09, Vol. 17 Issue 1, p33, 3p
Author: Young, Terry
Abstract: Reports on the additional features included on Web sites on the Internet, for school library media specialist. How to create and use folders on the Internet; Information on a selection of programs which offer practical solutions to monitoring Web site changes; Use of Internet Explorer and Netscape Navigator.
ISSN: 0731-4388

Title: A new literacy for a new age.
Source: Emergency Librarian, May/Jun98, Vol. 25 Issue 5, p8, 3p, 5 charts
Author: LaForty, Jo-Anne
Abstract: Provides information on the grade 11 course, Information and Electronic Literacy, INF 3A1, written by four information studies teachers, formerly teacher-librarians. Content of course; How the schools can apply for non-guideline courses; benefits of the course; Conclusion. INSETS: Unit 6: The Internet.
ISSN: 0315-8888

Title: Internet resources.
Source: Emergency Librarian, May/Jun98, Vol. 25 Issue 5, p30, 2p, 1bw
Abstract: Provides information on various Internet resources for school libraries. Web sites for classifying galaxies, tobacco ,mathematics; Web site about the comparisons of American colleges and universities; More.
ISSN: 0315-8888

Title: Resources from Eric.
Source: Emergency Librarian, May/Jun98, Vol. 25 Issue 5, p59, 3p
Author: Fulton, David
Abstract: Reviews several documents and journal articles related responsible Internet use and copyright in school libraries. `Technology and copyright law: A guidebook for the library,research and teaching professions,' by Arlene Bielefield; `The copyright primer for librarians and educators, Second edition,' by Janis H. Bruwelheide; Information on the article `Responsible Internet use,' by Carl Truett.
ISSN: 0315-8888

Title: Teachers go online for staff development.
Source: Thrust for Educational Leadership, May/Jun98, p19, 1p, 1bw
Author: Simkins, Michael
Abstract: Presents information on the various teacher professional development programs in the Internet. Information from the EdWeb site of Andy Carvin; Online courses of the American Association of School Librarians' ICONnect site; Description of Tapped In, a virtual professional development center.
ISSN: 1055-2243

Title: ICONnect mini-grant winners announced.
Source: American Libraries, Apr98, Vol. 29 Issue 4, p6, 1/4p
Abstract: Reports on the awarding of five mini-grants to support the use of Internet technology in a school library program. Part of the American Association of School Librarians' ICONnect technology initiative; List of winners; Point of contact.

ISSN: 0002-9769

Title: Good stuff.
Source: NEA Today, Apr98, Vol. 16 Issue 8, p22, 2p
Abstract: Presents news briefs on education and activities of different educational organizations. Theme of the winter issue of Reaching Today's Youth'; Special Web site created by the American Association of School Librarians; Teaching tools from the National Council of Teachers of English; More
ISSN: 0734-7219

Title: The association's associations: AASL sets the pace in school libraries.
Source: American Libraries, Jan98, Vol. 29 Issue 1, p9, 1/2p
Author: Hofmann, Steven
Abstract: Highlights the activities of the American Association of School Librarians. The creation of student-centered programs; The establishment of guidelines and standards; The ICONnect program to library media specialists, teachers, parents, and students connected to learning using the Internet; The Kids Connect question-answering, help-and-referral service to kids on the Internet; The National Library Power Program.
ISSN: 0002-9769

Title: No rush on the e-rate.
Source: Techniques: Making Education & Career Connections, Jan98, Vol. 73 Issue 1, p6, 1/4p, 1c
Abstract: Reports on the US Federal Communications Commission's (FCC) announcement to give equal consideration to all applications that arrive within 75 days of application acceptance date for the `education rate' discounts on telecommunications services. Background on the discounts; Availability of draft document for the `School/Libraries' application through the FCC Web site; Contact information.
ISSN: 0884-8009

Title: Safe surfing on the Net.
Source: Current Health 2, Nov97, Vol. 24 Issue 3, p28, 2p, 1bw
Author: Kowalski, Kathiann M.
Abstract: Provides information on the National Center for Missing and Exploited Children, who have details in approximately 50 crimes involving adult offenders who uses the Internet to commit crimes against teenagers. Identification of a numb of these cases; Comments from Carolyn Caywood, a teen librarian and columnist for School Library Journal. INSET It's a crime.
ISSN: 0163-156X

Title: 3 tales of global reach. (cover story)
Source: American Libraries, Oct97, Vol. 28 Issue 9, p44, 7p, 8c
Author: Kroder, Peggy; Swank, Kris
Abstract: Shares the stories of three library ambassadors working abroad, as part of the American Library Association's Global Reach, Local Touch theme. Peggy Kroder, school librarian in New Zealand; Making the most of a limited budget; Kris Swank in South Africa; Bringing Internet access to universities Librarian Peter Brush in Laos; Classification consultant.
ISSN: 0002-9769

Title: The Internet and the School Library Media Specialist.
Source: Computers in Libraries, Sep97, Vol. 17 Issue 8, p58, 1/4p, 1c
Abstract: Announces the release of the book 'The Internet and the School Library Media Specialist: Transforming Traditional Services,' by Randall M. MacDonald.
ISSN: 1041-7915

Title: Hardware.
Source: Library Software Review, Sep97, Vol. 16 Issue 3, p177, 1/6p
Author: Kilpatrick, Thomas L.
Abstract: Presents an abstract of the article 'The Hardware Helper II: Finding the Right System for Accessing the Web,' by Peter Jacso published in the 'School Library Journal' in 1997.
ISSN: 0742-5759

Title: Internet.
Source: Library Software Review, Sep97, Vol. 16 Issue 3, p178, 1/6p
Author: Kilpatrick, Thomas L.
Abstract: Presents an abstract of the article 'The Smart Web Primer, Part I: Lost (& found) in Cyberspace,' by Walter Minkel published in the 'School Library Journal' in 1997.
ISSN: 0742-5759

Title: Internet.
Source: Library Software Review, Sep97, Vol. 16 Issue 3, p179, 1/7p
Author: Kilpatrick, Thomas L.
Abstract: Presents an abstract of the article 'The Smart Web Primer, Part 2: Sizing Up Sites,' by Ann K. Symons published in the'School Library Journal' in 1997.
ISSN: 0742-5759

Title: Book reviews.
Date: 970901
Source: Library Software Review, Sep97, Vol. 16 Issue 3, p185, 2p

Author: Pope, James; Kilpatrick, Thomas L.
Abstract: Reviews the book 'The Internet for Teachers and School Library Media Specialists,' edited by Edward J. Valauskas and Monica Ertel.
ISSN: 0742-5759

Title: IPL: The Internet public library.
Source: APLIS, Jun97, Vol. 10 Issue 2, p95, 5p
Author: Simcox, Schelle
Abstract: Describes the Internet Public Library (IPL), the library created by and for the Internet community. Popularity of the Web site; Services provided; Andrew W. Mellon Foundation as one of the funding sources of the IPL; Benefits of the IPL to teachers, school librarians and media specialists.
ISSN: 1030-5033

Title: Learning, literacy, and libraries: AASL's Portland adventure.
Source: American Libraries, May97, Vol. 28 Issue 5, p26, 3p, 9c
Author: G.F.
Abstract: Looks at the American Library Association (ALA) of School Librarians and its eighth national conference in Portland, Oregon held on April 2-6, 1997. The theme of the conference as Learning: Continue the Adventure, highlighting the challenging nature of the education mission; Issues addressed; The concern over censorship challenges; Sessions about the Internet; Comments from Carol Henderson, director of ALA's Washington Office.
ISSN: 0002-9769

Title: Gale research, MultiMedia Schools technology award.
Source: Computers in Libraries, Jan97, Vol. 17 Issue 1, p8, 1/6p, 1c
Abstract: Notes the availability of the Gale DISCovering Program/MultiMedia Schools Technology Award. The award t honor the school library media center that demonstrates the best use of information technology in the United States; Prize; Contact point for selection criteria including a World Wide Web address.
ISSN: 1041-7915

Title: Brodart Elementary School collection lists materials.
Source: Computers in Libraries, Jan97, Vol. 17 Issue 1, p65, 1/7p, 1c
Abstract: Notes the availability of the 20th edition of Brodart's Elementary School Library Collection (ESLC) in print and CD- ROM format. Other available formats for the children's material software; Contact point and World Wide Web address.
ISSN: 1041-7915

قائمة ببليوجرافية مختارة
بأهم ما كتب عن موضوع البحث

A Summary of Recommendations of the Federal-State Joint Board on Universal Service:
Support for Schools and Libraries. RUPRI Telecommunications Policy Brief, P96-9.

Anderson, Mary Alice, Ed..
Teaching Information Literacy Using Electronic Resources for Grades 6-12. Professional Growth Series.

Bertot, John Carlo; McClure, Charles R.. Sailor:
Maryland's Online Public Information
Network. Sailor Network Assessment Final Report Compendium.

Block, Sandra.
ICONnect: Get Connected to Learning Using the Internet. *Florida Media Quarterly*; v21 n4 p22-23,36 Fall 1996 .

Competition-Connection-Collaboration. Proceedings of the Annual Conference on
Distance Teaching and Learning (13th, Madison, Wisconsin, August 6-8, 1997).

Curran, Jean A.
Using the Internet To Improve the Resources of a Rural High School Media Center.

Doty, Robert. Teacher's Aid. Internet World; v6 n3 p75-77 Mar 1995 .

Everhart, Nancy.
Web Page Evaluation: Views from the Field. *Technology Connection*; v4 n3 p24-26 May-Jun 1997 .

Johnson, Doug.
The Indispensable Librarian: Surviving (and Thriving) in School Media Centers in the Information Age. Professional Growth Series.

Jones, Patrick
A Cyber-Room of Their Own: How Libraries Use Web Pages To Attract

Young Adults. School Library Journal; v43 n11 p34-37 Nov 1997 .

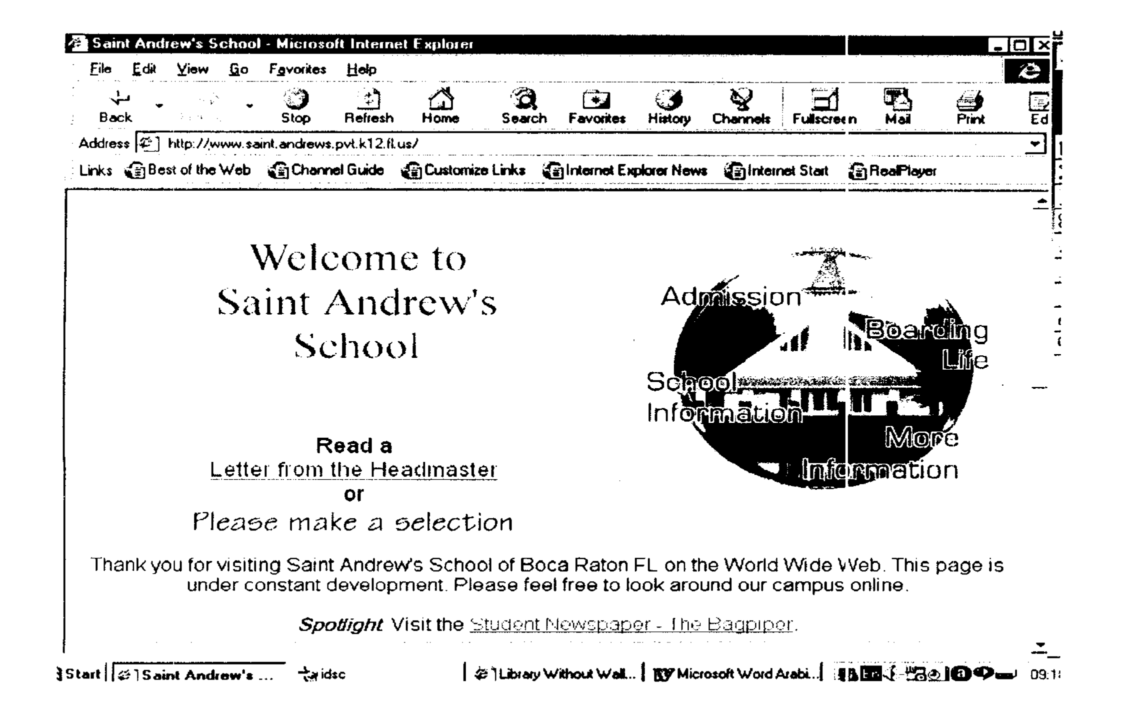
Junion-Metz, Gail.
K-12 Resources on the Internet PLUS: Instructor's Supplement. 2nd Edition.
Phillips, Linda L.
A Model Scholar's Outpost on the Electronic Frontier. Final
Performance Report, October 1993-September 1995.
Lankes, R. David.
The Bread & Butter of the Internet: A Primer and Presentation Packet
for Educators.
McElmeel, Sharron L. Research Strategies for Moving beyond Reporting. Professional
Growth Series.
Newman, Delia. AASL/AECT's New Guidelines for School Library Media Programs: A
Roadmap to the Future. Florida Media Quarterly; v22 n4 p6-7 1997 .
O'Donnell, Lorena M.; Green-Merritt, Esther S.. Empowering Minorities To Impact the
Established Culture in Eurocentric Institutions of Higher Learning.
Hack, Lisa; Smey, Sue. A Survey of Internet Use by Teachers in Three Urban Connecticut Schools. School Library Media Quarterly; v25 n3 p151-55 Spr 1997 .
Hughes, David R..
Appropriate and Distributed Networks: A Model for K-12 Educational Telecommunications. Internet Research; v3 n4 p22-29 Win 1993 .
Reynolds, Betty; And Others.
World Wide Web Homepages: An Examination of Content
and Audience.
Skeele, Linda, Ed
Teaching Information Literacy Using Electronic Resources for Grades
K-6. Professional Growth Series.
Sykes, Judith A.
Library Centers: Teaching Information Literacy, Skills, and Processes:K-6.
Turner, Mark.
Searching the World Wide Web: How To Find the Material You Want on the Multimedia Pages of the Internet. School Library Media Activities Monthly; v13 n10 p29-30,33 Jun 1997 .
Truett, Carol.
The Internet: What's in It for Me? Computing Teacher; v22 n3 p66-68 Nov 1994 .

Truett, Carol (et.al.).
Responsible Internet Use. Learning and Leading with Technology; v24 n6 p52-55 Mar 1997 .

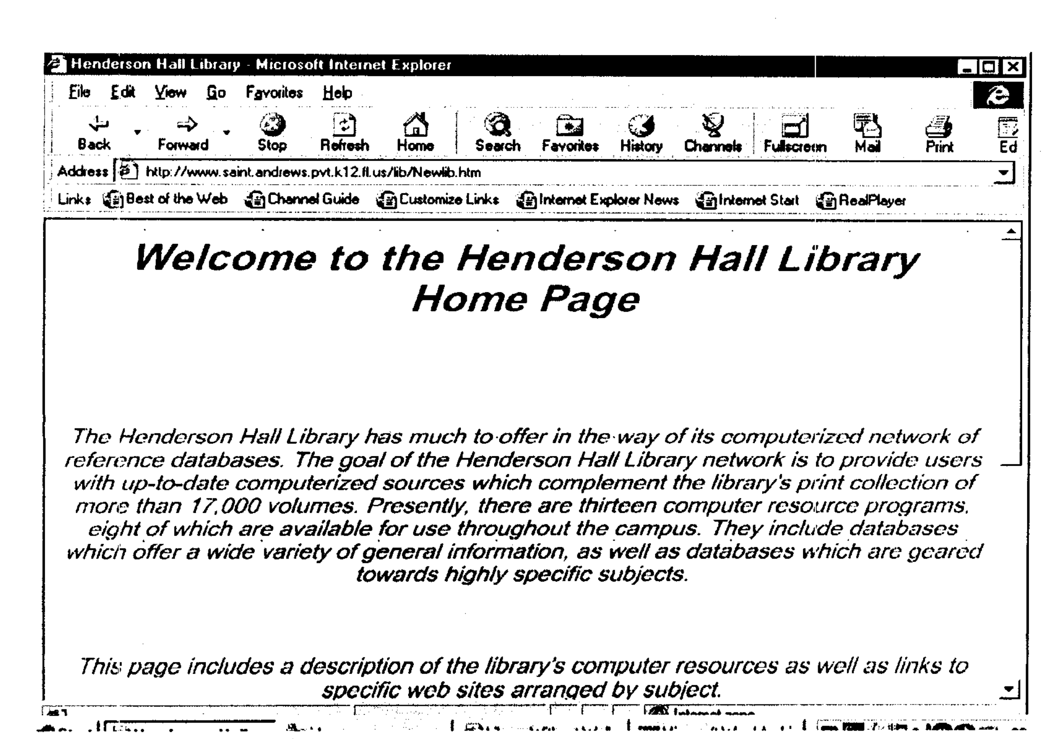
Who Uses the Internet and How Do They Use It? *Technology Connection*; v4 n3 p27,31
May-Jun 1997 .

ملحق ببعض مواقع مختارة للمكتبات المدرسية :

مثال : (١) موقع مدرسة مستقل http://www.saint.andrews.pvt.k12.fl.us/

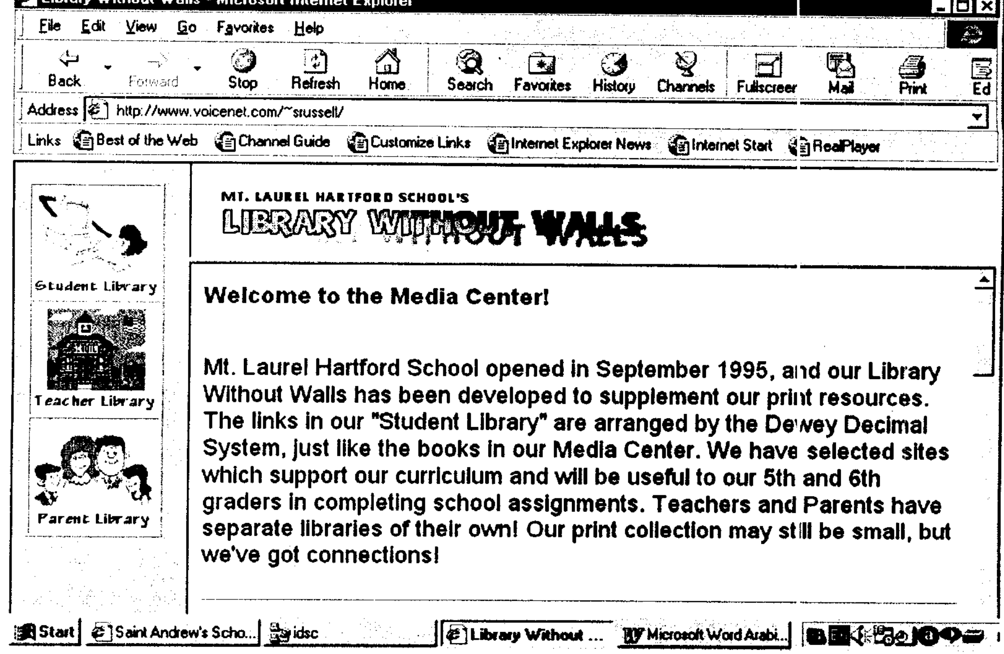


مثـــال: (٢) و المكتبـــة موقـــع مســـتقل مـــن حيـــث التصميـــــــم و المحتـــوى
http://www.saint.andrews.pvt.k12.fl.us/lib/Newlib.htm



مثال: (٣) لتصميم غير تقليدى يعكس فكاهة الشباب و يقسم الموقع إلى ثلاث أقسام كل منها تهتم بفئة من فئات المستفيدين المتوقع استخدامها للموقع . الطلاب و المدرسون و الأهل :

/http://www.voicenet.com/~srussell



موقع متخصص لمساعدة العائلة على تدريس العلوم و بشكل موسع
http://www.ed.gov/pubs/parents/Science/index.html

الفصل السادس

التدريب في مجال المكتبات

و احتياجات المستقبل

نشر في : دورية المكتبات و المعلومات العربية .

محتويات الفصل السادس

حادى عشر : تنفيذ الدورات التدريبية :

الخطوة الأولى
الخطوة الثانية
الخطوة الثالثة
الخطوة الرابعة
الخطوة الخامسة
الخطوة السادسة
الخطوة السابعة
الخطوة الثامنة
الخطوة التاسعة

ثانى عشر : المستقبل و التدريب

الخلاصة :

مقدمة

لم يعد التدريب قاصرا على مجال عمل بعينه دون الآخر ، و لكنه أصبح ضرورة ملحة و قاسما مشتركا في جميع مجالات العمل اليومية المعاصرة تقريبا ، يرجع ذلك إلى التطور الهائل فى أساليب الإدارة الحديثة و تكنولوجيا العصر .و فى محاولة لتطوير العمل و تيسير الأداء البشرى مع رفع مستوى الإجادة فى آن واحد تتحدى تكنولوجيا العصر أساليب الإدارة الحديثة لتقدم كل ماهو جديد و مفيد و سريع .لقد خلق ذلك كله الحاجة الملحة و المستمرة للتدريب حيث أصبح التدريب تخصصا قائما بذاته ، ووظيفة ذات مهام محددة ، فى كافة المؤسسات . سواء كانت تلك المؤسسات صناعية أم تجارية أم تعليمية أم خدمية . فتخصص المؤسسات المختلفة للتدريب إدارة مستقلة ، وميزانية مناسبة ، لأنشطة التدريب المختلفة فى المؤسسة الأم .

و تطور التدريب أصبح يعد له من الطرق و الأساليب و المسميات ما يزيد على ثلاثين اسماً [٤]، و أصبح إعداد المدربين وظيفة من وظائف بعض المؤسسات الدولية ، التى تهتم بهذا المجال خاصة فى الدول النامية ، كما أصبح إعداد المدرب أكبر دليل على أن عملية التدريب لم تعد تعليما بالمفهوم التقليدى بل هى وسيلة لاكتساب مهارات متعددة و محددة تؤثر تأثيرا فعالا فى إنتاجية العمل .[٥]

و يهدف هذا البحث إلى تحديد علاقة التدريب و مكانته من تخصص المكتبات و خدمات المعلومات.وذلك من خلال تحليل حاجة التخصص لمهارات أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات المعاصر وما تفرضه عليه من تطورات مختلفة المحاور .كما يهدف البحث أيضاً إلى تقييم فاعليه دورات التدريب المنعقدة و مدى تأثير مناهج و خطوات تنفيذها على فاعليتها لمقابلة احتياجات المتدرب ، هذا بالإضافة إلى التعرف على بعض القضايا الخاصة بتنفيذ الدورات التدريبية فى الوقت الحالى .

أولا: المكتبات و حاجة العمل اليومى للتدريب

إن مجتمع المكتبات ليس ببعيد عن التدريب ، فهو على صلة وثيقة بالتدريب ، بل تزداد هذه الصلة يوما بعد يوم . و يرجع ذلك إلى أن أمين المكتبة فى حاجة إلى تدريب ، منذ المراحل الدراسية الأولى، كما أنه فى حاجة إلى تعلم أساليب تدريب الآخرين و بذلك يمكن إرجاع أهمية التدريب فى مجال المكتبات إلى عدة أسباب أساسية :-

- حاجة الخريجين الجدد إلى عملية تأقلم على العمل اليومى بالمكتبة .
- حاجة العاملين إلى اكتساب مهارات جديدة مع تطور تقنيات و مواصفات المهنة .
- حاجة العاملين إلى اكتساب مهارات للترقى الوظيفى و ما يترتب عليه من تبعات ومسؤليات إدارية من نوعية خاصة.

– دخول الحاسبات، إلى حرم المكتبات بجانب الأجهزة الكهربائية والإلكترونية الأخرى وحاجة تلك الأجهزة إلى مهارات عالية فى التشغيل .
– هجرة العمالة الماهرة من أخصائى المعلومات ، و التى سبق أن حصلت على قـــدر من الخبرة العملية إلى دول البترول.
– الأخذ بسياسة الإنفتاح الاقتصادي و حاجة سوق العمل إلى التعامل باللغات الأجنبيـة بطلاقة .
– دخول تكنولوجيا العصر إلى مجال نشر أوعية المعلومات ، مما نتج عنـــه أوعيـــة مستحدثة مثل الملفات الإلكترونية و الاسطوانات المليزرة .
– تغير بعض التشريعات التى تحدد التعامل مع المدنيين من موظفى الدولة إلـــى مـــا يحتم اكتساب المهارات لإشغال وظائف محددة .
و إذا كان ماسبق يحدد لنا حاجة العمل اليومى فعلينا الربط بينها وبين حاجـــة العمـــل اليومى على المستوى الشخصى أى مواصفات أمين المكتبة قبل التطـــرق لتفـــاصيل إجراءات التدريب .

ثانيا : مواصفات أمين المكتبة فى مجتمع المعلومات

من كل ما سبق فإن مهنة أمين المكتبة تتطلب التدريب المتواصل للإلمام بكل حديـــث ومحدث فى مجال التخصص .و حتى يكون أمامنا هدف من العملية التدريبية ، نتطلـــع اليه و نحرص على الوصول إليه ، فإن هناك مواصفات شـــخصية لأميـــن المكتبـــة يحرص بعض الباحثين على تحديدها و من بينهم جوديث[٤] ، و ذلك للاستعانة به فـــى وضع برامج التدريب و التعليم على حد سواء . و فيما يلى أهم هذه المواصفات و التى تصبح من ضروريات شخصية أخصائى المعلومات فى القريب العاجل :
– القدرة على التفكير التحليلي .
– القدرة على كتابة التقارير المهنية و مهارات عرض المعلومات بكفاءة عالية .
– مهارات إدارة الوقت و إمكانية العمل تحت ضغط ما سواء كان هذا الضغط حجـــم العمل أم ضيق الوقت أو بعض الضغوط النفسية .
– الثقة و القدرة على التنافس فى استخدام تكنولوجيا المعلومات .
– القدرة على العمل بإيجابية من خلال مجموعات العمل ، و ذلك يعنى البعـــد عـــن السلبية و الانتقال إلى مرحلة المشاركة بفاعليه أكبر تأثيرا فى العمل اليومى .
من هذه المواصفات، ندرك ذلك المستوى المتقدم و المطلـــوب إجـــرازه مـــن خـــلال المواصفات الشخصية لأمين المكتبة أو أخصائي المعلومات بوجه عام .
ولكن جدير بالذكر ، قبل أن نسترسل فى موضوع التدريب ، أن نتعرض إلى الشـــق القانونى ، و الذى يعتبر من أهم الدوافع إلى التدريب و العمل على رفع مستوى الأداء الشخصى و تنمية المهارات الشخصية . فالتشريع المصرى حتى سنة ١٩٧٨ يتعامل

مع العاملين المدنيين بالدولة على أساس الدرجة دون النظر إلى الوظيفة و متطلباتــها ، و الشروط الواجب توافرها فى شغل الوظيفة وذلك من خلال العمل بالقانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥١ م بشأن العاملين المدنيين بالدولة ، و أيضا القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ م والقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١م.
ولكن بصدور القانون رقم٤٨ لسنة ١٩٧٨ م أصبح للوظيفة معيار أساسى فى المعالمة مع شاغليها و التعاقد معه من حيث التعيين و الخدمة و التدريب و الترقى و الأجور .

ثالثا : **نظرية التعلم و علاقتها بالتدريب** .
أفاض خبراء التعلم فى العملية التعليمية و سبل التعلم ووسائله و اعتمدوا فى ذلك على نظريات علم النفس الحديث ج، و يهمنا من ذلك كله ، و باختصار شديد ، تحديد علاقة التدريب بالتعلم و بمعنى آخر فإن التساؤل يكون ، كيف يتم التعلم و ما مدى ارتبــــاط ذلك بالتدريب، أو بمعنى أصح تحديد موقع التدريب من نظرية التعلم . هنا يتحتم علينا ذكر نظرية التعلم و مكوناتها أو عناصرها الأحد عشر والتى تحكم العملية التعليميـة و هى :
١- التعليم يتم حين يحدث تغيير فى أى من المعرفة أو الفهم أو المهارات أو الاهتمــام أو القيم أو الإحساس أو الاجتهاد أو الإدراك الحسي .
٢- و من أجل إحداث تغيير من نوع معين هناك بعض الطرق و الوسائل تصبح أكثر فاعليه من الوسائل الأخرى . مثال على ذلك القراءة عن موضوع الصيد و ممارســة الصيد بالفعل فما يمكن أن يكتسب من الممارسة بوجه عام يصعب اكتسابه بــــالقراءة فقط بل وفى أحيان كثيرة يستحيل اكتسابه بالقراءة فقط ، كتعلم السباحة أو ألعاب اللياقة البدنية .
٣- لا يتم أى تغيير فى سلوكيات الفرد ما لم يكن ذلك برغبة المتدرب أو هناك حــافز على ذلك التغيير.
٤- التعليم عملية معقدة تعتمد علىالتجربة و حاجة المتدرب ، و ينتج عـــن العمليــة التعليمية الواحدة تعلم أشياء مختلفة لدى عدة أفراد ، نستطيع أن نقول إن ما يمكــن أن يتعلمه فرد من معلومة ما يختلف عما يمكن أن يتعلمه شخص آخر .
٥- التعلم عملية ربط سواء للأفكار أو للخبرات السابقة بأخرى جديدة فهو بذلك عملية مقارنة .
٦- التعلم عملية تفكير وهذا يعنى ضرورة دفـــــع المتعلــم للتفكــير أى لاســتنباط المعلومات .
٧- التعلم يتم بطريقة أفضل من خلال التطبيق لما نعرفه أى الممارسة .
٨- التعلم عن فهم أثبت أفضليته عن التعلم عن ظاهر القلب .
٩- التكرار يفيد العملية التدريبية فى بعض الحيان ، و ليس فى كل الأوقات .

١٠- حرية التجربة لما تم تعلمه بدون خوف من الخطأ أو الفشـــل جديـــرة بتشـــجيع المتعلم على تطبيق و استخدام ما اكتسبه أثناء التدريب . إن شبح الخوف من الفشـــل يطارد المتدربين بشكل يمثل حاجزا معنويا يصبح عائقا أمام العملية التعليمية و أيضـــا حاجزا أمام الثقة بالنفس و الشجاعة من أجل تطبيق ما تم تعلمه أو التدريب عليه .
١١- إن العملية التعليمية دائما ما تقابل بشيء من المقاومة النفسية التى يمكن التغلـــب عليها من خلال إعطاء المتدرب حرية أكبر .
يظهر الفرق واضحا بين مسمى " التعليم " و " التدريب " حيث إن التعليم يكـــون فيـــه المتلقى طرفا سالبا قاصرا على التلقى أما التدريب فيجب أن يكون المتدرب فيه طرفـــا موجبا و هذا يعنى ضرورة توفير عدد من مبادئ التعلم السابق ذكرها . و مما ســـبق يتضح لنا أن التدريب هو أحد و سائل التعلم أى جزء من كل . أو فرع مـــن فـــروع الأساس أى أن التدريب فرع من فروع التعلم . من هذا المنطلق سوف يكون حديثـــا عن التدريب فى مجال المكتبات بأنواعه المختلفة و نخص فى هذا البحـــث النواحـــي التالية على اختلاف مسمياتها : ١) التأهيل المهنى ٠- ٢) التعليـــم المســـتمر ٠- ٣) التدريب التحويلى .

رابعا : محاور التدريب العامة و الخاصة

حين يكون الحديث عن تدريب العاملين فى مجال المكتبات ، فى عصر تتســـابق فيـــه تطور الحاسبات وملحقاتها من نظم و برامج و إمكانيات واسعة النطاق لتتحدى القدرة البشرية على مجرد متابعته على الساحة التكنولوجية ، فإن هذا يعنى الحديـــث علـــى محورين : الأول و هو التدريب بوجه عام و يشمل المتدرب و المادة العلمية أى مـــادة التدريب و المدرب. أما المحور الثاني و هو الخاص بالتكنولوجيا فيشمل الأجـــهزة و البرامج أى التطبيقات و نظم الاسترجاع و البيانات الإلكترونية و المهارات أو القـــدرة على التعامل مع الشبكات .
المحور الأول : التدريب بوجه عام
وعناصر هذا المحور تنطبق على أى مجال مهنى مشابه نظرا لأنها مكونات التدريـــب الأساسية ، و عناصره الثلاث هى :

١- عنصر المتدرب : وفيه يتعين تحديد نوعية و مستوى المتدرب و ترجـــع تجديد نوعية و مستوى المتدرب إلـــى حاجـــة المشـــرف للتدريـــب لتكويـــن مجموعات تدريب متجانسة إلى حد ما، فالاختلاف المتباين بيـــن مســـتويات المتدربين يضر بمستوى الدورة بشكل عام و علاقته بالتخصص من الناحيـــة العلمية أى بالدراسات الأكاديمية و العملية أى بالممارسة ، و ليس المقصـــود هنا نوعيات المتدربين حيث الاختلاف فى النوعية يفيد فى كثير من الأحيـــان (راجع ملحق١)" تجارب إدارة التدريب ". هذا بالإضافـــة إلـــى ضـــرورة

موافق موافقة المتدرب شخصيا على التدريب او بمعنى أصح قبولـــه لفكـرة التدريب بمحض إرادته دون ضغط ما أو تهديد و لكن عن اقتنـاع أو لسـبب وجود حافز ما .

٢- عنصر مادة التدريب : وهو العنصر الجوهرى فى هذا المحـور حيث يرتبط بالهدف من التدريب ارتباطا مباشرا ، و معد مادة التدريـب يجـب أن يأخذ فى الاعتبار كلا من العنصر السابق و هو المتدرب و العنصر اللاحـق وهو المدرب حيث إنه ليس بالضرورة أن يكون معد المادة العلمية مدربا فـى نفس الوقت . و ينظر لمادة التدريب من منظور مشاركة المتدرب فى استخدام هذه المادة و ليس تلقيها فقط . ومن المستحسـن اسـتخدام أدوات و أجـهزة لتقريب الواقع الفعلى للعمل اليومى و طبيعته فلكل مادة علمية أساليب خاصـة بها فإذا كانت المادة تتعلق بالمعالجة الفنية فيجب توفير الأدوات أو أجزائـها والأمثلة المساعدة على فهم هذا الهدف، أما إذا كانت المـادة العلميـة تتعلـق بخدمات المعلومات فيجب توفير محاكاة قريبة من حاجة المستفيد .

٣- عنصر المدرب : و هو ذلك الشخص الذى يقوم بالفعل بالتدريب ؛ و ليس بالضرورة ان يكون قد قام بإعداد المادة العلمية ، أو شارك فـى اختيارهـا ، ولكن يفضل أن يكون شارك أو تابع فى عملية الإعداد عن قرب و اطلع علـى أهداف كل جزئية من أجزاء التدريب ثم الهدف النـهائى للـدورة ، ومـن الضرورى أن يكون قد تلقى بعـض الإرشـادات عـن العمليـة التدريبيـة وسيكولوجية المتدرب . كما يفضل من له خبرة فى مجال العمل ، الذى سوف يقدم بالتدريب عليه بحيث يصبح فىمقدوره الإلمام بالمشاكل التنفيذية للعمـل اليومى .

و العناصر السابقة أقرب ما تكون إلى المنظومة التى يجب أن يراعـى فيـها الانسجام و التوافق بين مكوناتها ، و بعبارة أخرى بحيث يكون توافـق بيـن مستوى المتدرب و المادة العلمية المقدمة وخبرة المـدرب ، بالإضافـة إلـى مهاراته الشخصية فى توصيل المعلومة بحسب نوعيتها.

المحور الثانى : التدريب و الإمكانيات التكنولوجية .

و عناصر هذا المحور خاصة بمجال المكتبات و خدمات المعلومات و قـد لا تنطبـق على كثير من المجالات الأخرى . و هذا المحور متشابك و شـائك فـى آن واحـد ، بحيث يصعب الفصل بين مكوناته للتداخل الواضح بين عناصره و هو يضم كلا من :

١- الأجهزة الكهربائية و الإلكترونية : و يقصـد بـها أجـهزة الحاسـبات والملحقات من الطابعات و المودم و الروتر و أجهزة عرض شرائط الفيديـو و الأسطوانات المليزرة و خلافه. وهى غير منفصلة عـن الـبرامج و أدوات

التشغيل كما يحلو للبعض أن يفصلها و لكنها على عكس ذلك تماما مرتبطة ارتباطا يصعب معه تصور هذا الفصل من الناحية العملية فى التدريب أو التعليم (مثال: أجهزة الحاسبات و أجهزة العرض للمصغرات الفلمية أو الاسطوانات المليزرة) فى هذا المجال يجب أن نذكر الدورات التدريبية التي يتم الحصول عليها من قبل الشركات التى تقوم ببيع الأجهزة و يكون الاتفاق على التدريب ضمن عقد الشراء أيا كانت نوعية الأجهزة (مثال أجهزة الحاسبات و أجهزة تصوير المستندات ....الخ) .

٢- برامج و نظم التشغيل :و هى نظم التشغيل الأساسية أو البرامج للتشغيل بصرف النظر عن الهدف من التشغيل ، سواء كان التشغيل متخصصا فى مجال المهنة أو عاما ينطبق على أية مهنة أخرى و هذا العنصر يترتب عليه كثير من التطبيقات التى لا تعمل إلا مع نظم محددة . فمهارة أمين المكتبة قد تنحصر فى إحدى هذه النظم و تقل أو تنعدم فى النظم الأخرى مما يحد من مهاراته المهنية .

٣- نظم الاسترجاع : و يستوي فى ذلك بين نظم الاسترجاع فى القواعد الببليوجرافية و نظم الاسترجاع فى قواعد البيانات الأخرى ، حيث إن قواعد البيانات سواء كانت لحقائق أم قواعد بيانات فيجب التدريب على أساليب الاسترجاع الخاصة بها ، و التى أصبحت تتعرض إلى تطور هائل فى مجالات الفهرسة الوصفية تماما كما حدث فى نظم الاسترجاع الموضوعية (نظم التشغيل و البرامج المكتبية) إن ظهور الاسطوانات المليزرة قد دفع بأنظمة الاسترجاع إلى التطور و التنوع بقدر يصعب حصره ، حيث توجد شركة من شركات البرمجة على المستوى العالمى .

٤- البيانات و المعلومات الإلكترونية المتداولة : و يقصد بها الملفات الإلكترونية و المصغرات الفيلمية ، الاسطوانات المليزرة . و هى تختلف عن الصورة التقليدية بشكل واضح ، فمنها الوسائط المتعددة المجتمعة فى وعاء واحد ، و منها البيانات القابلة للمعالجة و استنباط النتائج كالإحصاءات الأولية و التى تحمل على اسطوانات و يرفق بها برامج تمكن من المقارنة و تحويل الأرقام إلى رسوم بيانية بناء على طلب المستفيد من الوعاء و الذى سوف يحتاج بالضرورة إلى مساعدة أخصائي المعلومات أو أمين المكتبة.

٥- الشبكات المحلية و الدولية المفتوحة : فى هذا العنصر نفضل ذكر الشبكات لإنها عنصر منفصل تماما و إن كان فى حقيقة الأمر هو عنصر يضم العناصر الأربعة السابقة بالإضافة إلى عنصر أجهزة الاتصالات و هذا نظرا لإن انتشار الشبكات بالإمكانيات الواسعة التى لحقت بها فى الأونة الأخيرة قد أثرت على المكتبة و مقتنياتها و بالتالي تأثر مستوى أداء العاملين

فمن أجل أن يتمكن أخصائى المعلومات أن يستخدم الشبكات بكفاءة عاليـــه ، عليه أن يلم بالأساسيات من العناصر السابقة من أجل التمكـــن مـــن إجـــراء الملاحه بمستوى مناسب لتقديم خدمة من خدمات المعلومات .

خامسا: أقسام العمل بالمكتبة و احتياجاتها من التدريب .

كان السؤال الذى يلح على مع بداية هذا البحث هو : من أين نبدأ هـــل نبـــدأ بتقييـــم الدورات الحالية ثم ننطلق إلى ربطها باحتياجات التخصص من التطويـــر أم نـــدرس احتياجات الواقع أولا ثم نقارنها بالدورات القائمة بالفعل ؟ و سواء كان هذا أو ذاك فإن النتيجة واحدة و الحقيقة التى تفرض نفسها على الواقع هو أن تدريب العـــاملين فـــى مجال المكتبات، هو أبعد ما يكون عن حاجة الواقع فى جملته ،وقد يكون أقوى دليـــل على ذلك أنه لم يأت بثمار ملحوظة فى مجال رفع مســـتوى الأداء فـــى المكتبـــات المصرية . وهذا إنما يرجع إلى عدة عوامل تتعلق بالتدريب نفسه و عوامـــل أخـــرى بعيدة بعض الشىء . و بتطبيق العناصر الأساسية لفكـــرة التدريـــب يجـــب أن نبـــدأ بالتعرف على المتدرب ، من هو ؟ وماهى خلفيته الثقافية ؟ و ماهى دوافعه من أجـــل التدريب و التى تلعب دورا حيويا فى تحقيق أهداف الـــدورات مـــن خـــلال حـــرص المتدرب على استيعاب المادة العلمية المقدمة له أثناء التدريب . فإذا أردنـــا التعـــرف على دوافع المتدربين من أجل الحصول على تدريب فى مجال العمل فيمكـــن حصـــر الدوافع فيما يلى :

- الحرص على الترقى المهنى و اكتساب مزيد من الكفاءات سواء كانت تلك الكفاءات إدارية أم مهنية.
- الحرص على الإلمام بأحدث النظريات و الأدوات فى مجال العمل من أجل المعرفـة بكل ما هو جديد.
- الانقطاع فترة عن ممارسة المهنة لسبب أو لآخر مثل :
  - إجازات رعاية الطفل و عادة ما تصل إلى الحد الأقصى لها وهى ٦ سنوات
  - تأخير التعيين و هذا السبب لا ينطبق على تخصص المكتبات .
  - العمل فى أماكن متدنية المستوى و ليس بها أدوات مناسبة .

بعد استعراض نوعية المتدرب و حاجته إلى التدريب ، يجدر بنا أن نذكـــر تقســـيمات العمل بالمكتبة و هى فى التقسيم التقليدى ثلاثية : التزويد ، المعالجة الفنية و خدمـــات المعلومات أما فى التقسيمات الحديثة نسبيا فـــهى خماســـية فيضـــاف اليـــها : إدارة المكتبات و تحسيب المكتبة .من هذا المنطلق فإن التدريب يجب أن يكون جزءا فـــى إحدى هذه التقسيمات سواء بالمفهوم التقليدى أو بالمفهوم الحديث .

قضايا التدريب فى مجال المكتبات بمصر

و من تحليل مكونات الدورات التدريبية للدورات المنعقدة بالفعل فى مصر [ق]، كـــانت السمة الغالبة عليها هى سمة الشمولية و محاولة إدخال كل أجـــزاء التخصـــص إلـــى الدورات بطريقة أو أخرى.و قد يرجع ذلك إلى أن نسبة الخريجين من غـــير أقســام المكتبات و الملتحقين بالدورات التدريبية إنما هى نسبة تتعدى ٥٠ % من المشـــتركين فى الدورات[ر] .

و من فحص و تحليل العديد من البرامج تبين أن هناك أسبابا عامة و أخرى خاصـــة أمكن استخراجها من تحليل للعينة التى تم الاستعانة بها للتعرف على مشاكل التدريـــب فى مجال مهنة المكتبات .

– عدم وجود تناسب بين المتدرب و المادة العلمية المقدمة خلال الدورة .

– استغلال فترة التدريب استغلالا آخر كوسيلة للبعد عن مكان العمل لفترة مـــا علـــى سبيل التغيير ، خصة إذا ما كان التدريب سوف يتم فى العاصمة و المتدرب يقطن فى إقليم من الأقاليم .

– عدم توافر الإمكانيات المادية و التجهيزات الخاصة كالوسائل التوضيحيـــة ، أدوات العمل من خطط التصنيف و قوائم رؤوس الموضوعات ، وبالتالي اقتصار الـــدورات على المحاضرة النظرية مع بعض الأمثلة المحدودة .

– طبيعة المادة العلمية حيث تضرب دائما فى جذور التاريخ فتهتم بالتطور التـــاريخى أكثر من التركيز على أحدث التطورات مع وجود الاهتمام الكافى بالجانب التطبيقـــى ومشاكله اليومية .

– عدم وجود هدف محدد للدورة بحيث يكون دائما عنوان الدورة ، و الـــذى يعكـــس هدفها ، عاما وشاملا (مثال : دورة فى المكتبات) و يعود المتدرب و هـــو لا يعلـــم على وجه التحديد ماهو المطلوب منه.

– عدم ربط تطوير العمل بالمكتبات بخطط التدريب .

– وجود فجوة زمنية بين التدريب و إجراء التطوير الفعلى مما يـــؤدى إلـــى حاجـــة المتدرب إلى إعادة التدريب .

الواقع أن نسبة ٨٦% من العاملين فى المكتبـــات المصرية – التى تم إجـــراء البحـــث عليها – من غـــير الخريجين من أقسام المكتبات (أنظر الملحق رقم ١) فإن نسبـــة [ش]الملتحقين بالدورات من غير خريجى أقسام المكتبات هى فقط ٥٥% وأن نسبة ٣٠% من العاملين بالمكتبات المصرية من غير الخريجين لأقسام المكتبات و هذه الفئـــة لم تبادر بالحصـــول على دورات تدريبية فى المجال . و قد يرجع ذلك لأسبـــاب عديدة، منها :

١) عدم اعتراف الموظف و الذى يعمل فى مكتبة بأهمية التخصص و بالتالي أهمية التدريب المتخصص
٢) عدم توافر الدورات المناسبة
٣) عدم حرص الإدارة العليا على تدريب ما لديها من أمناء المكتبات فىمجال التخصص
٤) عدم اعتراف الإدارة العليا بأهمية التخصص من أجل تقديم خدمات المعلومات.

- ٧٥ % منهم لم يتلقوا أى تدريب متخصص على المكتبات .
- أن هناك ٣ % من مجموع المتدربين لم يلتحقوا بالدورة نفسها أكثر من مـــرة دون وجود سبب واضح.
و وجود نسبة عالية تصل إلى ٨٦ % من العينة من غير خريجى أقسام المكتبات كفيلة بان يكون سبب لديها قوى للتعرض إلى مناقشة موضوع التدريب التحويلى .

سادسا: التدريب التحويلى لتخصص أمناء المكتبات .

يقصد بالتدريب التحويلى الانتقال من مهنة إلى مهنة جديدة من خـــلال تدريـــب أعـــد خصيصا لهذا الغرض، و للتدريب التحويلى على المستوى القومى أهمية خاصة[ت] و قد لخص إبراهيم النظامى أهمية التدريب التحويلى فيما يلى :

> " يعتبر التدريب التحويلى أحد المداخل الأساسية لتحقيق التوازن فى سوق العمالة عن طريق تدريب فائض العمالـــة علـــى المـــهارات والتخصصات التى يكون عليها الطلـــب كبـــيرا أى أن التدريـــب التحويلى يتم فى المجالات الوظيفية الزائدة عن الحاجـــة لتحويـــل فائض العمالة إلى مهن و أعمال جديدة تكون هنـــاك حاجـــة لـــها مجالات عمل أخرى " .

ولنا أن نذكر بعض التجارب المصرية فى التدريب التحويلى بشكل عام مثلا فى وزارة التربية و التعليم لمواجهة النقص الشديد فى بعض التخصصات التربوية مثل مـــدرس اللغة الإنجليزية و اللغة الفرنسية وغيرها نتيجة لاتساع نطاق إعارة المدرســـين إلـــى البلاد العربية و الإفريقية لنداء الواجب وزيادة الدخل ، بادرت الوزارة بتدريب أعـــداد كبيرة من مدرسي المواد الاجتماعية لتدريس اللغة الإنجليزية لفترة تتراوح بين شـــهر أو شهريين خلال العطلة الصيفية ، و قد اتبعت نفس الطريقة لتحويل خريجـــى قســـم الفلسفة و حملة ليسانس الحقوق لتحويلهم إلى مدرس للغة الفرنسية[ث].

" لقد دعت الحاجة إلى ظهور هذا النوع من التدريب التحويلى لتحقيق المواءمة بين العرض و الطلب على العمالة الفنية بسوق العمل الداخلى ".

و على ماسبق فإن التدريب التحويلى يمكن أن يكون حلا استراتيجيا لمعالجة مشكلة البطالة بين خريجى النظام التعليمى حيث إنه أحد العناصر الهامة التى تساهم فى حل مشكلة البطالة ، و مشكلة فائض الخريجيين حيث يترتب عليها مشكلة صعوبة الحصول على عمل ووجود بطالة مقنعة فى المؤسسات الحكومية مع نقص الإنتاج بسبب العمالة الزائدة عن الحاجة وزيادة العبء المالي للدولة مما يترتب عليه عجز الموازنة نتيجة لتضخم بند الأجور دون زيادة تحسين فى الأداء الوظيفى .و قد عرض لنا إبراهيم النظامى فى هذا الصدد تجربة متخصصة فقال:

" فمثلا إذا كان هناك عجز فى أمناء المكتبات و هم فىالعادة أو طبقا لمواصفات شغل الوظيفة أن يكون أمين المكتبة حاصلا على ليسانس الآداب قسم المكتبات ، فإننا يمكننا عن طريق تدريب الحاصلين على ليسانس الآداب أو أى مؤهل عالى نظرى على أعمال المكتبات لمدة معينة تؤهله للقيام بالعمل كأمين للمكتبة على أحسن وجه . كذلك إذا كانت إحدى الوزارات فى حاجة إلى مهندس إلكترونيات فإنه غالبا ما يكون حاصلا على بكالوريوس هندسة قسم إلكترونيات و إذا تعذر وجوده فإننا يمكن التغلب على ذلك بأن ندرب مهندسا حاصلا على بكالوريوس هندسة قسم كهرباء لمدة ٦ أشهر مثلا فى هندسة الإلكترونيات و بذلك يكون صالحا للقيام بعمله على أحسن وجه "خ.

هذا بالإضافة إلى أن التدريب التحويلى يؤدى إلى رفع مستوى آداء المكتبات بما يتيحه لهم من عمالة مؤهلة تأهيلا مناسبا و قادرة على تقديم خدمة متميزة للمستفيدين ، الأمر الذى يعود بالفائدة سواء على المستوى الفردى أو الجماعى ، مما يساعد على دفع عجلة التنمية الشاملة لأعلى المعدلات المرجوة . لذا تهتم الدولة بهذا النوع من التدريب
و يضاف إلى ما سبق من مزايا فإن التدريب التحويلى يعد أحد الوسائل الفعالة فى الحد من البطالة المقنعة الموجودة حاليا فى الإمارات الحكومية . كما أنه يوفر للإدارات العمالة المدربة التى تحتاجها المكتبات الحديثة أو التى تطورها الدولة فى مختلف محافظات الجمهورية .

و لكن التدريب التحويلى فى مجال المكتبات يجب أن ينظر له بنظرة فاحصة فلا يكفى دورة أو اثنتان فى مجال المكتبات حتى يتم هذا التدريب بل يجب أن يخطط له علـــى مستوى أكاديمى بحيث يتم وضع مناهج تلك الدورات بطريقة خاصة تسمح للمتـــدرب بدخول عالم مهنى جديد عليه ، و الربط بين الوظيفة و العمل تحت إشراف فنى متميز و بين الدورات التدريبية المتخصصة ليتم التكامل بين الاثنين .

سابعا : التدريب المستمر[ذ] و أبعاده .

ان لقضية التدريب المستمر أبعادا فأما البعد الأول فهو مدى التخصـــص :أى تحديـد بؤرة التدريب فى مجال المكتبات ومن خلاله يتم تحديد العمق الموضوعى . أما البعـد الثانى فهو معدلات التدريب : و يقصد بها الفترات الزمنية التى يتم تحديدها بين كـــل دورة و أخرى للمتدرب حيث يمر بمراحل يمكن تحديدها فيما يلى :

– فترة تدريب : أى فترة الدورة التدريبية ، و هى تؤتى ثمارهـــا إذا كـــان حضـــور الدورة برغبة المتدرب و بدون أى ضغط خارجي .

– فترة استيعاب : و هى الفترة التى تلى التدريب مباشرة ، و تؤتى ثمارها فى حالـــة البدء فى تنفيذ ما تم التدريب عليه بمجرد العودة إلى مكان العمل اليومى .

– فترة تنفيذ لما تم التدريب عليه ، و هذه الفترة يتخللها فترات من التعثر فإذا ما وجـد المتدرب التوجيه و الإرشاد المناسب و المستمر مع تشجيعه لتحقيق قدر من الإنجـــاز فى العمل تحقق المطلوب من التدريب.

– فترة تفوق و رغبة فى مزيد من التدريب : و هى الفترة التى يشعر المتدرب فيـــها أنه استطاع أن ينجز عملا جديدا قائما على تدريبه السابق ، فيشعر بأهميـــة التدريـــب ويسعى إلى مزيد من التدريب المستمر بعد ذلك . و للأسف يعتقد كثير من المديريـــن أن هذه رغبة من المتدرب أو الموظف للهروب من العمل اليومى .

إن التدريب المستمر إنما تهتم به الدول المتقدمة أكثر من الدول النامية ، و قد يرجـــع ذلك إلى إدراك الأولى بأهمية هذا النوع من التدريب على الرغم من كونها من الـــدول المتقدمة صناعيا و اقتصاديا . والهدف الأساسي من التدريب المستمر هو الإلمام بأبعاد التطور المستمر للمهنة . و إذا كان ذلك يرجع إلى تطور المهنة و غزو الإلكترونيـــات لعالم المكتبات فهو لا يقتصر على هذه المهنة بمفردها ، بل يشترك معـــها فـــى هـــذا المضمار أى فى الحاجة إلى التدريب المستمر لمهن كثيرة أخرى[ض] خاصة العـــاملين بالبنوك والمراجعة و المحاسبة و المشتغلين بالإدارة مما جعل أنواع الدورات التدريبية تزداد و تتشعب وتتداخل[غ].لقد انتشرت فكرة " التدريب فى إنجلترا مع بدايـــة (١٩٩٢) وقد سبقتها فكرة " التعليم المستمر بعد" سنوات (١٩٩٠) [ظ]و قد أفردت جمعية المكتبات البريطانية [أ]صفحة ثابتة فى دوريتها الشهرية تعلن فيها عن الدورات المتخصصة التى

وفرتها الجمعية بالتعاون مع هيئات أخرى متخصصة ونورد هنا على سبيل المثال لا الحصر بعض الدورات المتخصصة (أنظر الملحق رقم ٣) .ولقد حدد هاريسون [ببب] مستوى التدريب التأهيلي بخمسة مستويات و قد أضفنا إليها الوظيفة و هى :

١- القدرة على القيام بعدد من العمليات لإنجاز عدد من المهام بالمهارات الأساسية (مساعد أمين مكتبة).

٢- القدرة على القيام بعدد محدد من المهام المحددة ، مع وجود قدر من المسئولية الشخصية(أخصائى المعلومات).

٣- القدرة على القيام بعدد من المهام مع الإرشاد و إدارته للآخرين (مدير إدارة بالمكتبة : تزويد ، معالجة ، خدمات ، ..الخ) .

٤- القدرة على القيام بعدد واسع من المهام المتشابكة مع وجود مسئولية (مستوى نائب مدير مكتبة متوسطة الحجم) و هذا المستوى مناظر لما يدرس فى الدبلومات العليا على المستوى الأكاديمي .

٥- مستوى مميز من حيث الأساسيات يناظر الدراسات العليا فى الدراسات التقليدية (مستوى مدير فى مكتبة متوسطة أو مستوى نائب مدير فى مكتبة قومية).

ثامنا : استخدام التكنولوجيا فى التدريب .

إن إمكانيات الحاسبات فى التدريب لم تستغل الاستغلال الأمثل حتى الآن فى العملية التدريبية و المتعلقة بمجال تدريب أمناء المكتبات و يرجع ذلك إلى التطور المستمر لتكنولوجيا الإلكترونيات مع استمرارية تعقد البرمجة فى مستوياتها المتقدمة ، مما نتج عنه تأخر ملحوظ فى استغلال الحاسبات فى القيام بالتدريب التلقائى بحيث يعتمد المتدرب على الحسب من أجل تدريب ذاتى مستقل عن الإشراف البشرى المباشر فى جميع الخطوات .

أما فيما يتعلق باستخدام تطبيقات الحاسبات ذات الشهرة التجارية [ججج] و الغير متخصصة بمعنى أنها تخدم العديد من التخصصات العلمية الأخرى ، فقد وفرت ، هذه البرامج ، تدريبا خاصا من داخل البرامج فى القوائم المساعدة [ددد] ولم تكتف بتوفير الأدوات المساعدة التقليدية مثل أدلة تشغيل التطبيقات و خلافه .لقد حرصت الشركات التجارية لتطبيقات الحاسب على تقديم برنامج ثابت تحت مسمى(معلم)" وذلك من أجل تقديم عملية تدريبية تتصف بسياسة الخطوة بخطوة مع بعض التدريبات المحددة . و هذا البرنامج التعليمى عادة ما يكون مقسما إلى عدة مستويات تتراوح بين ثلاثة و خمسة مستويات ". و هذه البرامج التعليمية لم تستخدم فى تعليم أمناء المكتبات حيث إن جميع التعليمات الإرشادية المستخدمة بها مكتوبة باللغة الإنجليزية هذا بالإضافة إلى المصطلحات المستجدة فى عالم الحاسبات و التى عادة ما يجهلها المبتدئ.

الأجهزة المساعدة للمدرب : إن توفير الأجهزة المساعدة للمدرب تعتبر عبئــا ماديــا حقيقيا حيث إنه عادة ما يتزايد ثمنها بشكل ملحوظ ، مما يؤخر اتخاذ القـــرار بشـأن شرائها ، و على سبيل المثال لا الحصر أجهزة تكبير و عرض شاشات الحاسبات[زز] .

تاسعا: تدريب المدرب

إن مشكلة تدريب المدرب هى الخطوة الأولى على طريق التدريب الفعـــال ، و التـــى طالما يهملها الباحثون فى قضية التدريب . و السؤال هو كيف يتم التدريب أى مـاهى الطرق والأساليب التى يجب علينا استخدامها ؟ ومن هو الشخص الكفء الذى يقـــوم بالتدريب ، خاصة إذا ما كان هناك اتفاق فيالرأى ، بأن التدريب شيء مخالف تمامـا عن مسألة التعلم التقليدى . من هذا المنطلق فإن عضو هيئة التدريس مــــن الـــهيئات الأكاديمية ، لن يكون على قائمة المدربين الأكفاء .إذا أردنا أن نعد قائمة تحدد نوعيات المدربين على الساحة المهنية ، إلا إذا تلقى ، أى عضو هيئة التدريس الأكاديمى قـدرا من التمرس على الطرق و أساليب التدريب .

و السؤال الذى يفرض نفسه هنا ، من يكون المدرب المثالي ؟ هل هو الشخص الـــذى مارس العمل الميدانى ، و هو من استطاع متابعة التطور المهنى ، أم هو من اســتطاع متابعة التطور التكنولوجى ، و كلا منهما استطاع تطبيـــق كليـــهما بالإضافـــة إلـــى إمكانياته فى التعرف عن قرب على المشاكل الناجمة عنه و طرق التغلب عليها .

من هذا ندرك أن شخصية المدرب و إمكانياته فى التعـــامل و تبســـيط المعلومـــه ، و إعطاء الأمثلة الصحيحة ، تلعب قدرا كبيرا بالإضافة إلى ما لديه من علم وخبرة . هذا يعنى قدرات خاصة فى شخصية المدرب نعد منها :

- القدرة على توصيل المعلومة فى شكلها المبسط ومن خلال الأمثلة الواقعية .
- القدرة على ترتيب المادة العلمية فى تسلسل منطقى و تدرج من البسيط إلى مـــاهو أكثر تعقيدا ، من أجل الوصول إلى مستوى متكامل من المعلومات فى موضوع محدد.
- القدرة على التخاطب على مستويات مختلفة فى موضوع واحد .
- هذا إذا كان الحديث عن المسؤلية الفردية أما إذا كانت المسؤلية جماعية فيجدر بنـــا تحديد مسؤلية الهيئات المشرفة على عمليات التدريب .

عاشرا: الهيئات المشرفة على التدريب

لقد لعبت الأقسام العلمية و مايتبعها من كوادر أكاديمية على المســـتوى الدولـــى دورا إيجابيا فى عملية التدريب ، كما لعبت أيضا الجمعيات العلمية لأمناء المكتبـــات، و مـــا يتبعها من لجان و مجاميع متخصصة دورا واضحا فى وضع التدريب المستمر مـــن أجل التطوير ومن أجل استيعاب التكنولوجيا الحديثة على خريطة المهنة ليصبح مـــن الأولويات التى لا خلاف عليها .ظهرت مجهودات الأقسام العلمية ليـــس فقـــط علـــى

مستوى التدريب من خلال الدورات التدريبية بل تعدتها إلى بعض التجارب التى وصلتنا نتائجها نذكر منها هنا تجربتين بإنجلترا الأولى و يمكن أن تتخذ نموذجا ، والثانية كانت من خلال وضع مخطط تدريبى للطلبة أثناء سنوات الدراسة على أن يكون التدريب ميدانيا أثناء العمل . و هذا يعنى أن مشكلة المدرب مازالت قائمة وهى المشكلة المرتبطة بإعداد الموظف المتمرس للقيام بعملية التدريب ، بجانب مهام وظيفته الاعتيادية ، حيث إنه بالإضافة إلى ذلك يحتاج إلى متابعة لتطورات المهنة . لأن متابعة تطور المهنة من خلال الندوات و المؤتمرات لا يؤدى إلى اكتساب المهارات التى يجب نقلها مرة أخرى إلى الطلبة المتدربين ، و إن كانت بعض الندوات و المؤتمرات تؤدى إلى النمو المعرفى الذى يحتاج إليه بعض المتدربين فيما بعد إلى تدريب عملى على أجزاء محددة من إجراءات العمل .

أما فى مصر فبجانب اهتمام الكوادر الأكاديمية بالمشاركة فى تدريب أمناء المكتبات إلا أن التدريب كان يتم من خلال بعض الأجهزة الحكومية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وزارة الثقافة و أكاديمية البحث العلمى و الجهاز المركزى للتنظيم و الإدارة .

واحتساب التكلفة المادية و العائد ضرورة فى تقييم الدورات ، و التكلفة لا تقتصر على رواتب المحاضرين أو ما يقدم للمتدربين من أدوات مستهلكة أثناء التدريب أو بعض المشروبات والمرطبات.وجدير بالذكر أن بعض المؤسسات تحرص على تقديم بعض المكافآت المادية و الجوائز العينية،كبدل انتقال من و إلى مقر التدريب أو بعض المسميات الخرى ليس فقط للمتفوقين فى الدورة و لكن لكل من يحضر و ينتظم فى الحضور بالدورات و ذلك على سبيل التشجيع المعنوى وأيضا ، اعتقادا بضرورة التحصيل لقدر ما من المعلومات التى تم عرضها لمجرد الحضور.و لكن التكلفة تتعدى ذلك كله إلى قيمة المقر و استهلاك الأثاث و الأجهزة و نفقات الصيانة وما يتبعها من استهلاك الكهرباء وخلافه.كل ذلك يجب أن يدخل فى احتساب تكلفة التدريب وهذا أمر هين إذا ما قورن باحتساب العائد الفعلى من التدريب و أثره على الأداء العام فى المكتبة و ما يترتب علية من رفع مستوى الاستفادة من المعلومات سواء فى البحث العلمى أو الثقافى أو الأداء الحكومى لاتخاذ القرار .و العائد هنا عائد مادى على مستوى الفرد و عائد اقتصادى على مستوى المؤسسة و المهنة و الدولة.

حادى عشر : تنفيذ الدورات التدريبية

إن تنفيذ الدورات التدريبية يحتاج إلى مهام ثلاث : علمية ، تكنولوجية ، و إدارية . فأما المهام العلمية فهى تحديد احتياج المهنة من الدورات و نوعيتها ، فتحديد موضوع الدورة يجب أن يكون ذا علاقة قوية بخطة تنفيذية شاملة لتطوير العمل أو تطوير الأداء بحيث تكون وحدة فى منظومة ، وليس وحدة مستقلة لا علاقة لها بالمهام العملية

التى يقوم بها المتدرب . و تكون مفردات الدورة و مدى شموليتها أو تخصصها دون إفراط أو تفريط بالإضافة إلى ترابط أجزاء المادة العلمية بدرجة تسمح بالتسلسل المنطقى . أما المهام التكنولوجيا فهى ما سبق ذكره و نوجزه هنا فى النقاط التالية : وجود التكنولوجيا كعنصر من المادة أو وجود التكنولوجيا كأداة من أدوات التدريب فى يد المدرب أو كلاهما معا أى عنصر للتدريب و أداة يتم التدريب من خلالها . فأما المهام الإدارية للدورات أى إدارة الدورات إنما يستلزم قدرا عاليا من الكفاءة الإدارية و ذلك من النجاح فى تنفيذ الدورات بكفاءة عالية . فمراحل الإعداد تؤثر تأثيرا مباشرا بالسلب و الإيجاب فى نتيجة الدورة و مدى نجاحها ، و عليه فيمكن تحديد خطوات تنفيذ الدورات بما يلى :

الخطوة الأولى

تحديد الدورة وهذا يشمل تحديد مسمى الدورة ، و تحديد و إعداد المحتوى العلمى و الهدف منها كما يتضمن أيضا تحديد فئة المتدربين المستفادة من الدورة و مدى الخلفية العلمية لهؤلاء المتدربين ، تحديد المدرب مع توزيع مناسب لساعات التدريب الفعلى الموزعة بين النظرى منها و العملى وجدير بالذكر أن إعداد المحتوى العلمى للدورة يمكن أن يتوفر على ثلاثة مستويات إعلامى وهو الخاص بإجراء الدعاية اللازمة للدورة ثم مستوى تعريفى وهو ما يمكن من خلاله التعرف على المادة العلمية و مكوناتها بإيجاز شديد والمستوى الثالث وهو الذى يشمل المادة العلمية كاملة .

الخطوة الثانية :

توفير الإمكانيات المادية من موقع و إضاءة و تهوية ، هذا بالإضافة إلى أجهزة و برامج حاسبات مع التأكد من مدى صلاحيتها على العمل ، بدون مشاكل أو أعطال تؤثر على الهدف من الدورة ، حيث إن الحاجة إلى إجراءات الصيانة فى استخدامات الأجهزة . و جدير بالذكر أن نسبة الأجهزة لعدد المتدربين يجب أن تحوز قدرا من الاهتمام بحيث لا يزيد عدد المتدربين عن اثنين لكل جهاز و ذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من التدريب العملى وتحقيق قدر من الخصوصية فى مستوى التعامل مع الجهاز والبرنامج فى آن واحد . ويفضل أن يكون لكل متدرب جهازه الخاص فى البرامج المتقدمة المستوى . هذا بالإضافة إلى أجهزة العرض الرئيسية و التى يقوم المدرب بعرض المادة العلمية من خلالها فى صورة جذابة يراعى فيها التنسيق للمادة العلمية باستخدام الخطوط و الأبناط المختلفة لجذب انتباه المتدرب . وخطوات العمل بالبرنامج من خلالها و عدم الاعتماد على المرور على المتدربين كل على جهازه حيث إن ذلك يتسبب فى إرهاق المدرب بدرجة تتنافى

والإمكانيات التكنولوجية المتوفرة . كما تقلل من الاستفادة الشاملة لأسئلة المتدربين على الرغم من تكرارها .

الخطوة الثالثة :

إخطار الجهات والمؤسسات بالدورة للقيام بترشيح من تنطبق الشروط المحددة مسبقا ، ومن هم فى حاجة إلى هذه النوعية من التدريب ، من قبل إدارة التدريب ، يتم بعد ذلك فرز الترشيحات و مراجعتها للتأكد من صحة مطابقتها و توافر لمتطلبات فى المرشحين للدورة .

الخطوة الرابعة :

إخطار المتدرب بقبول ترشيحه مع بعض المعلومات الاولية عن برنامج الدورة و مكان انعقادها وتوقيتاتها، ولإخطار المتدرب بالمادة العلمية الأولية أهميةخاصة فى إعداد المتدرب و تاهيله نفسيا وبشكل غير مباشر من حيث اهتمامه إلى ما سوف يتم التدريب عليه ، كما أن هذا الإجراء ، أى إجراء إخطار المتدرب بالمادة العلمية قبل بدء الدورة الفعلى ، قد يؤدى فى بعض الأحيان إلى تصحيح عملية الترشيحات حيث يستطيع المتدرب أن يحدد و بشكل دقيق مدى حاجته إلى مثل هذه الدورة سواء من خلال التخصص الدقيق أو المستوى . هذا و يتم إعداد القوائم النهائية للمتدربين ورفع أسماء المعتذرين عن عدم الحضور لأسباب مختلفة ، و إحلال أسماء أخرى من قائمة الانتظار للوصول بالعدد إلى الرقم المحدد لاستيفاء شرط التكلفة الحدية من انعقاد الدورة بالعدد المناسب دون نقص أو زيادة تخل بالعملية التدريبية

الخطوة الخامسة :

إعداد الاستمارات المستخدمة وذلك مثل استمارات التقويم ، كشوف الحضور و الانصراف اليومية ، كشوف رغبات المتدربين فى حضور دورات أخرى كشوف التعارف ، ... الخ هذا بالإضافة إلى طبع المادة العلمية التى سبق تحديدها فى الخطوة الأولى و بأعداد مناسبة لعدد المتدربين ، و هذه المادة تختلف عن المادة العلمية الأولية التى يتم إرسالها إلى المتدربين قبل حضورهم الدورة .

الخطوة السادسة :

متابعة سير الدورة اليومى و تذليل المعوقات التى قد تنشأ فجأة أثناء تنفيذ الدورة ، أو بعض المشاكل الخاصة بالمتدربين ، مثل بعض التسهيلات الإدارية لحضور.

الخطوة السابعة :

توفير الكفاءات العلمية ، و التى يجب التنسيق بينها من حيث المادة العلميـــة ، بحيث يتجنب كل تكرار فى مكونات المادة العلمية أو أى تشتت ، بل ضـــرورة التنسيق من أجل الوصول إلى مستوى من الترابط المنطقى . على أن تكـــون فكرة المدرب واضحة تماما فى الأذهان فالمدرب ليس بمحاضر ،وعليه يجـــب أن يكون لديه من الخبرة العملية و المشاكل التطبيقية ما تسمح باتخاذ حلـــول فعليه للمشاكل التى تقابل المتدرب حين يتصور كيفية تطبيق ما تـــم التدريـــب عليه فى عمله اليومى .

الخطوة الثامنة :

و هى محاولة تنظيم بعض الزيارات الميدانية لمكتبات نموذجية سواء داخـــل البلاد أو خارجها ، وهذه الخطوة عادة ما تهمل نظرا للتكلفـــة الماديـــة التـــى تحتاجها من أجل تنفيذها . و العائد من الزيارات الميدانية خاصة إذا مـــا تـــم اختياره بدقة متناهية ، مما يكون له أبعد الأثر بإقناع المتدرب على صدق مـــا قام بالتدريب عليه وفاعليه دون أدنى شك . كما أن الزيارات الميدانية تكمـــل بعض الفجوات أو الفراغات التى قد تنشأ عن أسئلة لم تطرح و لكنـــها دارت فى أذهان المتدربين .

الخطوة التاسعة :

و هى تلك الخطوة الخاصة بالتقييم ، و عادة ما تهمل هذه الخطوة فلا ينظـــر للتقويم إلا على أنه نقد للتقصير الذى حدث فى إعداد الدورة . و للتقويم طـــرق وأساليب عديدة أكثرها شيوعا الاستبيان والذى يلحقه تحليل للمادة المجمعة من تلك الاستبيانات . و أما المناقشة المفتوحة فهى كثيرا ما يتم تجنبها على الرغم من أهميتها ، فالمناقشة المفتوحة جديرة بتوضيح كثير من النقاط للجـــانبين أى جانب المدربين وجانب المتدربين و عليه يتم تصحيح مسار الدورة أو تغيـــير بعض المفاهيم لدى المتدرب . لكن على الرغم من أن هذه الخطوة الخاصـــة بالتقييم جديرة برفع مستوى الدورات و تصحيح مسارها لتحقيق العائد منـــها بنسب مضاعفة عما يرجى منها إلا أنها دائما ما تؤخذ مـــأخذا صوريـــا دون محاولة الاهتمام بالمحتوى .

من هذه الخطوات التسع ،والتى يمكن تقسيم بعض الخطوات بها إلى اكثر مـــن خطوة ، يتم تحقيق التنفيذ الجيد و الذى يتم من خلاله تحقيق أهداف التدريـــب بوجه عام.

ثانى عشر : المستقبل و التدريب

سوف يظل التدريب ينال قدرا كبيرا من الأهمية على مستوى الباحثين فى مجال خدمات المعلومات ، وذلك نظرا لحاجة المتخصصين فى مجال المعلومات إلى التدريب بطريقة أكثر كثافة وبصفة دورية منتظمة من أجل الإلمام بكل ما طرأ على الساحة العلمية من جديد . ومن ذلك المنطلق كتبت جوديث تحدد الموضوعات التى سوف تحتاج إلى تدريب فى المستقبل فى صميم مهنة المكتبات و المعلومات بالعناصر التالية و التى فضلنا مناقشتها وشرحها أثناء عرضها :

١- مهارات معالجة المعلومات : الفهرسة بشقيها ، الإدارة العامة للمقتنيات والمكتبة ، و تنظيم المعلومات أى نظم الخزن و الاسترجاع خاصة مع تضخم الأوعية الإلكترونية .

٢- مهارات التدريب : أى مساعدة الأفراد من جميع الأعمار ، فى استخدام المكتبة و الاستفادة من إمكانياتها . فلم تعد خدمة إرشاد فقط بل لقد تحول الإرشاد إلى مستوى التدريب على استرجاع المعلومات من أجل الوصول بالمتردد على المكتبة أو المستفيد من المعلومات إلى درجة تتناسب و احتياجاته الفعلية من استهلاك المعلومات .

٣- مهارات التقييم : الاختيار ليس فقط للأوعية بل و أيضا اختيار الأفراد للعمل فى أقسام المكتبة المختلفة ، قياس النوعية لإعطاء ضمان الجودة وتأمين الصلاحية من أجل الهدف .

٤- الاهتمام بالمستفيد و ذلك من خلال رفع مستوى الجودة فى خدمات المعلومات و عدم الاكتفاء باليسير منها بل تحويل الإحاطة الجارية و البث الانتقائى إلى خدمة ذات فاعليه خاصة من خلال تطوير برامج المكتبات المرتبطة .

مما سبق تؤكد جوديث أنه يتحتم على أمناء المكتبات اكتساب مهارات جديدة سواء بالتعليم أو بالتدريب بعيدا عن المناهج التقليدية .

١- على امناء المكتبات ذات التخصص الموضوعي تعلم التدريب ومهارات التعليم إذا ما قاموا بأعمال نصف أكاديمية [١].

٢- على المستوى العالمى تقريبا يجب تعلم الملاحة [٢] بمهارة فائقة فى شبكات المعلومات من أجل الوصول إلى قواعد البيانات المتخصصة و التعامل معها بكفاءة مطلقة .هذا بالإضافة إلى اكتساب مهارات كيفية شرح سبل الملاحة والتوجه فى هذه الشبكات نحو المعلومات المطلوبة.

---

[1] - Quasi - Academic

[2] - Navigation

٣- الاهتمام بالمستفيد بشكل أكثر اتساعا من خلال توصيل الخدمات بشكل أكثر تجاوبا لاحتياجاته مما هو عليه الآن .
٤- الحاجة الماسة إلى أشكال جيدة من مجموعات العمل لتحقيق أهداف، أقسام المكتبات و إذا تحقق ذلك سوف نستطيع الوصول إلى إدارة أكثر ابتكارا أو إيجابيا وأفكارا جديدة .

ومما سبق تضيف، جوديث بأن على أمين المكتبة فى المستقبل أن يتصف بالآتى :
١- أن يكون على مستوى عالي من المهارة لتناول القدر النوعى من المعلومات المستخدمة من قبل المستفيد .
٢- أن يكون على مستوى من المهارات الانتقالية الخاصة و التى تمكنه من الانتقال من قطاع التعليم إلى قطاع المهنة.
٣- أن يكون جيدا فى التخاطب سواء كان ذلك على المستوى الشفوى أو التحريرى بالطريق المباشر أو الغير مباشر باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة .
٤- أن يتصف بقدر من المرونة و إمكانية التأقلم سواء فى الوظيفة أو المهنة ومتغيراتها .
٥- ضرورة أن يكون ذا شخصية إيجابية فى عمله اليومى على مستوى المؤسسة.

الخلاصة :

- التدريب المستمر لملاحقة التطور التكنولوجى و أساليب الإدارة المتطورة ونظم الاسترجاع الخاصة بالمراجع عامة و أدوات المعالجة الفنية خاصة .
- إن إدخال مادة التدريب أو التعليم فى مناهج أقسام المكتبات وهى حلقة متطورة للإرشاد فىالمكتبة، لها أكثر من فائدة فأمين المكتبة معلم فى المكتبات المدرسية والجامعية بالإضافة إلى ضرورة تفهم الدارس لهذا التخصص بأن التطور جزء من العمل اليومى الذى يجب أن يلم به .

المراجع العربية :

١- إطار عام لدراسة إمكانية تدريب المجموعة المكتبية بالجهاز على أعمال مهنية أو حرفية .- الإدارة المركزية للبحوث المركزية .- القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم و الإدارة [بحث غير منشور] ١٩٨٢، ٣٨ص.

٢- إبراهيم حسين إبراهيم النظامى
دراسة دور المحافظات فىإعادة التأهيل و التدريب التحويلى .- إعداد إبراهيم النظامى و سليمان نظمى - القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة - الإدارة المركزية للتنظيم ، ١٩٨٠، ٢٣ص.

٣- إبراهيم حسين إبراهيم النظامى
التدريب التحويلى .- القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة - الإدارة المركزية للبحوث [بحث غير منشور] [١٩٨٥] ٢٥ص .

٤- فاروق حلمى منصور
التدريب التحويلى مدخل لمعالجة مشكلة البطالة بين خريجى النظام التعليمى .- القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم و الإدارة - الإدارة المركزية للبحوث ١٩٩٢ ، ٢٩٠ص .

٥- قاسم الملطاوى
تقييم تجربة التدريب التحويلى للسعاة بالتطبيق على بعض الأجهزة الحكومية إعداد : قاسم الملطاوى ، أحمد إبراهيم ،مرفت الشريف .- القاهرة الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة - الإدارة المركزية للبحوث ، ١٩٨٣ ن ٥٧ص.

٦- محسن السيد العرينى
التنمية المهنية للعاملين فى المكتبات و مراكز المعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ ، ٣٩٥ص.

References :

Beard, Anthony John
Problems of Practical Placements.- Librarin Career Development .- Vol. 3-No.3-1995 Pp10-14.

Birkingshaw , Dawn
continuing Professional Development ;Easier said than Done .- Librarin Career Development .- Vol. no. 4, 1994, Pp16-18.

Cook , Michael
guidelines on curriculum development in information technology for libraries ,Documentalists and Archivists.- paris : Unesco ,1986 .123.30çm.(PGI 86/WS/26)

Dakers, H.
"A matter of competence" Library Association Record .-Vol. 98 No. August 1994 , Pp 446 -7 .

EDI Training materials ; Reading for Training of Trainers.- Compiled by Robert Youker & Dowsett Alices .- [Washington] Economic Development institute (World Bank : EDI) 1983 .318p.

Elkin , Judith
The Role of LIS School and Departments in Continuing Professional Development .- Librarian Career Development .Vol. 2 No. 4 1994 Pp.19-23

Harrion,Colin T.
S/NVQs and Professional Qualifications in library and information Services .- Librarian Career Development Vol. 2 No. 1994 Pp.24-28..

Heynes, pat
CPD:From the other side of the Door .- Librarian Career Development Vol. No. 1994Pp.13-15

Large , J.A
A modular Curriculum in information studies .- paris : Unesco 1987 .- IV,89p. 30 cm (PGI - 87/WS/5).

New Options for International basic Education ; A Roundtable discussion .- Washigton , DC.- Academy for Education Development .- May 1993 ,33p.

Noon, Patrick
CPD :Professional Development -Continuing and compulsory ?.- Librarian Career Development Vol. 4 1994 Pp. 4-8.

Priestly , John
Using the Information Superghway .- Information Services & Use .- Vol. 15 (1995) 25-29.

UNISIST
Guideline For Formulating Policy On Education, Training And Development Of Library And Information Personnel .- PARIS : UNISIST, 1978.- 38P. 30cm (PGI/78/WS/29).

UNISIST
List of documents and publications of the General Information Program and UNISIST (1977-1983).- Paris :UNISIST ,1978.- 38p.30cm.(PGI. 85/WS/7).

UNISIST
List of documents and publications of the General Information Program and UNISIST (1984-1988).- Paris ; UNISIST . 1989 .- VI ,196Pp. 30cm (PGI.9/WS/16).

Redfern, M.
"I Wannabee :The frame work for continuing Professional Development " , Librarian Career Development Vol. 1 No. 1 1993 ,Pp.3-8 .

Roberts, N.
Continuing Professional Development and Academic Libraries / by Norman Roberts and Tanial Konn LAPL , LONDON , 1991.

Whitaker, D.W.
S/NVQs, time to take stok , Library Association Record , Vol. 98 No. 1994 , Pp.446-7-

Wood , K.et al.
More flexible routes to LA qualifications . Library Association Record Vol. 97 No. 1995 , P. 30-31,33-34.

ملحق رقم ١

المكتبات التى تم حصر العاملين بها من أجل الوصول إلى نتـــائج تدريـــب العـــاملين بالبحث :

أولا : المكتبات المتخصصة :

١- مكتبة وزارة الكهرباء
٢- مكتبة وزارة التموين
٣- مكتبة وزارة المالية
٤- مكتبة وزارة التعليم
٥- مكتبة دار الأوبرا (وزارة الثقافة)

ثانيا : المكتبات العامة

١- مكتبة مصر الجديدة

٢- مكتبة مركز بحوث أدب الطفل (وزارة الثقافة)

٣- مكتبة مركز الفنون بالشاطبى (وزارة الثقافة)

المؤشرات :

١- نسبة ٨٦ % من العاملين من غير خريجي أقسام المكتبات .

٢- ٧٥% لم يتلقوا أى تدريب متخصص على العمل بالمكتبات (تزويد / فهرسة / تصنيف / خدمات معلومات)

ملحق رقم ٢

جدول بالدورات التى تم استخلاص المؤشرات منها

	الهيئة المشرفة	عدد المتدربين	عدد الدورات	عدد الأيـــام	اجمالى الساعات
LIS2	م .م . م. ق	٢٨	٤	١٢	٣٦
LIS2	م .م . م. ق	٢٦٥	٢٤	١٠	٣٠
المكتبات الجامعية	جامعه المنوفية	١٢	١	١٢	٣٥
المكتبات وخدمات المعلومات	ج.م. للتنظيم و الإدارة	٥٨	٢	١٢	١٤٠
برامج الحاسب للمكتبة	م .م . م. ق	٨٠	٤	٥٠	١٥٠
دورة شبكات الإنترنت	م .م . م. ق	٢٨	٣	٥	٣٠
الإجمالي		٤٧٠	٣٨	١٠١	

* م . م . م . ق = مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

المؤشرات :

١- نسبة تكرار المتدربين فـــى الـــدورات ٣% أى أن هنـــاك ٥% مـــن المتدربيـــن يحضرون الدورات أكثر من مرة .

ملحق رقم ٣

عينة من

الحلقات البحثية و الدورات التدريبية

التى تنعقد الآن فى إنجلترا تحت عنوان

Continuing Professional Development

Develop Your Career 1995-1996[3]

MANAGEMENT DEVELOPMENT
Managing staff development
Stick or Carrot
Management through people

FINANCIAL TECHNIQUES/SKILLS
Financial Techniques and skills
Specifying for quality

PROFESSIONAL DEVELOPMENT
Libraries and sponsorship
Opening up the map collection
Insight into Copyright
Look inside EU information

COMMUNICATION SKILLS
Working with people
Dealing with difficult situation in academic libraries
Libraries and the media

EXECUTIVE AND RESEARCH BRIEFINGS
Developments on the Internet
Women in Senior Management

[4] Developing Your Career

MANAGEMENT WORKSHOPS
Moving into Management
Assessing client needs in public libraries
intermediate management skills
Developing a user led organization
Performance indicators
Benchmarking

---

[3] - The Library Association Record Vol. 97 (11) November 1995 p. 610
[4] - The Library Association Record Vol. 98 (1) January 1996 p.50

TRAINING THE TRAINERS WORKSHOPS
Identifying training needs

FINANCIAL MANAGEMENT WORKSHOPS
Costing and pricing
Interpreting and presenting financial data
Financial techniques and skills

INFORMATION TECHNOLOGY WORKSHOPS
Guided tour of the Internet
Walk thru the Internet
Using CD-ROM

COMMUNICATION WORKSHOPS
Understanding and handling people
Appraising your staff
Using time as tool:a one-day workshop in time management
Demonstrating your worth

SELECTED BIBLIOGRAPHY

Billings , H.
The Tomorrow Librarian.- Wilson Library Bulletin, Jan. 1995, P. 34-37.

Bradbury, D
Just how much are you worth ? Network on business issues .- Connexion , Vol. 14 Jun. 1995. P. 37,39,41,43.

Burrington, G.
Monitoring (Introducing formal mentoring schemes into the the workplace) .- Personnel Training and Education .- Vol. 12 No. 1 May 1995, P.4-6.

Bystrom , K.
Task complexity affects information seeking and use .by K.Bystrom & K. Javelin.- Information Processing & Management , Vol. 31 No. 2, 1995 P.191-213.

Cameron, S.
Professional Development in an Industial Library .- Librarian Career Development . Vol. 2 No. 4 1994, P.9-12.

Dakers, H.
NVQs (National Vocational Qualifications) , Follett and Fielden . Journal of Academic Librarianship , vol. No. 3 , 1994, P.179-190.

Day, D.
The Transfer of research information within multicultural teams .- by D.Day , M.Dosa & C. Jorgensen , Information processing & Management , Vol. 31 No. 1 Jan /Feb. 1994, P. 89-100.

Dyer , H.
In the right vein ? How adequately are departements of information and library studies educating for health care information management and library services in a changing health service ? by H. Dyer & J. Rolinson .- Health Libraries Review , Vol. 12 No. 1 , 1995 , P. 29-37.

Emlyn , H.
Public libraries and adult indepent learners.- LTN: Library Technology News , No.18 Jun/Jul. 1995 , P. 1,3-4.

Evans, J.
Teacher- Librarianship Training in Papua New Guinea - Development through a link scheme .- by J. Evans & R. Randdon.- Education for Information .- Vol. No. 1 Mar. 1995 , P. 41-50.

Fisher, B.
Professional Organizations and Professional Development .- British Jounal of Academic .- Vol. 9 No. 3, 1994 , P. 167-17.

Freeman, M.
The Doctorate: a possible continuing Profesional development route for library and information service practitioners.- Librarian Career Development. - Vol. 3 No. 1, 1995, P. 26-27.

Gussian,L.
CD-Rom Publishing , Education and Boom years ahead .- CD-ROM Professional Jun. 1995, P. 58-62,64-66,68,70.

Hannabuss,S.
Approches to research .- Aslib Proceedings , Vol. 47 No. Jan. 1995, P. 3-11.

Hannabuss,S.
Intellectual Convergence in a mass Communication Course for Librarians and Publishers.- by S. Hannabuss , J. Bradford & Campell .- Journal of Librarianship and Information Science , Vol. 27 No. 2 Jun. 1995 , P.67-76.

Hills,S.J.
Get that Job ; an Introduction .- Librarian Career Development ,Vol. 3 No. 1 , 1995, P. 5-8.

Kidd, T.
International Library Staff Exchange ; How do you organize them , and do they doyou any good? Librarian Career Development .- Vol. No.1, 1995 , P. 9-13.

kirk, J.
What do Education students do in the Library ;Why and How ? Education Libraries Journal
Vol. 38 No. 1 Spring .- 1995 P.17-32.

Kerr,C.
Life beyond the bookshelves (Teleworking) Librarian Career Development.- Vol. 3 No. 2 1995 p. 8-12.

Lee,S.
Leadership : revised and redesigned for the electronic age .Journal of Library Administration .- Vol. 20 No. 1994 , P.17-28.

Lyon , J.
A Job Shared is a Job halved ? (Opposition to Job Sharing) .- Library Manager , Vol. 9 July /August 1995 , P. 6-9.

Layzell Ward , P.
Careers in 2020? (Trends in Library Employment) .- Librarian Career Development, Vol. 2 No. 2 , 1995 , P. 4-7.

Marco,G.A.
The demise of the American core curriculum . Libri Vol. 44 No. 3Sep. 1994 p. 175-189.

Olderoyd,R.
Staff development and appraisalin an ' Old " Library .- Librarian Career Dvelopment. Vol. 3 No. 2, 1995,p.13-16.

Philips,J.S.
Evolution of affective career outcomes : a Field study of academic librarians . by J.S. Philips , K.D. Caron , P.P. Carson .- College and Research Librarians .- Vol. 55 No. 1994, P.541 -549.

Redferen, M.
the Condition is critical : Continuing Professional Development of Library and Information services Staff .- Health Library Review .- Vol. 12 No. 1 Mar. 1995, P. 13-21.

Unwin,L.
The Role of the Library in distance learning : implications for Policy and Practice / L.Unwin , N.Bolton & K. Stephen's. Library & Information Briefings.No. 60 May 1995 , P.2-9.

Webb,R.E.
Platform for change : the Medical Library Association's reponse to the professional development challenge .- Health Libraries Review , Vol. 12 No. 1 Mar. 1995, P.23-27.

[أ]- و يقصد بها ال Hardware

- [ب] و من أشهرها DOS, UNIX

- [ج] ابراهيم النظامى " التدريب التحويلى " ص ١٠

[د]- See .EDI Training materials p 30 -33

[هـ]- Ibid.

[و]- Elkin , Judith (LIS Schools & Dept. in CPD.)

[4] - (أنظر) ابراهيم حسن ... التدريب التحويلى (الإستفادة من التخصصات الزائدة عن الحاجة فى صد العجز فى تخصصات أخرى)

- [ح] (أنظر) EDI Training ; Psychology of learning

[ط]- و يفضل البعض استخدام اصطلاح "تنمية مهارات" أو " التنمية المهنية " بوجه عام و " التوجيه المهنى " و أيضا " التأهيل المهنى ".

[ي]- (e.g) Touch -screen .

[ك]- و جدير بالذكر ان هناك إمكانية الجمع بين أمناء المكتبات الجامعية و المكتبات المتخصصة ؛ أو الجمع بين الأكاديميين و المهنيين فى بعض مجالات التدريب التى يشترك فيها مثل المعالجة الفنية و خدمات المعلومات المتقدمة .

ل - Syllabus .

م- و يقصد بها ال Hardware

ن - Modems & Routers.

س- و من أشهرها DOS, UNIX

ع -Retreval system .

ف - TCP/IP & Z39.50

ص - Navigation.

ق- في الفترة من ١٩٨٠-١٩٩٠ راجع :محسن السيد العريني ، تنمية المهنية للعاملين ....ص ٢٤٣ -٢٥٥

ر أنظر محسن السيد العريني ص ٢٣٠ - ٢٥١

ش -أنظر : محسن السيد العريني ص ٢٦١

ت - (also) Vocational Qualification (VQ) & National Vocational Qualification (NVQ).

ث - قام الجهاز المركزي للتنظيم و الإدارة بإجراء تدريب تحويلي عام ١٩٧٧ للسعاه العاملين به و تحويلهم إلى سائقي سيارات (انظر) ابراهيم النظامي ص ٦ .

خ - CPD/ Continuous Professional Development .

ذ- ابراهيم النظامي " التدريب التحويلي " ص ١٠

ض - See : Noon, Patrick p.6

غ - Ibid .. High trained , Competence ,Expert,qualified ,skilled ,Trained.

ظ - Continuous Education .

اا - Labrary Association (Record)

بب -Harison , Colin T.

جج -See: Microsoft Programes.

دد - Help , Tutor or Tutorial

هه -**Tutor** from the Menu **Help**

وو - See: Windows 3.1, MS. Word 6 , Excel.

زز - Data-show ج ج

الفصل السابع

شبكات المعلومات الإلكترونية المفتوحة [1]
و آثارها على العمل بالمكتبات المصرية

نشر في : مجلة عالم الكتب العدد الثانى / المجلد الثامن عشر ١٤١٧ هـ الرياض ؛ الثقيف للنشر و التأليف .

---

[1] - يقصد بالشبكات المفتوحة كل من الإنترنت ، تلينت ، بيتنت الخ .. Internet , Telnet, Bitnet , Peacenet. ، أو كما يحلو للبعض تسميتها بالشبكات الحرة أنظر محمد الخولى ص ١٧٠و قد أورد التسميات التالية : " شبكات الروابط الحرة " "شبكات الإنتساب الحر".

قائمة محتويات الفصل السابع

مقدمـــة

لقد أصبح لشبكات المعلومات المفتوحة ، أثرها على العمـــل اليومـــى للعديـد مـــن التخصصات المهنية المختلفة ، نتيجة لما تحتويه تلك الشبكات من معلومـــات حديثـــة وغزيرة تتدفق بصفة مستمرة سواء فى نطاق التخصصات الدقيقـــة أو التخصصـــات العامة لتلك المهن . يضاف إلى هذا ما تتميز به هذه الشبكات من سرعة و دقة فـــى توفير خدمات المعلومات المطلوبة من المستفيد أو أخصائي المعلومات[٢] . وقد دفع هذا الأمر العديد من المؤسسات و الهيئات المهنية و الخدمية فى الـــدول المتقدمـــة إلـــى الاشتراك فى كثير من هذه الشبكات للاستفادة بمزاياها العديدة و التى تعدت الحـــدود السياسية لكل دولة. و بطبيعة الحال لم يقتصر هذا الانتشار على أعضاء المهن الرفيعة و المؤسسات العلمية فى تلك الدول المتقدمة بل انتقل إلى المكتبات ، التى كان لديـــها الشيء الكثير لتعطيه فى هذا المضمار .

وقد استفاد أمناء المكتبات فى عملهم اليومى بإمكانيات الشبكات المفتوحة فـــى خدمـــة المستفيدين ، الأمر الذى تطلب من أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات أن يكون دائما على إلمام كافى بتلك الشبكات و بإمكانياتها العديدة ، و أن يسعى بصفة دائمة ومستمرة لاكتساب مهارات جديدة و للتعامل مع ملفاتها المتنوعة و ما يحدث لها من تطويـــــر أو تحديث حتى يستطيع القيام بواجبه على أكمل وجه تجاه المستفيدين و تجاه مهنتـــه بإمكانياتها الحديثة و المتطورة .

و قد أدى هذا كله إلى تطوير العمل الإدارى و الفنى فى مكتبات الدول المتقدمة سواء من حيث الجانب الفني أو من حيث الجانب الإدارى حتى يمكـــن لـــهذه المكتبـــات أن تواكب و تتلاءم مع متطلبات التقدم الحادث الآن فى مختلف أوجه المعرفة ، و الـــذى سوف يزداد كثافة خلال العقد القادم كما تشير إليه كل المؤشرات العلمية .

لقد تعامل الفرد بصفته الشخصية مباشرة مع شبكات المعلومات و مع ما تحتويه مـــن المعلومات الخاصة و العامة ،كما تعاملت المؤسسات المهنية و الخدمية المختلفة أيضـــا مع تلك الشبكات ، و استفاد كل منهما بالإمكانيات التى توفرها من حيـــث الســـرعة

2- Robot Librarian = Knowbots
"An experimental information-retrieval tool ; a "Robotic Librarian " There isn't much to say about them yet, but they're something to watch for." SEE Krol , Ed . p350

والدقة المتناهية و الانتشار بما يتعدى آفاق الحدود السياسية[٣]، الأمر الذى كان له أبعد الأثر على المعاملات اليومية وذلك نظرا لما يلى :

– طبيعة وتنوع المعلومات المتداولة (ببليوجرافية ، حقائق ، إحصائيات ، صور ، خرائط ، صور متحركة و صوتيات ...الخ) .

– سرعة و دقة المعلومات المتداولة (و تقاس بجزء من الثانية مثال على ذلك : تغيير الأسعار فى البورصات العالمية) .

– أثر كلا العنصرين السابقين على العمل الإدارى و الفنى بالمكتبة سواء من ناحية الكم أو الكيف .

و الحديث عن الشبكات ذ و محاور و أبعاد مختلفة أولها ما يتعلق بأجهزة الحاسبات وإمكانياتها من حيث سعة تخزين و سرعة المعالجة ، والثانى يتعلق بما يسمى البروتوكول [٤] و هو ما يمكن تعريفه بأنه المواصفات القياسية ذات الطبقات المختلفة والمتضمنة لمواصفات الأجهزة ووسائل الاتصال و البرامج و حجم و نوعية المعلومات و ثالثهما ما يتعلق بنوعية المعلومات المتداولة .

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى عرض و تحليل آفاق التقدم و التطور فى إمكانيات شبكات المعلومات المفتوحة بطاقاتها الواسعة و تحديد أثر تلك الشبكات على عمل المكتبات فى الساحة الدولية .

– و يهدف البحث أيضا إلى إعطاء صورة واقعية لما يحدث الآن فى هذا الشأن على الساحة المصرية ، فى محاولة لتجنب أخطاء التجارب السابقة التى وقعت فيها بعض الشبكات المحلية التى تعثرت و مازالت تسعى من أجل القيام برسالتها العلمية تتطلبها الأوضاع الحديثة فى المجتمع و المنطقة العربية و العالم .

– يضاف إلى ذلك محاولة وضع تصور وطنى لأبعاد دور شبكات المعلومات الإلكترونية فى تطوير خدمات المعلومات .

– هذا فضلا عن الإشارة إلى تحديد حاجة علم المكتبات إلى التطوير فى المناهج ورسم حدود و أبعاد جديدة لها تلائم احتياجات التطورات العالمية فى خدمات المعلومات، حيث إن إعادة النظر و ترتيب أوراق المناهج العربية فى أقسام المكتبات و الوثائق و خدمات المعلومات تعتبر ضرورة علميه .

و قد يساعد هذا البحث فى تحديد الأولويات فى المواد الدراسية لتخصصات علم المكتبات و خدمات المعلومات ، و الأهمية النسبية لكل منهج من مناهج الدراسة مع

٣- الحاسب الآلي قدم الكثير من الخدمات لأمين المكتبة المتخصص الى أن دخل عصر الشبكات المفتوحة عند هذا الحد أصبح الحاسب الآلي عبأ ثقيلا نظرا لكثرة التعقيدات و جميع المهام المطلوبة من أمين المكتبة.

4- (TCP) Transmission Communication Protocole

تحديد استخدامات الحاسب الآلى و البرامج و الوسائل المستحدثة فى مجال المكتبات لما لها من أثر كبير و فعال على رفع مستوى مهنة أمناء المكتبات أو أخصائي المعلومات ، و إلى ضرورة مواكبة التقدم و التطور العلمى و التكنولوجى بصفة عامة وفى مجال خدمات المعلومات و التشريعات القانونية بصفة خاصة.

أولا : ماهية الشبكات الإلكترونية المفتوحة

تشكل هذه الشبكات ، أى شبكات المعلومات المفتوحة ، عالما متكاملا من المعرفة، لايزال يحبو خطواته الأولى ، على الرغم من ضخامة حجمه الذى جعل كثيرا من الكتاب يشبهه بالغابة التى يصعب السير فيها أو اكتشاف أركانها الفسيحة. و نقول أنه مازال يحبو نظرا لأن الإمكانيات التكنولوجية العلمية لم تنتشر بعد، أى لم تغز السوق فى شكلها التجارى و بالتالي فالإنتشار الواسع و انخفاض الأسعار لمكونات الشبكات المادية لم يتحقق بعد و مثال ذلك الألياف الضوئية التى مازالت باهظة التكاليف . ويأتى على رأس تلك الشبكات شبكة الإنترنت التى تعتبر المظلة التى تضم أكثر من ٨٠% من شبكات المعلومات الإلكترونية المفتوحة . و يخلط الكثيرون بين الاصطلاح " إنترنت" [٥] صفة للربط " بين الشبكات " بإعتباره اسما لشبكة محددة . ففى الحالة الأولى – وحين يكتب اللفظ بالحروف الكبيرة – يقصد به شبكة محددة عالميا تربط بين العديد من الشبكات الإلكترونية ، و قد نشأت أغلبها فى فترات متقاربة زمنيا و قد استخدمت البروتوكول[٦] الذى تم وضعه لشبكة الأربانت [٧] التى لم يعد لها وجود الآن[٨] وهو بروتوكول فنى ، الغرض منه تمكين شبكات الحاسبات من التخاطب فيما بينها بحيث يمكن تخطى مصاعب اختلاف المواصفات فى مكونات الأجهزة سواء كان ذلك الإختلاف يتعلق بالبرامج أو بنوعية الأجهزة أو بمواصفات وسائل الاتصال .

لقد توالدت الشبكات الإلكترونية على المستوى المحلى [٩] ثم ما لبثت أن كونت شبكات [١٠] على المستوى الوطنى ثم الإقليمى ثم المستوى الكونى [١١]. وانعكست وظائف

---

٥ - حين يكتب بالحروف الكبيرة INTERNET وحين يكتب بالحروف الصغيرة Internet أنظر Krol , Ed ص ٥٠٩

Internet : (a) Generally (not capitalized) , any collection of district networks working together as one . (b0 Specially (Capitalized) , the world wide " network of networks " that are connected to each other using the IP protocol and other similar protocols . The Internet provides file transfer, remote login , electronic mail , news , and other services.

6- Internet Protocol (IP)

٧ - أنظر Krol ,Ed .p 505

٨- أنظر أيضا١٣ Krol ,Ed .p

9- Local Area Network (LAN)

10- Wide Area Network (WAN)

11- Globalization

الشبكات المفتوحة لتحدد السمات ، فالوظائف لم يخطط لها مسبقا ، إلا أن الأمر قد تطور لصالح المستفيد و أصبحت شبكات المعلومات ذات سمات محددة ، الأمر الذى يترك المجال مفتوحا أمام تحقيق إحتياجات المستفيد من المعلومات مع الاحتفاظ بالخواص الأساسية وهى :

- نقل المعلومات بسرعة فائقة تفوق وسائل الاتصال الأخرى(مثال: البريد السريع و غيره).
- نقل المعلومات بدقة متناهية أيا كانت نوعية هذه المعلومات أو حجمها .
- نقل المعلومات بمعدلات اقتصادية منخفضة نسبيا، مما يجعل إدارة المشروعات عن بعد أو الإشراف على العمليات الجراحية إجراءاً اقتصاديا فى المرتبة الأولى .أى أن توفير المعلومات بمفهومها الواسع أى سواء كانت بيانات إحصائية أو بيانات ببليوجرافية أو نصوصا أو صورا أو أعمالا موسيقية أو خليطا بين هذا و ذاك من الرسوم و الصور المختلفة أساسا بدون فرض رسوم [١٢] أو اشتراكات الأمر الذى يمكن أن نستنتج منه أن تكلفة استخدام تلك الشبكات تقتصر على تكلفة المكالمة الهاتفية فقط .

وقد تتطلب الأمر فى هذا الشأن العمل على تصنيف المعلومات بحيث يميز بين:

- المعلومات العامة و هى متاحة دون أى نوع من أنواع الحذر مثل ذلك فهارس المكتبات بكافة أنواعها سواء كانت جامعية متخصصة أو قومية أو عامة .
- و المعلومات الخاصة التى تنقسم بدورها إلى :
- معلومات محدودة التداول بين أعضاء و أفراد معينين كالبيانات الإدارية للشركات أو المؤسسات التجارية.
- و أخرى بمقابل مادى سواء كان هذا المقابل من الرسوم والاشتراكات المحددة أو كان فى شكل تبادل عينى . و فى حالة وجود رسوم يرتبط بها التسعير فى أغلب الأحيان إما بفترة البحث والاسترجاع وإما بحجم المعلومات التى يتم نقلها من هذه القواعد ، بالإضافة إلى رسوم تغطى حقوق النشر.

ولقد أصبحت الشبكات المفتوحة تتسم بالعالمية أو الكونية إذ تضم العديد من الشبكات الإقليمية و المحلية ، الأمر الذى يمكن التعبير عنه فى شكل شجرة مقلوبة يؤدى كل فرع فيها إلى شبكة جديدة و مستقلة فى تكوينها و لكنها على صلة بالشبكات الأخرى . و أدبيات الشبكات تمدنا بأعداد متزايدة عن نسبة تصل إلى ٨٥% خلال العام الواحد و أحدث الإحصائيات تؤكد أن عدد الشبكات حول العالم قد وصل إلى

١٢-يخلط البعض بين شبكات المعلومات و ما تتيحه من فهارس إلكترونية للمكتبات مجانا و بين قواعد البيانات الببليوجرافية التجارية و التى تقدم خدمات ببليوجرافية مثل تكشيف الدوريات و إتاحة نسخة كاملة من نص العمل المطلوب مع الحفاظ على حقوق التأليف .

٢٥٠ر١١ شبكة تخدم مايزيد على مليون و نصف جهاز متصل بشبكات الإنترنت لأكثر من ٢٥ مليون مستفيد[١٣].

و من أهم إمكانيات الشبكات المفتوحة إتاحة خدمة البريد الإلكترونى ، و هى خدمة على قدر كبير من الأهمية حيث أنها تتخطى فكرة البريد الورقى إلى الإمكانيات الإلكترونية التى تتيح التوزيع الجماعى أو البث الجماعى و هو إرسال رسالة محددة المضمون - أيا كانت طبيعة المعلومات المحمولة فى هذه الرسالة - إلى مجموعة من الأفراد ، قد لا تكون على صلة بهم و لكن يتم اختيارهم من خلال تحديد الإهتمامات الموضوعية التى يحددونها مسبقا عن شخصيتهم و إمكانياتهم العلمية . و بذلك تتعدى خدمة البريد الإلكترونى الإمكانيات التخاطبية العادية إلى إمكانيات تكوين جماعات موضوعية ذات اهتمامات مشتركة تساعد على رفع مستوى البحث العلمى و مستوى الثقافة المتخصصة فى مجالات المعرفة الحديثة و من الأمثلة على ذلك : علوم البيئة[١٤]و الهندسه الوراثيه . و يزيد من أهمية البريد الإلكترونى أنه لا يحتاج إلى إمكانيات إلكترونية من وسائل الاتصال فما يزيد عن الحاق " كارت مودم " بالإضافة إلى خط هاتف مباشر. و هى أقل بكثير من الإمكانيات المطلوب توفيرها من أجل البحث فى قواعد البيانات الببليوجرافية ، حيث تتطلب الخبرة إمكانيات أوسع من حيث سعة التخزين و سرعة المعالجة بالإضافة إلى البرامج الخاصة بالشبكات و التى سوف يتسع لها المقال كما نراه فيما بعد . و من أهم مميزات البريد الإلكترونى توفير وسائل الانتقال أو البريد و ما يرتبط به من إجراءات إدارية و عمالة مدربة و إمكانيات شحن و تفريغ.

ومن هذا المنطلق ندرك أن مفهوم خزن و استرجاع و نقل المعلومات قد أصبح ذا أبعاد الكترونية بحتة بعيدة عن الوسيط المادى ، حيث أصبح التخزين يتم على أجهزة الحاسبات فى مواقع مختلفة من الشبكات أو استئجار ملفات خاصة على الحاسبات الرئيسية[١٥] تخزن فيها المعلومات لدى البنوك كنسخ احتياطية[١٦].

١٣- هذه الأرقام فى زيادة مضطردة و الرقام دائما ما تكون تقريبية.

14- Not interactive

١٥- و يقصد بها أجهزة الحاسبات الكبيرة نسبيا و التى تقاس السعة فيها بالجيجا (Gega)

16-Backup

ثانيا : أثر الشبكات الإلكترونية المفتوحة على المجتمع الدولي .

و إذا كانت المراجع و على الأخص ما يتعلق بشبكات الإنترنت قد اختلفت فى تحديد عدد الشبكات و نسبة زيادتها المطردة سنويا إلا أن تلك المراجع على إختلاف مصادرها قد اجمعت على أن ليس هناك جهة مركزية تمول شبكات الإنترنت كما أن ليس هناك هيئة مسئولة عن إدارتها وهذا يعنى أن هذا التعاون هو تعاون تكنولوجي دولى و بعبارة أخرى " فكل يمول ما يخصه " كما أن " كلا يدير ما يخصه " . و نظرا لأن شبكة الإنترنت تتكون من العديد من الشبكات فإن التمويل إنما يأتى من الهيئة التى تشرف عليها مثال : شبكة الناسا **NASA** أو شبكة[١٧] **NSFNET**. و على الرغم من لا مركزية الإدارة و التمويل هذه فإن الجوانب القانونية بدأت تأخذ شكل الاتفاق الدولى أو المعاهدات الدولية .

إن ملامح مجتمع "طريق المعلومات السريع" [١٨] بدأت تتضح من خلال الشبكات المفتوحة ، و إذ كانت أبعاد تأثيراتها على المجتمع و الحياة اليومية قد بدأت تتضح أيضا فى الدول المتقدمة إلا أن الدراسات مازالت قليلة و لم تستطع إلا التكهن بأبعاد تلك التأثيرات على الفكر البشرى ، بالرغم من أن هذه الأبعاد قد ظهرت بوضوح فيمايلى :

- لقد طرحت الشبكات فكرة انفجار المعلومات مرة أخرى للمناقشة فى المحافل العلمية ، و كان التساؤل هل هو عصر انفجار المعلومات أم أن المعلومات كانت دائما هناك و تواجدها أو توافر وسائل الوصول إليها أو إتاحتها للمستفيد النهائى دون قيود هو الذى حدث له تطور. و هذا يعنى أن هذا العصر يستحق أن يلقب ب**عصر استهلاك المعلومات** ، فالذى يستهلك المعلومة هو الذى يصل إلى القرار السليم سواء كان على مستوى الفرد أو مستوى المنظمة أو الهيئة وهو الأمر الجديد على الساحة الدولية .
- لقد بدأت معدلات السرعة فى النشر تزداد زيادة واضحة فلم تعد الفترة الزمنية تحكمها قواعد النشر التقليدية [١٩] سواء كان المنشور عملا أحاديا [٢٠] أم بحثا علميا ينتظر التحكيم بالطرق التقليدية . بل وزادت معدلات النشر للأفكار و الإنجازات العلمية و اختصرت من مدة التحكيم إلى أن وصلت إلى أقل من ساعات قليلة ، مما أدى إلى ثراء الفكر لدى الدول المستخدمة لشبكات المعلومات الإلكترونية و كثرة ما ينشر فى تلك الشبكات فى مختلف أفرع المعرفة بالإضافة إلى التطور المذهل

17- Krol,Ed .p17

١٨-ذلك المصطلح الذى إنتشر فى بداية ١٩٩٣ بقارة أمريكا الشمالية على أثر إنتشار خدمات Information High way الهواتف و الحاسبات المحمولة بأسعار مناسبة لدخول الطبقة المتوسطة من الشعب الأمريكى و ما يتبعها من خدمات للمعلومات .. الخ.

١٩- حشمت قاسم ، مصادر المعلومات ص ٢٥

20- Monographe

فى أساليب التكامل العلمى على مختلف المستويات ؛ سواء على مستوى الباحث الفرد أو على مستوى مجموعات الاهتمام المشترك أو مستوى الهيئات البحثية أو مستوى مراكز البحوث التجارية و القومية.

– التقارب الثقافى بين مختلف القوميات من القاعدة و ليس من القمة. فبعد استقلال جمهوريات الاتحاد السوفيتى فى بداية التسعينات مثلا ظهرت أهمية العرقيات و قويت شوكتها سواء فى هذه الجمهوريات أو فى بلاد أخرى مثل "يوغوسلافيا" السابقة . ولكن مع وجود وسيلة لالتقاء المثقفين و المتعلمين من مختلف الشعوب دون قيد. يمكن من خلال الشبكات إجراء المناقشات الحرة فى شتى الأمور السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ، مما سوف يكون له أبعد الأثر على تفهم مشاكل و قضايا الشعوب المختلفة بل و العمل على إيجاد حلول عملية وعلميه من خلال المؤسسات الأكاديمية .

– إن توفير الخدمات التجارية اليومية و أثرها الاقتصادى على موقف الأفراد خاصة فيما يتعلق بالمضاربات على السلع المختلفة ، قد دخل مرحلة جديدة هى مرحلة عائد المعلومات على اتخاذ القرار على المستوى الفردى و ليس فقط على المستوى الوطنى . و من أمثلة ذلك توفير المعلومات عن السلع قصيرة العمر " القابلة للتلف فى مدة قصيرة" قبل انتهاء فترات صلاحيتها بأسعار منخفضة نسبيا.

– وللشبكات دور فعال فى تطبيق مفهوم العالمية [٢١] أو كما يحلو للبعض تسميته نظام المعلومات الكونى[٢٢] .و ذلك من أجل الربط بين علم الجغرافية و علم البيئة بأبعاده السياسية و الاقتصادية .
– تسببت الشبكات فى تطوير أجهزة الحاسبات الشخصية تطويرا ملحوظا بحيث بدأ تسويق أجهزة الحاسبات بإمكانيات "مدمجة" و سعات تخزين عالية و يقصد بإمكانيات مدمجة الجمع بين حجم التخزين الواسع و سرعة المعالجة و إمكانيات البحث من خلال مداخل متعددة.
من الواضح أن شبكات المعلومات الإلكترونية قادرة على إزالة الحواجز أيا كان نوعها كما هى قادرة على محو المسافات صغيرة كانت أم كبيرة . وهو أسلوب لتوفير المعلومات يستحيل معه إيجاد إمكانياته فى الأساليب الأخرى متفرقه إذ أنه قادر على توفير الوقت و الجهد الذهنى أثناء تجميع مصادر المعرفه .

21- Globalization

22-Global Information System -

و من العناصر السابقة يتضح لنا أن الشبكات الإلكترونية للمعلومات سوف يكون لـــها آثار إيجابية على المجتمع الدولى ومن هذه الآثار التى يجب أن نقف أمامها دارســـين ومخططين تلك الفرصة المتاحة أمام الدول النامية للاستفادة من المعلومـــات و هـــذه الاستفادة ترتكز على محورين أساسيين : الأول استهلاك المعلومات من أجـل النمـو والثانى دعم صنعة خدمات المعلومات . و هذا الثاني تحكمه عناصر شبيهة بتلك التى تحكم التكتلات الصناعية و الاقتصادية . منها علـــى ســبيل المثـال : وحـده اللغـة وإمكانيات التكامل الاقتصادى .

ثالثا : أثر شبكات المعلومات على العمل بالمكتبة .

لم تعد تكنولوجيا الحاسبات هى الحاكم المطلق فى مجال خدمـــات المعلومـــات ، بـل شاركت تكنولوجيا الحاسبات " تكنولوجيا الاتصالات" التى تطورت تطورا هائلا فـــى العشر سنوات الأخيرة مما جعل إمكانيات العصر المسخرة للمكتبة تفوق خيال أميـن المكتبة، مما حدا بالبعض إلى الحديث عن " المكتبة الخيالية "[23] كما يحلو للبعـــض وصف المكتبة بنها أصبحت بدون حوائط تفصل بينها و بين المؤسسات الأخـــرى . فاستخدامات جهاز الحاسب فى المكتبة تعدت كلا من :

- مستوى النشر: مثل معالجة النصوص و معالجة الأعمال الإدارية مـــن تقـارير وخلافه مطبوعة على ورق أو مكتوبة على وسيط إلكتروني فى شكل أنيق .
- مستوى الاداره العلمية : تعدت أيضا مهام الحاسب الآلى من إعـــداد الإحصائيـــات المختلفة لإداره المكتبة فى شكلها الأولى كالجداول أو شـــكلها المعـــالج كالرســـومات البيانية بأنواعها المتعدده و أبعادها الثلاثية .
- مستوى الاسترجاع : كما مكنت أجهزة الحاسبات من تجـــاوز أشـكال الفـــهارس التقليدية فى شكلها المطبوع بالمداخل المتعارف عليها وهى : المؤلف أو العنـــوان أو الموضوع إلى العديد من أشكال الفهارس و قوائم المقتنيات بحسب احتياج المســتفيد ، كما لم يعد جهاز الحاسب قاصرا على كونه طرفا فى شبكة داخلية يربط بين الأعمـــال الإدارية للمؤسسة الأم و بين فهارس المقتنيات ، بل تعدى هذا كله ليصبح طرفا فـــى شبكات قومية أو إقليمية أو دولية و بالتالي أصبح جهاز الحاسب أداة هامة بالمكتبـــة وأصبحت الشبكات المفتوحة ذات أثر واضح على أقسام المكتبة التقليدية.

وفى حديثنا عن أثر الشبكات الإلكترونية على العمل بالمكتبة قد رأينا إتبـــاع أسـلوب الربط وذلك للمقابلة بين القديم و الحديث من النظم فإذا كان العمل فى المكتبة بـــدون إمكانيات الحاسبات ينقسم فى صورته المجردة إلى تزويـــد و معالجـــة و خدمـــات للمعلومات فسوف نجد أنه من الصعب الحفاظ على هذا التقسيم الشكلى نظرا للتداخـــل الواضح فى وجود إمكانيات الحاسب الألى و الشبكات .

23- Virtual library

١- التزويد

تعتبر الشبكات الإلكترونية أداة لعملية التزويد تصل إلى درجة المثالية ، كما كان يحلم بها أمناء المكتبات فى الخمسينات والستينات ، حيث يتحقق من خلالها فكرة التعاون بين المكتبات فى أجمل صورها من خلال إتاحة الفهارس على شبكات محلية يتم تحديثها أولا بأول دون الانتظار لإعادة الطبع أو التحديث أو إعادة توزيع الفهارس المحدثة على المكتبات . تلك الفهارس التى لعبت دورا إيجابيا فى عملية **الاختيار** وتوفيرا فى الميزانيات من خلال خفض نسبة التكرار لبعض أنواع الأوعية مرتفعة الثمن أو الاشتراكات فى الدوريات التى تعتبر عبئا على كاهل المكتبات بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص ، و ذلك الدور الإيجابي للشبكات فى عملية الاختيار لم يكن مجرد تطبيق جيد لنظريات التعاون التقليدية فى التزويد بل تطويرا فى إجراءات الاختيار و ذلك من خلال احتساب معدلات الاقتناء من وعاء محدد أو مصدر من مصادر المعرفة، و ذلك فى مكتبات محددة أو متخصصة فى موضوعات معينة مسبقا ، هذا يعنى تعاونا دون وجود أى نوع من أنواع البروتوكول أو الاتفاقيات المسبقة و لكن الاستفادة من إتاحه المعلومات . و بذلك تكون المساهمة فى الإختيار ليس فقط على مستوى المستفيد المحلى بل أيضا على مستوى المبيعات الإجمالية للوعاء مع الربط بنوعيه المشترى . هذا بالإضافة إلى تسهيل إجراءات التبادل والإهداء بين المكتبات فى سهولة و سرعة واضحة باستخدام البريد الإلكترونى وإمكانياته الواسعة فى نشر قوائم المطبوعات المطروحة للتبادل أو الإهداء .

و من خلال الشبكات الإلكترونية أمكن أيضا العمل على تبسيط إجراءات التزويد حيث يتم الآن وضع أوامر التوريد موضع التنفيذ من خلال تلك الشبكات و تلقى الفواتير أيضا بل و دفع رسوم الاشتراكات من خلال أرقام بطاقات الإئتمان البنكية لحساب المكتبة . و مايتخلل ذلك من مكاتبات إدارية عديدة و معقدة يتم اختصار الوقت فيها إلى أقل من ٥ إلى ١ . و تظهر أهمية اختصار الوقت حاليا فى متابعة العمل بالدوريات ، كتجديد الاشتراكات فى المطبوعات الدورية أو اشتراكات العضوية ، أو مكاتبات إدارة المقر اليومية.

١/١- مجموعة المقتنيات

لم تعد مجموعة المقتنيات بالمكتبة قاصرة على الكتب و الدوريات و الخرائط و أوراق المؤتمرات فى شكلها التقليدى المطبوع و المجلد بأناقة واضحة ، أو فى أشكالها المستحدثة كالمصغرات الفيلمية و الاسطوانات المرنة أو المليزرة ، بل تعدت مجموعة المقتنيات تلك النوعيات من الأشكال إلى أنواع جديدة من أوعية المعلومات تترابط تحت اسم الوسائط المتعددة [٢٤]، و لكننا سرعان ما سوف نحتاج إلى مسمى جديد

24-Multimedia

فالربط بين النص المكتوب و الصورة المتحركة و الصوت لم يعد بالشيء الجديد و لكن هناك الربط بين قنوات الإرسال التلفزيونية و شبكات المعلومات المفتوحة بحيث يستطيع المشاهد لإحدى القنوات متابعة الاتصال بشبكات المعلومات فى نفس الوقت وعلى نفس الشاشة من خلال إمكانيات النوافذ.

وهذا المزيج من خواص الأوعية سوف يجعل من المكتبة المعاصرة والتى بدأت تسبب لأمين المكتبة معاناة من نوع جديد جدير بالبحث و الدارسة . فلقد بدأت المكتبة تأخذ دورا مركبا بين منتدى ثقافى و تعليمى و فنى فى آن واحد مرة أخرى كما كانت من قبل ، و لكن هذه المرة أكثر تعقيدا و أكثر تنوعا وعلية فيجب إدراك كيانه من الآن والبدء فورا فى إيجاد سبل الخزن و الاسترجاع المناسبة و عدم الاكتفاء بالبيانات الورقية التقليدية أو خطط التصنيف المتعارف عليها و التى وضعت تجميع الأوعية من أجل الترفيف هدفا نهائيا لها أو المكانز الموضوعية التى جاءت بعيدة عن التطور الحادث فى تكنولوجيا المعلومات فجعلت من تطبيقات نظريات الاسترجاع استحالة واقعة و أدت إلى ظهور أساليب الاسترجاع السابقة على عهد المكانز و هو قوائم الترفيف حيث ظهرت فى أساليب الاسترجاع بالمكتبات عبر شبكات الإنترنت مثل أسلوب الاسترجاع بقوائم الترفيف مرتبطا بأسلوب الكلمات الدالة .

٢/١- اقتناء الأوعية الإلكترونية[٢٥]

لقد بدأت الأوعية الإلكترونية تظهر فى المكتبة كنتيجة مباشرة لاستخدام شبكات المعلومات المفتوحة ، و اقتناء هذه النوعية من الأوعيه يتطلب مهارة إلكترونية من نوع خاص لإنه يمر بالمراحل التالية :

- تحديد البيانات البيليوجرافية للوعاء على إحدى قواعد الشبكات .

25- The Project Gutenberg Etext of Aladin and the Lamp this file should be named alad10.txt or alad10.zip .. this choice was made by popular demand for an Etext compainion to Walt Disney's movie Aladin . We are considering another follow - up piece of Beauty and the Beast , if you are intereested. Information about Project Gutenberg : We produce about two million dollars for each hour we work. The fifty hours is one conservative estimate for how long it we take to get any etext selected , entered, proofread ,edited , copyright searched and analyzed , the copyright letters written , etc. This project audience is one hundred million readers . If our value per text is nominally estimated at one dollar , then we produce 2 million dollars per hour ; this year we will have to do four text........(This electronic text was prepared by Kristin Schultz: KSCHULT@MACC.WISC.EDU

Information about Project Gutenberg : (We produce about two million dollars for each hour we work . the fifty hours is one conservative estimate for how long it we take to get any etext selected , entered , proofread, edited , copyright searched and analyzed , the copyright letters written ,etc.This projectedd audience is one hundred million readers . if our value projected audience is one hundred million readers . if our value per text is nominally estimated at one dollar ,then we produce 2 million dollars per hour ; this year we will have to do four text.

- معرفة سبل الوصول للوعاء الإلكتروني سواء برسوم أو بدون .
- طلب هذا الوعاء في شكله الإلكتروني أو في شكله المادي التقليدي .
- استلام هذا الوعاء في شكله الإلكتروني أو في شكله المادي التقليدي .
- تحميل هذا الوعاء إذا ما كان في شكله الإلكتروني .
  - تحميل على وسيط إلكتروني .
  - تحميل على وسيط تقليدي .
- دفع الرسوم إن وجدت أو مجرد إخطار بالاستلام .
- و ضع البيانات الببليوجرافيه لهذا الوسيط أو المحتوى على الفهرس المحلي لاسترجاع هذا الوعاء عند إحتياجاته مره أخرى .

من النقاط السابقة يتبين لنا أن مراحل التزويد بشكلها الحديث إنما تتطلب مايلي :
أ - دراية تامة باستخدام برامج الحاسبات الخاصة بنقل المعلومات على الشبكات وتلك التي تتعلق بنقل الملفات و طباعتها أو تسجيلها .
ب- توفير إمكانية الاتصال بالشبكات المفتوحة ، و التي من خلالها يمكن الاتصال بالعديد من الشبكات المحلية التي تحتوي على فهارس المكتبات أو قواعد الملعومات لمؤسسات علمية أو تجارية أو حكومية أو إخبارية - تلك المؤسسات التي تحرص على توفير المعلومات على شبكاتها في محاولة لتحقيق الانتشار أو تقديم خدماتها في أشكال متعددة . فنجد على سبيل المثال أن مؤسسة(سي إن إن)[26] الإخبارية لا تكتفي بمحطة تلفزيونية لعرض أخبار الأحداث العالمية و المحلية بل تحرص على توفير نصوص الأخبار مكتوبة على شبكاتها (تلينت)[27] قبل إذاعتها بدقائق معدودة ، بل تتعدى ذلك إلى إتاحة العديد من الأخبار و التي لا تذاع نظرا لرتابتها أو لعدم إهتمام الفئة العريضة من جمهور المشاهدين بها . مثال : أجندة عمل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أو جداول اعمال جلسات البرلمان الأوروبي .

١/٣- الأوعية الإلكترونية

حين نتحدث عن الأوعية الإلكترونية فإن الحديث يكون عن المحتوى اكثر من الحديث عن الشكل أي شكل الوعاء ، فالأوعيه الإلكترونية ماهي إلا إحدى أشكال أوعيه المعلومات المتعارف عليها باسم أوعية المعلومات التقليدية و المستحدثة و لكن في صورة جديدة هي الصورة الإلكترونية .

26- C N N
27- TELENET

– الدوريات الإلكترونية والتى انتشرت انتشارا واسعا فى بداية التسعينات حتى أصبح هناك من يهتم بأدلة الدوريات الإلكترونية فيصدرها و يحدثها بانتظام [٢٨]، و لكن بتفحص أدبيات الدوريات الإلكترونية نجدها قد صنفت تلك الدوريات إلى :

– محتوى مطبوع و ألكترونى فى نفس الوقت .مثال :

-The Institute for Scientific Information 's biweekly newspaper.

- The Scientist.

- Public Access Computer Systems Review & Current Cites .[٢٩]

– محتوى ألكترونى بدون رسوم .

– محتوى ألكترونى برسوم و هى قليلة [٣٠] نسبيا .

و من الجدير بالذكر أن الدوريات الإكترونية و التى تصدر فى شكل الرسائل الإخبارية [٣١] قد بدأت فى تقديم خدمات مرجعية ، أى الرد على الاستفسارات و الأسئلة التى ترد اليها فى نطاق موضوعى محدد و بذلك فقد أدخلت بعض العناصر الجديدة فى مسؤلية المقالات المنشورة من حيث عدد المؤلفين وإنتساب المسؤلية الفكرية . هذا بالاضافه إلى مجموعات الإهتمام المشترك [٣٢].

– **برامج الحاسبات الشخصية** و التى غالبا ما تطرح مجانا و هى البرامج البسيطة التى يقوم بعض الهواة أو الباحثين بكتابتها و طرحها للاستخدام دون مقابل على أمل التعرف على إحتياج و استخدام السوق العريض للبرمجيات أو الشهرة و الخبرة على أمل الحصول على عمل فى بعض شركات البرمجة ذات السمعة العالمية .

– **الصور و الخرائط الجوية** : و هذه النوعية من الأوعية و إن كانت تقع فى نطاق فئة محدودة من المستفيدين إلا أنها مازالت تمثل إحدى الأشكال الحديثة التى يجب على أخصائي المعلومات التعامل معها بمعرفة تامة . فإذا كانت الصور بها شئ من الثبات بمقارنتها بالخرائط الجوية المتجددة إلا أن صعوبة الصور تكمن فى تركيبها ، حيث يسهل تركيب الصور و إصدار صورا جديدة من صور قديمة مع شئ من التغيير أو التركيب .

٢٨- أنظر القائمه البيليوجرافيه الملحقة بهذا البحث .

29- Give the latest information on the use of technology in libraries.

٣٠-حددها بأنها ستة دوريات فقط و لكنها تتعدى مائه و خمسون دورية الان من خلال الشبكات . Valauskas

31- Newsletter

32- users groups (e.g. Alabama Association of College and Research Libraries)

- **الصور المتحركة** و هى مايعرف بالأفلام سواء كانت أفلام ١٦مم أو شرائط فيديو ولكن ما يهم هو المحتوى أى صوره متحركه مصاحبه فى أغلب الأحيان إلى صوت سواء كان ذلك صوت آدمى (حوار) أو صوت آلات موسيقيه .

- هناك أيضا **الصوتيات المصاحبة للنوت الموسيقية** ، و من هذه النوعية من المصادر التجربة الأولى من نوعها للمركز الإقليمي لتطوير البرمجيات [٣٣] المسماة " بلقاء السحاب " و هى إخراج أغنية أم كلثوم على وسيط مليزر يحمل معه النوته الموسيقية و شرح مفصل للجمل الموسيقية لكل الأغنية .مثل هذا العمل يمكن بثه عن طريق الشبكات نظرا لأنه على وسيط إلكتروني .

١/٤- مشاكل التخزين

و إن كان هناك مشكله فى ضخامة حجم [٣٤]المعلومات المتاحة على الشبكات المفتوحة حيث توفر العديد من المؤسسات حجما هائلا من المعلومات التى تمتلكها على الحاسبات بحيث يمكن استرجاعها بسهولة و فى أى وقت لكن المشكلة التى تترتب على ذلك هو صعوبة نقل هذا الحجم من المعلومات حيث يحتاج إلى ذاكرة حاسب كبير نسبيا[٣٥] و بالتالي يصبح من المتعذر الحصول على كل المعلومات و يكتفى ببعضها الأمر الذى يمكن إعتباره نوعا من أنواع الحماية الجزئية لحقوق النشر .

- من هذه الفكرة و هى حجم المعلومات المتنامى و صعوبة إجادة المساحة المناسبة على ذاكرة الحاسب نكون قد عدنا مرة أخرى إلى مشكلة المساحة فى التخزين و التى تعانى منها أغلب المكتبات العصرية .

- من هذه الفكرة أيضا أصبح المستخدمون لأجهزة الحاسبات و المتعاملين مع شبكات المعلومات حريصين على التخلص من المعلومات و عدم تخزينها كحرصهم على اقتنائها و بذلك نؤكد أن فكرة الاستبعاد لأوعية المعلومات التقليدية فى المكتبات سوف تعود و لكن بشكل أكثر فاعلية عن ذى قبل وهذا سوف يؤدى إلى اختلاف بعض المواصفات الدولية فى القريب العاجل من مجرد تقييم المكتبة بإمتلاكها فهرسا إلكترونيا إلى قياس حجم المكتبة بالذاكرة المتاحة للمكتبه على الحاسب الرئيسى للمؤسسه الأم أو حجم الذاكره على الحاسبات التى تمتلكها . كما سوف يتم تحول قياس حجم أداء المكتبة من تلقى استفسارات القراء ليس من خلال عدد المقاعد المتاحة بل

33- RITSEC= Regional information technology

٣٤ - أصبح من المتعارف بين الباحثين تحديد البيانات بال Gega أو بعدد الدقائق التى يتم فيها نقل البيانات المطلوبة.

٣٥ - ففى خبر علمى لقناة المعلومات الدولية tv5 أن جامعة تورنتو بكندا قامت بتشريح جثة (رجل) من المحكوم عليهم بالإعدام و قد تبرع بها من أجل البحث العلمى ، جاء التشريح بإمكانيات الليزر الدقيقة حيث وصلت عدد الأجزاء التى تم تشريح الجثة اليها الى أكثر من عدة ملايين من صور الشرائح التى تم تخزينها على الحاسب و تقاس حجم المعلومات فى هذا المشروع الطبى بأسبوعين من التحميل Down load

بعدد أجهزة الحاسبات المتاحة أو منافذ الأجهزة المتاحه للقراء للاتصال بالشكبات المتاحة فى المكتبة ، و بذلك سوف يحتاج كل قارىء إلى حمل جهازه الشخصى بدلا من الورقة و القلم و هو فى طريقه إلى المكتبة كما يحدث الآن فى المكتبات العامة بالدول المتقدمة.

٢ـ المعالجة الفنية

أصبحت الشبكات الإلكترونية أداة للمعالجة الفنية من خلال نقل [٣٦] البيانات الورقية من قواعد البيانات البيليوجرافية التابعة للناشرين أو القواعد التجارية [٣٧] التى آلت على نفسها القيام بمهمة المعالجة الفنية على أكمل و أدق خدمة و دعما للمبيعات مما أثر على مكانة مكتبة الكونجرس الأمريكية بين أمناء المكتبات الأمريكية فى سرعة و دقة الفهرسة و التصنيف لأوعية المعلومات . هذا بالإضافة إلى خدمات المعالجة المتقدمة كالمستخلصات و الكشافات الموضوعيه و التى أصبحت تقدم بشكل آلى مثل :

١- أدوات المعالجة على اسطوانات مليزرة و شبكات محلية [٣٨].
٢- التكشيف و الاستخلاص الإلكترونى .
٣- الترجمة الكاملة للفهارس(مكتبات النرويج والسويد و البيانات البيليوجرافية اليابانية) .

وكذلك تصميم نظم استرجاع مناسبة تشمل جميع عناصر الاسترجاع فى آن واحد بالإضافة إلى عناصر جديدة تناسب طبيعة الأوعية المفهرسة .

والاقتراح الذى يمكن أن يقدم هنا هو ضرورة الإهتمام بتدريس التكشيف التحليلى وهو أشبه ما يكون بالفهرسة التحليلية لمكونات الوعاء بنظام يسمح بالاسترجاع مع الربط المنطقى و هذا يعنى أنه إذا كان هناك اسطوانة الليزر التى تضم النص و الرسم والموسيقى و الصورة المتحركة فيجب الفصل بين هذه المكونات عند التحليل الموضوعى ثم الربط بينها عند الاسترجاع مع إضافة (وحدة تقييد) [٣٩]هى الفترة الزمنية بالدقيقة و نلاحظ هنا الشبة بين التقييد بالفترة الزمنية و التقييد بسنة النشر فى الوعاء التقليدى المطبوع.

والعودة إلى نظم التكشيف التى بدأت مع الأجيال الأولى من الحاسبات مثال :
KWIC Key word in context

36- Down Load

٣٧- مثال OCLC

38-Local Area Network (LAN)

٣٩- و ذلك من أجل تقليل ناتج الإسترجاع الى حجم مناسب من عدد الأوعية . Narrowing the search

٣- خدمات المعلومات

كما أصبحت الشبكات الإلكترونية و سيلة لتقديم **خدمات المعلومات** مطورة و مستحدثة ، و يقصد بخدمات المعلومات المطورة الخدمات التقليدية و لكن بأسلوب و إمكانيــات الشبكات . و هنا نجد أن خدمات المعلومات من خلال الشبكات تأخذ مأخذا **سلبيا** وآخر **إيجابيا** فأما السلبي فهو تطوير الخدمات التقليدية مع الإعتماد الكلي على الاســترجاع من الشبكات دون المساهمه الفعاله في تلك الشبكات مثال على ذلك :

أ- الاستعارة بين المكتبات تساهم الشبكة فى توحيد طلب الاســتعارة و يقــوم أميــن المكتبة بالتنفيذ.

ب- توفير فهارس المكتبات المناظرة على المستوى الإقليمى و العالمى مثال الفـهارس المتاحة على شبكة الإنترنت تحت برنامج Gopher. عن المكتبات المقتناه للأوعيــة الفرنسية على المستوى العالمى .

ج- توفير الأدلة المتخصصة مع تحديثها المستمر بمعدلات تحديث المنبع .
- أدلة المؤسسات باختلاف أنواعها .
- أدلة الخدمات (الهاتفية / السلعية ...) .

د - من (ب) و (ج) يمكن للمستفيد وضع طلب الاستعارة من خارج نطاق المكتبة مثالا على ذلك من المنزل أو القسم فى المكتبات الجامعية .

هـ - توفير الإحصاءات الاقتصادية و البورصات المالية على المستوى العالمى والتى يطرأ عليها تغيير بمعدلات زمنية متقاربة.(الدقيقة) .

و - الرد على الاستفسارات مهما كان نوعها أو مستواها او تخصصها ليس فقط مــن خلال إخصائى المعلومات المقيمين بالمكتبة بل من خــلال المــهتمين بالموضوعــات المختلفة عبر شبكات المعلومات المفتوحة و من خلال هواة البحث العلمى و البــاحثين المتخصصين و مجموعات الاهتمام المشترك . كمــا ســوف يكــون مصــدر تلقــى الاستفسار ليس بالضرورة الحضور إلى المكتبة بل يمكن أيضا تلقى الاستفسار مــن المنازل و من مقر العمل و الرد عليها من خلال نفس و سيلة طرح الاستفسار .
ز - الإحاطة الجارية ، و هذه الخدمة يمكن تقديمها بمجرد صياغة الاستفســار لأول مرة ثم إجراء الإحاطة على فترات زمنية بمجرد إعادة طرح الاستفسار على القــاعدة أو القواعد المراد بحثها بطريقة تلقائية من خلال الحاسب و ذلك على فــترات زمنيــة

محددة حسبما يقترحها المستفيد و يتم إخطاره بالنتائج فى كل مرة مهما كانت المعدلات الزمنية متقاربة.

ح – القراءة للكتب الإلكترونية من المنازل المزودة بحاسبات على صلـــة بالشـــبكات المفتوحة أو استنساخ تلك الكتب الإلكترونية و طباعتها ثم قراءتها فيما بعد و قد بـدأت العديد من المكتبات إدخال بعض كتب التراث فـــى شـــكلها الجديـــد و هـــو الشـــكل الإلكترونى و إتاحتها للقراء دون أى رسوم .(بدأت التجربه بكتب الاطفال [٤٠]).

– أما المأخذ **الإيجابى** فهو إنشاء قاعدة بيانات و إتاحتها من خلال "خادم "[٤١] بالمكتبـــة و هذا يعنى أنه مثلما تستفيد المكتبة بخدمات الشبكات الأخرى فيجب عليها المساهمة بما لديها من معلومات لتصبح متاحة للمستفيدين من خارج نطاق المكتبة حتى يكون دورها إيجابى فى تلك الشبكات ، و إتاحة المعلومات تبدأ من إتاحة الفهرس و هذا يعنـــى أن دور المكتبة قد إنتقل ليصبح دور **إيجابى** يقدم المعلومات المختلفة من خلال (صفحـــه الكترونيه.)[٤٢]متاحه على شبكة الإنترنت ، تتناول حقائق و بيانـــات بـــل و روزنامـــة بالأحداث التى ترتبط بنوعيه المكتبة أو الهيئة الأم .و يتم ذلك فنيا و الكترونيـــا مـــن خلال أدوات الشبكة المتعارف عليها و هى عديده نذكر أهمها:

١- Gopher

و هذا البرنامج أحد الأدوات التى تسمح باستعرض بعض محتويات شـــبكة الإنـــترنت وينظم المعلومات فى شكل قائمة اختيارات تختلف من " خادم " إلى آخر أو من شـــبكة إلى أخرى بحيث، يسمح بتنظيم المعلومات فى شكل نسقى هو أقرب ما يكـــون إلـــى الشجرة المقلوبه بحيث ينتقل الباحث عن المعلومه من قائمة إلى أخرى فرعية بشـــكل يشبه إلى حد بعيد الانتقال من الجذر إلى الفرع . و هو أبســـط الأدوات أى أبســـط برامج شبكة الإنترنت على الإطلاق لعدم ضرورة استخدام أسماء الملفات أو ما شـــابه ذلك . و يتم تنظيم المعلومات على المستوى العالمى بهذا الاسلوب .

٢- Wide Area information Services (WAIS)

و هذا البرنامج أحد الأدوات التى تسمح باستعرض بعض محتويات شـــبكة الإنـــترنت وذلك من خلال البحث فى كشافات قواعد البيانات المختلفه .

---

٤٠ – أنظر الحاشيه رقم ٢٤

41- Client / Server

42- Home Page

٣- World Wide Web(WWW)
و هذا البرنامج أحد الأدوات التى تسمح باستعرض محتويات شبكة الإنترنت ، حيث إنه فى الحقيقة معالج للكلمات قوى (هايبر كارد) بحيث يسمح بالبحث فى النصوص و الوصول إلى موارد أو مصادر شبكة الإنترنت .

٤- File Transfer Protocol (Ftp)
هذه الأداة هى إحدى إمكانيات شبكات المعلومات و التى تتبع بروتوكول الTCP/IP وهذا البرنامج كما هو واضح من اسمه يمكن أخصائي المعلومات من نقل ملفات الإلكترونية سواء كانت نصوصا أو برامج بكافه أنواعها ،و يمر هذا الإجراء بثلاث مراحل:
- الاتصال بحاسب آلى قابل للتوجيه عن بعد REMOTE COMPUTER
- فحص دليل الحاسب و تحديد مكان الملف المراد نقله .
- نقل الملف إلى الحاسب الخاص و الشخصى.
كما أن هناك بعض البرامج التى تعتبر واجهة سهلة تقوم بهذا العمل مثل Archie & Fetch تبسيط الإجراءات فى التنفيذ.

رابعا : التجربة المصرية مع شبكات المعلومات على المستوى الوطني

و **التجربة المصرية** [٤٣] **الأولى** فى مجال شبكات المعلومات ترجع إلى عام ١٩٨٠ حين بدأت الشبكة القومية للمعلومات [٤٤] التابعة لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا تخطو خطواتها الأولى فى مجال تكوين الكوادر لهاذا الكيان الحضارى ، و ذلك من أجل إنشاء مراكز معلومات قطاعية هى أقرب ما تكون إلى مراكز تجميع الأبحاث العلمية و شملت حتى الآن سبعة قطاعات هى : قطاع الزراعة و قطاع الطاقة وقطاع الصناعة و قطاع الصحة و قطاع التعمير و قطاع العلم و التكنولوجيا و قطاع البحوث الاجتماعية . هذا بالإضافة إلى بعض مراكز للمعلومات الإقليمية التابعة للجامعات وهى مراكز تسويقية لخدمات المعلومات من خلال منفذ إلكترونى و تشمل جامعة الإسكندرية و أسيوط و قناة السويس و الزقازيق و المنصورة و طنطا . أما القطاعات فليست شاملة و عندما تعتمد على وحدة أو إثنتين فقط هذه الوحدات تكون مساهمتها إيجابيه إلى حد ما و ربما يرجع ذلك إلى الإمكانيات التكنولوجية المحدودة المتاحة.
و نوعية خدمات المعلومات التى تقدم من خلال الشبكة هى خدمات برسوم سواء كانت الخدمة مقدمة من السوق المحلية أو السوق العالمية . و نستطيع أن نقول إنها خدمات

٤٣- أنظر شعبان خليفه شبكات المعلومات ص ٢٥

44- ENSTINET

سلبية حيث أن توفير المعلومات على وسيط إلكتروني و خاصة فهارس تلك المراكز و ما يتبعها من مكتبات لم يكن هدفا للشبكة بقدر ما كان الـــهدف تســويق المعلومـــات بالإضافة إلى الدورات التدريبية على استخدام الحاسبات فى صورتها المبســطة دون محاولة إنشاء قاعدة بيانات ببليوجرافية إلكترونية يتم تحديـــث بياناتـــها مـــن مقـــر القطاعات على اختلاف أفرعها .

و أما **التجربة الثانية** فى مصر فهى تلك التى وقعت فى نطاق سلطة المجلس الأعلـــى للجامعات [٤٥] و هى شبكة الجامعات المصرية و التى مازالت لم تقم بواجبها تجاه البحث العلمى كما كان ينبغى لها . فحتى الآن لم يتم ميكنة مكتبة واحدة جامعية [٤٦] تســـتطيع أن تكون بفهرسها النواة الأولى لمعلومات هذه الشبكة .
و إذا كان هناك بعض الملفات الإلكترونية الخاصة بالرسائل التى تم تسجيلها فى بعض الجامعات بقصد إتاحة هذه الموضوعات للباحثين و عدم تكـــرار أو إزدواج البحـــث العلمى فإن الأمر يقتصر على بعض الجامعات دون البعض الآخر.
و جدير بالذكر أن استخدام هذه الشبكة قاصر على البريد الإلكترونى الفـــردى نظـــرا لعدم وجود تسويق كافى لخدمات تلك الشبكة الأمر الذى يصل فى كثير من الأحيـــان إلى درجة التكتم و هى السمة الغالبة على إدارة الشبكة أساسا بل يصل الأمـــر فـــى بعض الأحيان إلى ضرورة الحصول على موافقة كتابية للإطـــلاع علـــى عنـــاوين الأبحاث التى تم تسجيلها بالفعل ، الأمر الذى يتنافى و منطق الهدف من الشبكة . و إذا كانت شبكة الجامعات مازالت تتعثر من جراء القيود الإدارية فإن الخطوة الجريئة التى اتخذتها بتحقيق الاتصال بشبكة الإنترنت قد أدخل عنصرا جديدا هو محفز حقيقى للعمل فى شبكات المعلومات المصرية . و قد ظهر ذلك واضحا و جليا حين وفـــر مركـــز تكنولوجيا البرماجيات[٤٧] " خادم " Gopher فى أغسطس ١٩٩٤ و تلاه فى ذلـــك الجامعة الأمريكية فى فبراير ١٩٩٥ .

خامسا : الفجوة التكنولوجية بالدول النامية و عالم الشبكات الإلكترونية

للحديث عن الفجوة التكنولوجية فى الدول النامية محوران الأول وهو محور الإمكانيات التكنولوجية ، و الثانى و هو ما يتعلق بتوافر البيانات و المعلومات و مـــدى إمكانيـــة إتاحتها لاستخدام المستفيد .

---

٤٥ -لاحظ هنا التداخل بيز الشبكتين

٤٦ - جارى الآن ميكنة كل من "كلية الاقتصاد و العلوم السياسية "و أيضا "كلية التجارة " بجامعة القاهرة و ذلك بالتعاون بين إدارة الكليتين و إدارة مكتبة مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .

٤٧ - ETSIC و الذى أسس شبكة الكترونية عربية مفتوحة باسم RAITNET علما بأن هذه الشبكة لم تعرب بعد و لكنها حريصة على ربط الدول العربية بالشبكات لمفتوحة .

* فأما **المحور التكنولوجى** فيواجه المعوقات التاليه:

١- عدم توفر خطوط الاتصال المناسبة من الألياف الزجاجية Optical fiber

٢- عدم توافر شبكات محلية على مستوى الهيئة أو المؤسسة و ما يتبع ذلك من عـــدم توافر أجزاء الحاسبات التى تسمح بالربط و تكوين الشبكة .

٣- عدم توافر شبكات محلية عاملة على المستوى الوطنى .

* فأما **محور توافر المعلومات و البيانات** فيواجه أيضا الصعاب التاليه :

٤- عدم توافر بيانات أو معلومات محملة على الحاسبات أو بعبارة أخرى عدم وجــود بيانات إلكتروينة يمكن تبادلها مع الشبكات الأخرى .

٥- عدم وجود تصور واضح عن البدء فى ميكنة المعلومات و البيانات على المستوى الوطنى مع صعوبة تضافر الجهود و تعاونها للعمل من أجل الصالح العام .

٦- عدم توفر المهارات البشرية بكافة مستوياتها بدءا من التخطيط علـــى المســتوى الوطنى و نزولا إلى مستوى إدخال البيانات مارا بالمهارات البشرية فى إمكانيـــات الاتصال و الإدارة.

و سوف نتوقف عند المحور الثانى و نخصه بشيء من التفصيــل نظــرا لإرتباطــه المباشر بالتخصص و هو المكتبات و خدمات المعلومات حيـــث إن تجــارب الــدول المتقدمة حددت لنا فهارس المكتبات القومية و العامة و المتخصصـــة ســواء التابعــة للجامعات أو مراكز البحوث لتصبح النواة الأولى للشبكات الإلكترونية وما تتيحة مـــن معلومات مجانية بعد الخدمات العامة كمواعيد وسائل المواصلات المختلفة و خدمـــات الاسعاف و الإنقاذ و مثل اسعار البورصات العالمية و معلومات الشـــبكات المختلفــه ....الخ

سادسا : **تصور وطنى لخدمات المعلومات من خلال الشبكات المفتوحة**.

و نحن على أعتاب شكل جديد من عصر المعلومات وهو " طريق المعلومات السريع " علينا أن نضع تصورا واضح المعالم لما يمكن أن تقوم به المكتبة فى مصر . إن مـــا يحدث الآن على الساحة العالمية يؤكد أن للمكتبة دورا رائدا فى العقد القـــادم ، فلقــد كانت المكتبة هى المؤسسة الأولى التى لديها معلومـــات و بيانـــات مكتوبـــة بشـــكل إلكتروني يسمح بالتداول على الشبكات المفتوحة دون قيـــد أو شـــرط . و حيـــث إن طبيعة هذه المعلومات أبعد ما تكون عن إجراءات السرية فقد كانت فهارس المكتبـــات لها قصب السبق فى الخروج إلى ساحة الشبكات المفتوحة .

من هذا المنطلق فإن دور المكتبة يمكن أن يتطور ليصبـــح نـــواة لمختلـــف أنـــواع المعلومات فى المؤسسات على اختلاف أنواعها ، مثلما يحـــدث الآن بـــالفعل علـــى المستوى الدولى فالمكتبة بتبنيها " خادم " المؤسسة الأم التى تتبعها من حيث الموقـــع والمسؤليه الفكرية و التى دائما ما تبدأ بإتاحة الفهرس الإلكترونى يتبعها بعد ذلك الكثير

من الحقائق الإدارية و المعلومات المرجعية التى تلعب دورا إيجابيا فى أداء المؤسسة الأم بل و تخفف من الأعباء الإدارية للمؤسسة الأم ، و تذهب إلى تغطيه جزء لا يستهان به من دور إدارة العلاقات العامه و إداره التسويق و ذلك بمجرد قبولها دور المضيف أو المتبنى " للخادم " .

من هذا المنطلق و قبل أن نستعرض قطاعات الدولة المختلفة لنحدد دور كل منها على طريق المعلومات السريع يجدر بنا أن نحدد الإحتياجات الموضوعية لشبكات المعلومات المفتوحة و هى :

١- إحتياجات قانونية فى المرتبة الأولى من أجل تحديد الحقوق و الواجبات لكل هيئة و مؤسسة .

٢- احتياجات من أجهزة الحاسبات و الاتصالات.

٣- احتياجات من برامج و بروتوكولات الربط و استرجاع المعلومات و خاصة المتعلقة بتعريب نظم الحاسبات .

٤- احتياجات بشرية التى تهتم بالتخصص الموضوعى فى البنود الثلاث السابقة أى المجال القانونى و التكنولوجى للحاسبات و الاتصالات و البرامج . مع إضافة خاصة **لإخصائى المعلومات** و هذه النوعية من إخصائى المعلومات سوف تشمل المهارات أو المستويات الفنية القادرة على :

١- انتقاء المعلومات التى يمكن بثها أو بمعنى أدق إذاعتها دون ضرر و لا ضرار .

٢- إدخال المعلومات بأشكال مختلفة و يقصد بها المعالجة للمضمون و المعالجة للشكل.

٣- يلى ذلك مهارات بشريه فىنظم الاسترجاع خاصة العربية و هى ذات أبعاد تكنولوجية و موضوعية فى آن واحد .

٤- هذا بالإضافه إلى مهارات بشرية فى تقييم أداء تلك المعلومات و أثرها على أداء المؤسسة الأم .

من هذا يتبين لنا أن مناهج أقسام المكتبات يجب أن تحرص على إعاده النظر فى مناهجها و خاصة المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة من حاسبات و اتصالات و هى التى أصبحت تمثل حجر الأساس و ركن الزاوية فى عصرنا هذا .

مما سبق يتبين لنا أن إحتياجات الشبكات تتطلب تمويلا باهظ التكاليف قد لا يتوافر لدى كثير من الدول النامية و منها مصر . فإذا أردنا التخطيط لقطاعات شبكة المعلومات الإلكترونية بحيث يتم التمويل بشكل يرفع بعض الأعباء المالية عن كاهل الدولة و ذلك عن طريق دفع ثمن خدمات المعلومات المقدمة أو بعبارة أخرى الرؤية الإقتصادية . و من ثم يمكن التخطيط على ثلاثة محاور :

المحور الأول و هو الإنتاجى و هو ما يمكن أن يعمل من منطلق استخدام الشبكة استخداما تجاريا بحتا فيحقق الأرباح سواء للدولة أو للقطاع الخاص .و يشمل النشاط

الصناعى و التجارى و التعدينى و الزراعى .
المحور الثانى و هو ذاتى أى يقوم بتمويل ذاته و تدعيمها ماديا و فنيا و يسمح له بتحقيق ربحية محددة . و يشمل قطاع الاقتصاد : بنوك و شركات التأمين والبورصات ..الخ .
أما **المحور الثالث**، و هو الخدمات و هذا يقدم المعلومات فى حدود التكلفة الفعلية فقط ويشمل هذا المحور الصحة و التعليم و الثقافة و الإعلام و المواصلات .

الخلاصة :
لقد أصبحت شبكات المعلومات المفتوحة العمود الفقرى لعصر استخدام المعلومات فعليها تعتمد النشاطات البحثية و التجارية و التعليمية مما سوف يؤدى إلى زيادة حجم النشاطات الخدمية المقدمة فى تلك المجالات .

إن ارتباط شبكات المعلومات بالمكتبات قد جعل من نشاط المكتبة أكثر أهمية ، حيث تسخير الإمكانيات التكنولوجية من أجل البنية الأساسية للمكتبة و ليس فقط خدمات المعلومات ، و يؤدى ذلك إلى توسيع دور المكتبة ليصبح دورها شاملا لبث المعلومات ليس فقط الببليوجرافية و الإدارية بل وأيضا المعلومات التنموية على المستوى الوطنى .

مما سبق يصبح من الضرورى تطوير مناهج التعليم و التدريب فى تخصص المكتبات فيضاف اليها مناهج التعامل مع الشبكات و نقل الملفات الإلكترونية وتخزينها و بأساليب مناسبة لطبيعة المحتوى .

إن مواكبة التطور العالمى فى مجال المعلومات ضرورة تتطلبها عمليات التنمية الشاملة كما أن البقاء و التقدم فى القرن القادم بصفة خاصة سوف تكون لمن له القدرة على الاستفادة من المعلومات المتاحة .

المراجع العربية

حشمت قاسم

- مصادر المعلومات ؛ دراسة لمشكلات توافرها بالمكتبات و مراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ - ٢٧٠ص

- دراسات في علم المعلومات.- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ٢٥٣ ص

- خدمات المعلومات ؛ مقوماتها و أشكالها .- القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ٥٢٥ص

شعبان خليفة

- الدوريات في المكتبات و مراكز المعلومات.- القاهرة : العربي للنشر و التوزيع ، (١٩٧٩) ، ٦٣ص

- شبكات المعلومات ، دراسة فيالحاجة و الهدف و الأداء ن مجلة المكتبات و المعلومات العربية ، س ٤ ، ع ٢ ، (أبريل ١٩٨٤) ، صص ٥٥ - ٦٥

عرفه رشاد

- التعامل مع الإنترنت .- عالم الكمبيوتر (ملف شبكات معلومات الإنترنت) فبراير ١٩٩٥

- التعامل مع الإنترنت .- عالم الكمبيوتر (ملف شبكات معلومات الإنترنت)مارس ١٩٩٥

- شبكات الاتصالات و المعلومات في الدول العربيه .- عالم الكمبيوتر (ملف شبكات معلومات الإنترنت) أبريل ١٩٩٥

محمد الخولي

- القرن الحادي و العشرين : الوعد و الوعيد .- القاهرة : دار الهلال١٩٩٤ (كتاب الهلال: العدد ٥٢٨) ٣٤٥ ص

محمد فتحي عبد الهادي

- المكانز و استخدامها في عمليات تحليل المعلومات و استرجاعها ،مكتبة الإدارة ، مجمع ١٠، ع ٢ (فبراير ١٩٨٣) ، ص ٢٧- ٥٢ .

- مقدمة في علم المعلومات ، ط١ .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ٣١٩ ص .

- دراسات في المكتبات و المعلومات ، الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٨، ٢٠٥ص .

محمد محمد الهادي

- تكنولوجيا المعلومات و تطبيقها .- القاهرة : دار الشرق ، ١٩٨٩ . ٣٨٩ص

- بنوك المعلومات المحلية ؛ و دورها في التنمية الاجتماعية في الوطن العربي . - الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٣ . ١٠٦ ص

Reference:

Ashford , John H.
Strategic aspects of networking . ASLIB Proceedings , Vol. 45, no. 11/12 November /December 1993 .Pp. 287- 295.
Barr, Catherine (ed.)
The Bowker annual ; Library and Book trade almanac , Facts , Figures and Reports. 38th ed. - New Jersey : R.P. Bowker .1993 .777p.

Collier , Harry
Information flow across frontiers : the question of transborder data / Harry Collier .- London : Infonooties , Ltd.1987, 53p.
Cooper , Alan
Internet starter guide .- LA Record Technology (supplement) .- Dec. 1994 Vol. 96 (12) P.9-10
Howard , Graham
Social justice , equality and the Net .- LA Record Technology (supplement) Dec. 1994 Vol. 96 (12) P.10-11
Grimes , Galen
10 Minutes Guide to Netware ; Quick Guide to Navigating Netware .- Carmel : Alpha Books .1993.149p.
Jarvelin , kalervo and Vakkari , Pertti
the Evolution of Library and Information Science 1965- 1985: A Content Analysis of Journal Articles. Information Processing & Management Vol. 29 , No. 1 , Pp. 129- 144, 1993 .
Koenig , Michael ED.
Target 2000 Some thoughts and predictions . Online & CD-ROM Review Vol. 18, No. 6 , Dec. 1994 .p.364 - 366.
Krol , ED
The Whole Internet ; User's Guide & Catalog .- 2nd ed. Sebastopol : O'Reilly 1994. 543p.
Landoni , Monica
Hyper - books and visual - books in an electronic library / by Monica Landoni , Nadia Catenazzi and Gibb , Forbes. - The Electronic Library . Vol. 11 No. 3 , June 1993 .

Leon , R. E.
The Internet world : its protocols and Mainstream services .On-line & CD-ROM Review , 1994 , Vol. 18 , No. 4 .p. 229 - 244.
Nance , Bary
Introduction to Networking ; 2nd ed.Carmel : Que 1993. 422p.
Obenaus , Gerard
The Internet - an electronic treasure trove .ASLIB Proceedings , Vol. 46, no .4 , April 1994 . Pp. 95 - 100.
Osborn , Chris
Planning for IT Literacy in an Institution of Higher Education : A Case Study .- The computer Journal , vol. 36, No. 4, 1993 p.343- 350
Pzmberton , Jonathan D.
Educating the Masses - Is IT a Tricky Business ? by / Jonathan D. Pemberton and Joanne M. Smailes .- The Computer Journal , Vol. 36 , No. 4 ,1993 p. 336 - 342.
Pike , Mary Ann
The Internet quick start ; the original step by step tutorial /by Mary Ann Pike and Tod G. Pike .- Carmel : QUE .- 1994 .- 387p.ISBN : 1-56529-658-3
Quarterman , John S.
The Internet Connection ; System Connectivity and Configuration /by John S. Quarterman and Smoot Carl-Mitchell .- Paris : Wokingham 1994 271 p. (UNIX and Open System Series) ISBN : 0-201-54237- 4
Rada , Juan F.
The Information Gap between North and South .-IFLA JOURNAL .- vol. 20 (1994) no.1 p. 13 - 22.
Valauskas, Edward J.
Using The Internet In Libraries .-IFLA JOURNAL .- vol. 20 (1994) no.1 p. 22-28
Webb , T.D.
The frozen library : a model for twenty-first century libraries.- The Electronic Library ,Vol.13,No.1,February 1995. Pp.21-26.
Wuest , Ruth
From National Libraries To The Global Village Library : Networks Offer New Opportunities For Traditional Libraries . IFLA JOURNAL .- Vol. 19 (1993) No. 4 p. 355- 483 .

ملحق رقم (١)

Internet Gopher Information Client 1.2VMS p10
French Speaking Gophers around the World

1. Repertoire des serveurs Gopher Francophones.
2. Archives de la liste de diffusion /
3. ABCDFE (Belgique)/
4. Ambassade de France (Ottawa , Canada)/
5. Ambassade de France (Washington , USA)/
6. Association Bernard Gregory /
7. Bibliotheque National du Canada /
8. CCSJ Centre de Calcul Saint-Jermome (Marseille , France)/
9. CICG / Grenoble , France)/
10. CIRIL (Nancy , France)/
11. CITI (Lille , France) /
12. CITI2 - Universite Rene Descartes (Paris , France)/
13. CMAP..E DE Math .Appliquess)Ecole Polytechnique(palaiseau,France)
14. CNUSC..re National Universitaire Sud de Calcul (Montpellier , France)
15. CRIHAN (Rouen, France)/
16. Centre de recherches pour le developpment international CRDI-IDRC..
17. Cite Collegial (Ontario, Canada)/
18. EMBNET Bioinformation rESOURCE (France)/
19. to 54

ملحق رقم (٢)

Selected Bibliography for the Internet and electronic journals

Directory of electronic journals , newsletters and academic discussion lists / compiled by Michael Strangelove & Diane Kovacs ; edited by Ann Okerson . 1st ed. Washington , DC : Association of Research Libraries , Office of Sciectific and Academic Publishing , c1991.

Directory of electronic journals , newsletters and academic discussion lists / compiled by Michael Strangelove & Diane Kovacs ; edited by Ann Okerson . 2nt ed. Washington , DC : Association of Research Libraries , Office of Sciectific and Academic Publishing , c1992.

Directory of electronic journals , newsletters and academic discussion lists / compiled by Michael Strangelove & Diane Kovacs ; edited by Ann Okerson . 3rd ed. Washington , DC : Association of Research Libraries , Office of Sciectific and Academic Publishing , c1993.

Directory of electronic journals , newsletters and academic discussion lists / compiled by Michael Strangelove & Diane Kovacs ; edited by Ann Okerson . 4th ed. Washington , DC : Association of Research Libraries , Office of Sciectific and Academic Publishing , c1994.

Electronic journals in ARL libraries : issues and trends / a SPEC kit compiled by Elithabeth Parang and Laverna Saunders; editor , Susan Jurow. Washigngton ,DC : Association of Research Libraries , Office of Sciectific and Academic Publishing , c1994.

Electronic journals in ARL libraries : policies and procedures / a SPEC kit compiled by Elithabeth Parang and Laverna Saunders; editor , Susan Jurow. Washignton DC: Association of Research Libraries , Office of Sciectific and Academic Publishing , c1994.

Cheswick , William R.
Firewalls and Internet Security . spelling the wily haker / William R. Cheswick Steven M. Bellovin .- Reading , Mass ..: Addison - Wesley , c1994 (series Titles : Addison- professional computing series) .

Chiang , Dudee
Internet for medical librarians : a Syllabus / Dudee Chiang . Los Angles : Novis medical library , University of Southern California , C.1994.

Crovin , Mary J.
Doing business on the Internet : how the electronic highways is transforming Americans companies.- New york : Van Nostrand Rainhold . 1994.

Dern , Danield P.
The Internet guide for new users .- New York : McGraw - Hill , c.1994 .

Dowing , Alan Robert.
Flow control and congestion control for a transparent Internet environment .- 1986 [Dissertation]

Eddings , Joshua
How the Internet works / Joshua Eddings ; illustrated by Pamela Druru Wattenmaker . Emeryville , California : Ziff - Davis Press , c1994.(How it works series) .

Gilster , Paul (1949 -
Finding it on the Internet : the essential guide to Archie , Veronica , Gopher , Wais ,WWW, and other search tools .- New york : Wiley ,c1994.

Gilster , Paul (1949 -
The Internet navigator .- New York : Wiley , c 1993.

A guide for accessing California legislative information over Internet /[prepared by the Legislative counsel Bureau , state of California]. [Sacramento] : The bureau , [1994] .

Hahn, Harley 1952-
the Internet complete reference / Harly Hahn and Rick Stout . Berkeley ; Osborne McGraw-Hill , c 1994.

Hahn, Harley 1952-
The Internet yellow pages / Harly Hahn and Rick Stout . Berkeley ; Osborne McGraw-Hill , c 1994.

Hancock , Lee.
Internet /Bitnet health sciences resources / compiled by Lee Hancock. (1994-

Hart , Jeffrey A.
The building of the Internet : implications for the future of broadband networks / Jeffrey A. Hart , robert R. Reed and Francois Bar. [Berkeley , California .; Berkeley , 1992] (BRIE working paper ; 60).

Heels , Erik J.
The legal list : law-related resources on the Internet and elsewhere .- [s.l. : s.n.] ,c1993.

Helman , Daniel R.
High-speed networks and the Internet / Daniel R. Helman , Darrell D.E. Long . Santa Cruz, California : University of California , Santa Cruz , Computer research Laboratory , 1989.(Technical report / University of California , Santa Cruz , Computer research Laboratory) .
Heslop, Brent D.
The instand Internet guide : Hands - on global networking / Brent D. Heslop and David Angell .- Reading , Mass . : Addison -Wesley , 1994.
Hoffman , Paul , 1957-
Internet instant reference / Paul E. Hoffman . San Francisco : Sybex, c 1994.
HRI : Human rights Internet newsletter . Washington . 1978
Internet --getting started / edited by April Marine ...[et al.] Updated ed. Englewood Cliffs , N.J.: PTR Prentice Hall , c 1994.
Videorecording
Internet informational tools for classes / Lawrence A. Rowe .1994.1 videocassette (87 min.) : sd., col. ; 1/2 in .VHS
Internet : mailing lists / editors , Edward T.L. Hardie and Vivian Neou. Menlo Park , CA : SRI International , Network Information Systems Center , 1992 . (Internet Information Series) .
The internet unleashed . 1st ed. Indianapolis , Ind . : Sams Publishing ; c1994
. **Internet World's on internet 94** : an international guide to electronic journals , newsletters, texts , discussion lists, and other resources on the internet / ed. tony Abott. Westport : Mecklermedia, c 1994.
Vedeorecording
Introduction to the Internet . Baltimore , MD : New Technologies, c1994. 1 videocassette (VHS) (90min.) : sd.,col.;1/2 in. + quick reference booklet ([8] p. ; 14 cm .)
Introduction to the Internet Protocols .[New Brunswick, NJ?] : Rutgers University , computer Science Facilities Group , c1987.
Jaffe, Lee David.
Introducing the Internet : a trainer's workshop .-1st ed. Berkeley , California : Library Solutions Press, c1994 .
John , Nancy
the Internet troubleshooter : help for the logged-on and lost/ Nancy R. John , Edward J. Valauskas . Chicago : American Library Association , 1994.
Kehoe, Brendan P.
Zen and art of the Internet / Brendan P. kehoe . [Chester , PA: s.n.] , c1992.

Kent, Peter
The complete idiott's guide to the Internet .- Indianapolis , IN: Alpha Books, c1994.
Ladner , Sharyn J.
The Internet and special Librarians : use , training and the future / by Sharyn J. Ladner and Hope N. Tilman . Washington , D.C. : Special Libraries Association, 1993.
Kinder, Robin (ed.)
Librarians on the Internet : impact on reference services / editor Robin Kinder , New York : Haworth Press , c1994.
Libraries and the Internet : education , practice , & policy / edited by Thomas D. Walker, issue . Champaign , IL : University of Illinois - Graduate School of Library and Information Science , c1994.
Library resources on the Internet : strategies for selection and use / edited by Laine Farley ; contributors Mary Engle [et al.] .[chicago?] : ALA , Machine - Assisted Referrence Section , Direct Patron Access to computer - Based Reference Systems Committee, 1991.
McClure , Charles R.
Public libraries and the Internet : study results , policy issues , and recommendations /Charles R. Mclure , John Carlo Bertot , Douglas L. Zweizig . Washington , D.C. : U.S. National Commission on Libraries and Information Science , [1994].
Morgan , Eric Lease
WAIS and Gopher servers : a guide for Internet end-users / Eric Lease Morgan. Westport: Mecklermedia, c1994.
Motley , Lynne
Modem USA : low cost and free online sources for information ,the internet , database , and electronic bulletin boards via personal computer and modem in 50 states and Washington , DC/ Lynne Motley. 2nd ed. rev. Takoma Park , Md. : Allium Press ,c1994.
National Research Council .NRenaissance Committee
Realizing the information future : the Internet and beyond /NRenaissance Committee,Computer Science and Telecommunications Board , Commission of Physical
Newby, Gregory
Directory of diretories on the Internet : a guide to information sources / Gregory B. Newby . Westport : Meckler, c1994.
North American Human rights directory 1980 : human rights Internet / compiled by Laurie S. Wiseberg & Harry M.Scoble . [1st ed.] .Garrett Park, Md.: Garrett Park Press , 1980.

Notess , Greg R.
Internet access providers : an international resource directory / Greg R. Notess . Westport, Conn. : Mecklermedia ,c1994.
Quarterman , John S. ,1954-
The Internet Connection : system connectivity and configuration / John S. Quarterman , Smoot Carl-Mitchell, Reading Mass. : Addison - Wesley, c1994.
Rose , Marshall T.
Low tech connections into the ARPA internet : the RawPacket split -gateway / Marshall T. Rose [irvine , California ; Dept. of information and computer Science , University of California , Irvine] 1984.(Technical report)
Rose , Marshall T.
The simple book : an introduction to internet management / Marshall T. Rose . 2nd ed. Englewood Cliffs, N.J. : PTR Prentice hall, c1994.
Sachs, David, 1947-
Hands-on Internet : a begining guide for PC users / David Sachs , henry Stair . Englewood Cliffs, N.J.:PTR Pretice Hall , c1994 .
Smith, Richard J. (Richard james), 1951-
Navigating the Internet / Richard J. Smith , Mark Gibbs. Indianapolis, Ind.: Sams , 1993.
Smith, Richard J. (Richard james), 1951-
Navigating the internet / Richard J. Smith , Mark Gibbs.Delux ed. Indianapolis, Ind.: Sams Pub., 1994.
Sriram , K.B.
A study of the reliability of hosts on the Internet / by K.B. Sriram. c1993.[Dissertation].
Tennant , Roy .
Crossing the Internet threshold : an instructional handbook / Roy Tennant , John Ober, Anne G. Lipow; foreword by Clifford A. Lynch. 2nd ed.Berkeley , CA: Library Solutions Press, c1994.
Tolhurst, william A.
Using the Internet / William A. Tolhurst, Mary Ann Pike , Keith A. Blanton ; with legal contribution by John R. Harris . Special ed. Indianapolis , IN : Que , c1994.
United Nations . Advisory Commitee for the Co-ordination of Information Systems.
The Internet : an introductory guides for United Nations organizations. Geneva : Advisory Committee for the Co-ordination of Information Systems, c1994.

The video guide to the Internet . Altadena , Ca. : Visual Edge Productions c1994.
1 videocassette (ca.45 min.) :sd.,col.;1/2 in.VHS . [VIDEORECORDING].
Zhou, Songnian.
The design and implementation of the Berkeley internetname domain (BIND) servers: research project / by Songnian Zhou . 1984.
Wiggins, Richard W.
The Internet for everyone : a guide for users and providers / Richard W. new york : McGraw-Hill,c1995.(J. Ranade workstation series).
CAUSE for discussion : an exploration of the impact of the Internet on higher education . [S.l.] : Corporate Media Communications, 1994. 1 videocassette 953 min.) : sd., col. ; 1/2 in.VHS.
Libraries and the Internet /NREN: perspectives, issues, and challenges/ [edited by] charles R. McClure, William E. Moen, Joe Ryan. Westport: Mecklermedia , c1994.
Resnick, rosalind .
The Internet business guide : riding the information superhighway to profit / Rosalind Resalind Resinck and Dave Taylor . 1st ed. Indianapolis , IN: Sams Publishing , c1994.
Internet World live . Burbank, CA: NeTV Internet Television , 1994. 1 videocassette (60min.) : sd., col.; 1/2 in.VHS.[VIDEORECORDING].
Branwyn , Gareth.
Mosaic quick tour for Mac : accessing and navigating the Internet's world wide web / Gareth Branwayn. 1st ed. Chapel Hill, NC: ventana Press., c1994.
Engst , Adam C.
Internet explorer's kit for Macintosh / Adam C. Engst and William Dickson . Indianapolis , IN: Hayden Books, c1994.
Managing Internet information services / Criket Liu ...[et al.] 1st ed. Sebastopol, CA: O'Reilly & Associates, 1994.(Nutshell handbook.).
The Future of the Internet protocol / executive producer , Martin Lucas. Sebastopol, CA: O'Reilly & Associattes. Inc., 1994. 4 sound cassettes (240 min.) : 1 7/8 ips.[SOUND RECORDING]
Protheroe, Nancy
The Internet handbook for school users / [developed by Nancy Protheroe and Elizabeth Wilson with the assistance of Lorene Kluge] . Arlington , VA: Educational Research Service, c1994.